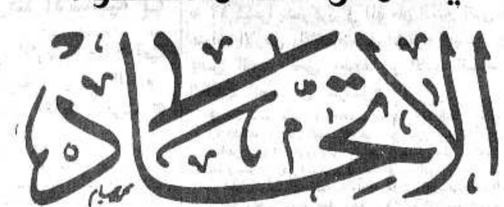
عـاش يوم الارض .. رمز النضال للبقاء والمساواة والسلام!

يا عمال العالم اتحدوا!





AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الخميس ٢٩ آذار ١٩٩٠ ، الموافق ٣ رمضان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٦٨ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٥٠ ,١ شاقل ●

יום חמישי 29.3.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 268/46 - 29.3.1990 - Price: 1.50 Shekel

غداً، الجمعة، اضراب وطني شامل للجماهير العربية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحيي الجماهير العربية في الجليل والمثلث والنقب، غدا (الجمعة) الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض الخالد بالاضراب الوطني الشامل وبالمسيرات الشعبية والمهرجانات الخطابية في عرابة والطيبة ورهط وكفركنا.

وستنطلق مسيرتان جماهيريتان من سخنين في الساعة الثانية من قبالة بناية المجلس المحلي في القرية ومن ديرحنا في الساعة ٢،١٥ من ساحة ٣٠ آذار وتسيران باتجاه قرية عرابة حيث سيعقد في الساعة الثالثة في ساحة المدرسة

● البقية على ص٢ ●

شعارات الوحدة في يوم الارض

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت اللجنة التحضيرية ليوم الارض مجموعة الشعارات الوطنية المناسبة لمعركة الجماهير العربية في هذه الظروف والتي تعبر عن وحدة مواقف جميع القوى والتيارات السياسية والجماهيرية.

وكانت لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية واللجنة التحضيرية قررتا الاتفاق على جملة الشعارات التي يلتزم بها كل الاطراف والتي يشكل الخروج عنها خرقا للوحدة الكفاحية في هذا اليوم الخالد. وقد التزمت جميع الاطراف في اللجنة التحضيرية برفع شعارات الوحدة هذه.

اما الشعارات فهي:

● عاشت الذكرى الـ ١٤ ليوم الارض الخالد ● عاشت ذكرى شهداء يوم الارض الابرار ● لتتوقف مصادرة الاراضي العربية ● المساواة ولا اقل من المساواة ● من اجل ميزانيات عادلة لسلطاتنا المحلية ● الميزانيات للتطوير لا للحروب والتدمير ● اوقفوا هدم البيوت العربية ● من اجل اقرار خرائط هيكلية لقرانا العربية ● من اجل توسيع مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية ● من اجل ميزانيات خاصة لتطوير المدن والقرى العربية ● من اجل الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها ● من اجل دعم الزراعة والمزارعين العرب ● من اجل تخصيص مياه ري كافية للزراعة العربية ● العمل للعمال، لا للاستيطان والاحتلال ● من اجل فتح مكاتب عمل في قرانا العربية ● لا للفصل من العمل على اساس عنصري وسياسي ● من اجل تصنيع القرى والمدن العربية ● من اجل علاوات في الاجور بنسبة ١٠٠٪ من غلاء الاسعار ● اوقفوا الاستغلال البشع للعمال في المناطق العربية المحتلة ● الحريات الدمقراطية للجماهير العربية ● لتتوقف المداهمات والاستفزازات البوليسية ضد الجماهير العربية ● من اجل الغاء القانون الذي يمنع اللقاءات مع ممثلي م.ت.ف ● من اجل الغاء البند الثالث من قانون الارهاب ● من اجل افساح المجال للجمعيات التطوعية للعمل في المجتمع العربي ● لتتوقف انتهاكات حرية الصحافة العربية ● نعم للاخوة اليهودية العربية على اسس نضالية ● ليتعمق التعاون الكفاحي بين الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ● لتدعم النهج الكفاحي لهيئاتنا الشعبية التمثيلية ● لا لسياسة ابعاد الوطنيين من فلسطين المحتلة ● شلت يد القتلة المحتلين في فلسطين المحتلة ● لا سلام بدون الدولة الفلسطينية المستقلة وبدون م.ت.ف وبدون المؤتمر الدولي ● لتفتح الجامعات ومعاهد التعليم في فلسطين المحتلة ● الانتفاضة ستنتصر، علم فلسطين سيرتفع فوق القدس العربية ● الخنق الاقتصادي على شعبنا في فلسطين المحتلة سيولدانفجارا يكنس الاحتلال ● ليعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ● ليتوقف توطين المهاجرين اليهود في المناطق المحتلة ● لن نقبل ان تكون الهجرة اليهودية على حساب الاراضي العربية والعمال والعرب.

الدعوة الى اضراب شامل في الجولان المحتل في ذكرى يوم الارض

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اصدر احرار الجولان السوري عشية الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض الخالد بيانا دعوا فيه اهالي الجولان بكل فئاتهم طلبة وعمال وفلاحين وتجار الى الاضراب العام في يوم الارض.

واكد البيان على وحدة الصف ووحدة الاهداف في النضال المشترك ضد الاحتلال الأسرائيلي في دولة فلسطين المحتلة والجولان السوري المحتل وجنوب لبنان المحتل.

وجدد البيان دعم احرار الجولان لانتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة ضد الاحتلال.

ودعا اهالي الجولان الى الحفاظ على الارض والتمسك بها.

اطلاق صواريخ «كاتيوشا» على منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن راديو «صوت اسرائيل» ان صواريخ كاتيوشا سقطت الليلة قبل الماضية في شرق منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها وتحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

واعلن ان الصواريخ انفجرت دون ان تؤدي الى وقوع ضحايا او خسائر مادية.

● صورة من مظاهرة المواطنين الليتوانيين يوم ٢٧ الجاري في العاصمة فيلنوس، امام البرلمان الليتواني، احتجاجا على قرار الانفصال عن الاتحاد السوفييتي. (صورة من «ور.ص.ف»)

تحول في مساعي بيرس لتشكيل الحكومة:

بيرس يجتمع مع موداعي ويتفقان على مواصلة المفاوضات فيما بينهما

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دخلت المفاوضات الحزبية التي يجريها حزب «العمل» في محاولة لتشكيل الحكومة، مرحلة جديدة، امس الاربعاء، بعد ان اجتمع رئيس الحزب، شمعون بيرس، مع الوزير يتسحاق موداعي، بهدف التفاوض حول امكانية انضمام «جماعة موداعي»، الى حكومة برئاسة بيرس. ولم يحدد الاجتماع اي اتفاق بين الطرفين. لكنهما قررا ان يجتمع طاقماهما معا اليوم.

وجاء هذا التطور الجديد في اعقاب فشل الاجتماع الثاني الذي جرى، صباح امس الاربعاء، بين رئيس الحكومة الانتقالية، يتسحاق شمير والوزير موداعي، اذ رفض الاول طلب موداعي بضمان ترشيح الاعضاء الخمسة من الليبراليين من الان في اماكن مضمونة بقائمة الليكود لانتخابات الكنيست

● البقية على ص ٧ ●

مصرع ١٧ وجرح (٢٠٠) اخرين برصاص شرطة النظام العنصري في جنوب أفريقيا

● جوهانسبورغ ـ عن «و.ص.ف» ـ قالت صحيفة «سوويتان»، امس (الاربعاء)، ان سبعة عشر متظاهرا لقوا مصرعهم برصاص الشرطة، الاثنين الماضي، في معزل «سوبوكنغ» علما بان الحصيلة التي سبق ان اذاعتها الشرطة تحدثت عن ١٢ قتيلا فقط.

وقالت الصحيفة انها علمت بهذه الحصيلة من الاسقف فينياس متيكولو من مجلس كنائس فال (منطقة سوبوكنغ) الذي استقاها بدوره من مصادر طبية في مستشفى المعزل.

وكان مسؤول في هذا المستشفى اكد ان تسعة اشخاص قتلوا وجرح ٤٤٧ اخرون بينهم ٢٠٠ اصيبوا بالرصاص.

■ نعي ■

ال حمدو واقرباؤهم وانسباؤهم في قرية المكر والبلاد عامة ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

طارق مصطفى حمدو

الذي وافته المنية اثر حادث طرق مؤسف عن عمر يناهز الـ ٤٤ عاما. وسيشيع جثمانه الى مثواه الاخير اليوم الخميس ٩٠/٣/٢٩ بعد صلاة الظهر مباشرة من بيته الكائن في قرية المكر.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

«استعدادات» الاحتلال تصل اوجها لمواجهة احياء ذكرى يوم الارض:

فلسطين المحتلة تشهد، غدا، اضرابا شاملا

● حملات اعتقال واسعة جدا ● عيار ناري يقتلع عين شاب في مخيم الشاطىء ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت «استعدادات» قوات الاحتلال نهار امس والليلة الماضية اوجها لمواجهة احياء اهالي دولة فلسطين المحتلة للذكرى الرابعة عشرة ليوم «الارض» الخالد. اذ يعلنون غدا اضرابا شاملا استجابة لنداء القيادة الموحدة للانتفاضة الاخير (رقم ٥٥). وشوهدت مجنزرات عسكرية في العديد من المناطق الرئيسية مساء امس.

● البقية على ص ٧ ●

«المقاومة الوطنية اللبنانية» تعلن مسؤوليتها عن قتل المستوطن روبنسون

● قصف اسرائيل لمواقع المقاومة الوطنية ●

● بيروت ـ الوكالات ـ اعلنت المقاومة الوطنية اللبنانية، امس الاربعاء، مسؤوليتها عن مقتل وليام بيل روبنسون، اليهودي من اصل امريكي، الذي عمل على اقامة مستوطنات اسرائيلية في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وقال البيان «ان ثلاثة من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية اقتحموا، الليلة قبل الماضية، المنزل الذي يقطنه روبنسون (كان سابقا مدرسة) في بلدة راشيا الفخار في جنوب لبنان المحتل واطلقوا عليه عدة صليات من اسلحة كاتمة للصوت ادت الى مقتله على الفور».

واضاف البيان «ان هذه العملية جاءت بعد ايام على اقتطاع اجزاء من الارض اللبنانية في شبعا».

● البقية على ص ٧ ●

مجلس الامن الدولي يعلق مناقشاته حول التوطين في فلسطين المحتلة

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ علق مجلس الامن الدولي، امس الاربعاء، مناقشاته حول ابعاد توطين المهاجرين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة.

وكان رئيس المجلس الحالي، مندوب اليمن الدمقراطي اعلن هذا القرار، امس الاول الثلاثاء، بعد جلسة تحدث فيها (٦) خطباء، وهم مندوبو الصين والسعودية واندونيسيا ومصر واليمن الشمالي وسوريا اكدوا في مداخلاتهم على مخاطر توطين المهاجرين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة وضرورة احترام الحكومة الاسرائيلية القوانين والاعراف الدولية خصوصا تلك المتعلقة بحقوق الانسان.

في الاقتراح الذي سيقدم للمؤتمر الـ ٢٨:

استبدال هيئة المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي بمجلس رئاسي للحزب

* التمسك بالمركزية الدمقراطية وحظر تشكيل الكتل * الغاء اية امتيازات لاعضاء الحزب *

● موسكو ـ نشرت صحيفة «برافدا»، امس (الاربعاء)، اقتراحات جديدة حول اوضاع الحزب الشيوعي السوفييتي تنص على الغاء منصب الامين العام للحزب (يتولاه حاليا الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف) واستبداله بمنصب رئيس وكذلك تحويل المكتب السياسي الى مجلس رئاسي للجنة المركزية.

وتم تبني هذه الاقتراحات المتعلقة بوضع الحزب في اثناء الجلسة الموسعة للجنة المركزية التي عقدت بين ١١ و ١٦ آذار الجاري. ومن المقرر ان تعرض على المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الذي يبدأ اعماله في الثاني من تموز القادم لتجري الموافقة عليها.

وتقضي اقتراحات القرارات هذه بان يستمر الحزب في العمل على اساس المركزية الدمقراطية (الاقلية تخضع لقرارات الاكثرية)، الا انه وللمرة الاولى اعترف للاقلية بحقها في الدفاع عن مواقعها. وما زال محظورا تشكيل اجنحة داخل الحزب.

وللمرة الاولى ايضا لم يعد الانضمام الى الحزب يعطي الحق في الحصول على الامتيازات.

†

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وبناته وانسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

بشارة جريس صفوري

(ابو الياس)

وذلك الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٩٠/٣/٣١ في كنيسة اللاتين في كفركنا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ذكرى الاربعين

بسم الله الرحمن الرحيم

آل حسيان وعلي الخليل في البعنة والخارج يدعون جميع الاقارب والاصدقاء والمعارف لمشاركتهم ذكرى الاربعين راحة لروح فقيدهم

حسين احمد حسيان

(ابو سميح الطلياني)

الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٧٠ عاما وذلك يوم الجمعة الموافق ١٩٩٠/٣٠/٣٠ بعد صلاة الظهر مباشرة في مسجد القرية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

جمعية انصار السجين ـ الناصرة

السجين احق بالزكاة

تناشد جمعية انصار السجين اهلنا واخواننا الكرام تخصيص زكاتهم هذا العام لدعم معتقلي وسجناء شعبنا العربي الفلسطيني القابعين في السجون وللمؤازرة ابناء عائلاتهم وتسهيل الحياة عليهم خلال فترة سجنهم ومعاناتهم

ترجو دفع الزكاة لمندوبي الجمعية في مدننا وقرانا (مقابل الايصال الرسمي) او في مقرات الجمعية او لعنوانها.

كذلك نناشد كل اخواننا القادرين على المساعدة لانجاح الحملة وجمع الزكاة التوجه للجمعية في الناصرة (قرب لشكات هماس) ومقرها في الطيرة (المثلث) لتسلم دفاتر الايصالات.

اعطوا السجين حقه في الزكاة

ادعموا سجناء ومعتقلي شعبكم

الناصرة ـ هاتف وفاكس ٠٦/٥٦٥١٩٨

الطيرة ـ هاتف وفاكس ٠٥٢/٩٣٩٢٤٥

لاهلنا الكرام الشكر سلفا

جمعية انصار السجين ـ ص.ب ٢٥٥٥ ـ الناصرة

اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي ـ كفر ياسيف

على شرف الذكرى الـ ١٤ ليوم الارض الخالد

تدعوكم للمشاركة في الامسية الخاصة بهذه المناسبة بعنوان

«الارض وقضايا الجماهير العربية الراهنة»

يشارك في الامسية

* القس شحادة شحادة * النائب هاشم محاميد

* د. احمد سعد * رجا اغبارية

عريف الامسية: الاستاذ كمال ملحم

تعقد الامسية اليوم الخميس ٩٠/٣/٢٩، الساعة السابعة والنصف مساء في دار الصداقة.

نأمل حضوركم ومشاركتكم

■ تعزية حارة ■

بقلوب يعتصرها الاسى والالم نتقدم بأحر التعازي الى آل عواد والى الاخ حنا رضا عواد، نائب رئيس المجلس المحلي على وفاة شقيقه المأسوف على شبابه

سليم رضا عواد

(عضو المجلس المحلي السابق)

عن عمر يناهز الـ ٤٥ عاما، نتمنى لاهل الفقيد الصبر والسلوان على مصابهم الاليم، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

رئيس واعضاء وموظفو المجلس المحلي ـ عبلين



كلية تيراسنطة الناصرة

اللجنة التحضيرية لجمعية خريجي كلية تيراسنطة في الناصرة

تدعو جميع خريجي الكلية منذ العام ١٩٥٢ وحتى العام ١٩٨٩ لحضور اللقاء العام في قاعة الكلية في تمام الساعة ٤،٣٠ من بعد ظهر السبت ٩٠/٣/٣١.

توزع بطاقات حفلة العشاء في هذا اللقاء.

نأمل حضوركم لاهمية الموضوع، ونرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل خريج.

مع الاحترام

اللجنة التحضيرية

اعلان مناقصة

يعلن مجلس كفرياسيف المحلي عن تقبل مقترحات من مهندسين معماريين (ادريخاليين) او مهندسي بناء مرتبطين بهم، لتخطيط اقامة بركة سباحة وملحقاتها (ابنية ادارية وحمامات وبركة وملاعب للاطفال وغيرها) وذلك على ارض المجلس المحلي كتكملة لمجمع بني الرياضي في القرية.

على الراغبين في المشاركة بهذه المناقصة ان يراجع حول التفاصيل مدير قسم الهندسة في المجلس السيد نبيل سكس على رقم تلفون ـ ٩٦١٥٤٨ . ما دام اضراب المجلس والسلطات المحلية العربية قائما. وعلى ارقام تلفونات المجلس المحلي في حالة انتهاء الاضراب (ارقام ٩٦١٧١٥ ـ ٩٦٢٥٢٩ ـ ٩٦٥٨٥٩) والحصول منه على نموذج تفاصيل المناقصة مقابل ٢٠٠ شيكل عن النموذج (لا ترد).

اخر موعد لتقديم الطلبات ١٩٩٠/٤/١٠ الساعة ١٢ ظهرا.

المجلس غير ملزم بتفويض العمل لادنى سعر

نمر مرقس ـ رئيس المجلس



كلمة «الاتحاد»

معا لنجاح الاضراب العام احتفالا مهيبا بيوم الارض!

□●□ تضرب جماهيرنا العربية، غدا الجمعة، اضرابا وطنيا عاما احتفالا بالذكرى السنوية المجيدة ليوم الارض واحياء لذكرى شهدائه الابرار الخالدين. وكذلك احتجاجا على سياسة استمرار نهب الاراضي وهدم البيوت والبطالة المتفشية والضائقة المالية لسلطاتنا المحلية. وطبيعي تماما اننا بالاضراب العام نحتج على ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في دولة فلسطين المحتلة ضد شعبنا الذي هو لحمنا ودمنا.

اننا نرفض، بغضب واشمئزاز ادعاءات بعض المسؤولين وكأننا ننفذ الاضراب انطلاقا من اعتبارات سياسية وحزبية «بهدف مضايقة الحكومة». كما اننا نستسخف الادعاء المجوج بانه لا مبرر للاضراب.

من ناحية ثانية نندد بحملات الارهاب البوليسية التي ترافقها اوسع حملة اعلامية ظالمة ضد جماهيرنا العربية ومؤسساتنا. فنحن نريده اضرابا شاملا ومهيبا وسلميا وهادئا نطلق في صرختنا فيسمعنا الرأي العام اليهودي ويسمعنا العالم. ببساطة نريد للاضراب ان يكون قوة سياسية جماهيرية ضاغطة على الحكومة لتغيير نهجها وتغيير سياستها وخصوصا في مجال الارض والسلطات المحلية.

الاضراب العام سوف يجد تتويجا له في المهرجانات الفخمة في عرابة البطوف وطيبة بني صعب ورهط (النقب). وسوف تسبق المهرجان في عرابة المسيرة التقليدية الرائعة لشعبنا في مثلث يوم الارض، سخنين ودير حنا وعرابة باشتراك كل اهلنا، رجالا ونساء، شيبا وشبانا، وسوف يكون الاطفال، ورود شعبنا وارضنا، ايضا في هذه المسيرة.

المطلوب هو استخدام الساعات الباقية امامنا للتعبئة الشعبية الواسعة، لضمان النجاح الكامل للاضراب وللتحضير نهائيا للمسيرات والمهرجانات.

وتتطلب المسؤولية الوطنية والاجتماعية تجاه ارضنا وتجاه وحدتنا الوطنية وتجاه ارواح شهدائنا الابرار ان تمر كل هذه النشاطات بروح الوحدة الوطنية الواسعة التفافا حول المعاني السامية والاهداف العادلة ليوم الارض، وليس شعبنا بحاجة الى اية نشاطات او ممارسات خارجة على الاجتماع العام او مسيئة له.

كما ان نشاطات يوم الارض ليست ساحة لاستعراض عضلات في اي اطار او فئة بل نحن جميعا مدعوون الى اظهار وحدتنا الشاملة والعامة حول اهداف السلام والمساواة، حول وحدتنا الوطنية التي تصهر كل الطوائف المتآخية وكل العائلات المتحابة في بوتقة واحدة هي بوتقة يوم الارض.

عاش يوم الارض وعاشت الوحدة الوطنية الشعبية صانعة امجاد يوم الارض.. والمجد والخلود لشهدائنا الذين جعلوا ارضنا المقدسة، بدمهم، مقدسة اكثر!

(«الاتحاد»)

على شرف يوم الارض في حيفا:

ندوة حول مشكلة السكن الخانقة لدى عرب حيفا

● حيفا - لمراسلنا - كشفت د. حافا ليون، رئيسة قسم التخطيط في مكتب مهندس مدينة حيفا ان القسم الذي تشرف عليه اعد خارطة تفصيلية لحي وادي النسناس تستهدف التخفيض من حدة ازمة السكن فيه. وهي الخارطة التفصيلية التي اعدت للحي منذ اعدت الخارطة الاولى له في العام ١٩٣٤!

وكانت د. حافا ليون تتحدث، امس الاول الثلاثاء، في ندوة عن مشاكل السكن الخانقة التي يعانيها مواطنو حيفا العرب، نظمتها جبهة حيفا الدمقراطية على شرف الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض. افتتح الندوة المهندسي اسد ورور موظف مكتب الجبهة البلدي في حيفا مستعرضا بايجاز مشكلة السكن لمواطني حيفا العرب. وتلاه د. عيسى نقولا عضو بلدية حيفا عن «الجبهة» فقال ان المشكلة في حيفا استمرار لمشكلة المواطنين العرب في البلاد جراء سياسة التمييز والاهمال الحكومية المدروسة.

وشارك في الندوة مخططة المدن، سعاد نصر ومخطط المدن د. يوبرت ليون من المركز الهندسي للتخطيط وشرحا بواسطة المعطيات والرسوم البيانية والصور المضاءة عن حيفا وتطورها الاجتماعي التاريخي وتركزوا في الضائقة الاجتماعية - السكنية التي يعانيها المواطنون العرب في حيفا.

وتحدث المهندس موسى ظاهر عن الجمعية من اجل حل مشاكل السكن للمواطنين العرب في حيفا. واستعرض تجربة جمعيته واشكالات الحلول المطروحة داعيا الى رفع مستوى مشاركة المواطنين العرب في حيفا في جهود حل الضائقة السكنية التي يعانونها.

وابدى المشاركون املهم ان تسهم الندوة في توحيد الجهود من اجل حل الضائقة السكنية خاصة للمواطنين محدودي الدخل!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ ام الفحم (الشبيبة) - اليوم الخميس ٩٠/٣/٢٩ الساعة الـ ٧،٣٠ مساء في نادي «ابو العفو» - محاضرة حول «الذكرى الـ١٤ ليوم الارض». المحاضر: محمود محاميد.

■ زلفة (الشبيبة) - اليوم الخميس ٩٠/٣/٢٩ الساعة الـ ٨،٠٠ مساء في نادي الحزب - اجتماع تنظيمي باشتراك: محمد يوسف محاجنة، محمد جميل وعودة بشارات.

□ اجتماعات لمناقشة اقتراح الدستور □

□ في منطقة عكا □

* يوم السبت ١٩٩٠/٣/٣١ *

● ابو سنان (الحزب) - الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي «خليل خوري». يتحدث: د. احمد سعد.

● بيت جن (الحزب) - الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث: نايف سليم.

* يوم الاحد ١٩٩٠/٤/١ *

● نحف (الحزب) - الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الحزب. يتحدث: نمر مرقس

● فرعا جديدة والمكر (الحزب) - الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الحزب في جديدة. يتحدث. د. أحمد سعد.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٩٦. (فاكس - ٠٢/٣٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة ترحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
● ● ●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

ليكن يوم الارض نموذجا في وحدتنا الوطنية

□ فالسلطة تتمنى ان ترى جماهيرنا ممزقة حتى تلهينا عن معاركنا الاساسية □

* لنستعد لتصعيد المعركة دفاعا عن الارض والحقوق بعد يوم الارض ايضا * تحية كتلة الجبهة في الكنيست على موقفها المشرف من ازمة الحكومة * نيسان القادم هو شهر «الاتحاد» * لجنة المنطقة تناقش مشروع الدستور الجديد للحزب *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - توجهت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي بنداء حار الى جماهير المنطقة ان تتجند لانجاح الاضراب العام في يوم الارض، غدا الجمعة، والمشاركة الواسعة في مهرجانات ومسيرات الارض والعمل على تمرير هذا اليوم، بجعله نموذجا في وحدتنا الوطنية.

وجاء في بيان سكرتير المنطقة في الاجتماع، اسعد يوسف كنانة:«ان السلطة تتمنى ان ترى جماهيرنا ممزقة. فهكذا يسهل عليها البطش بنا وبمعركتنا العادلة. وهي تبغي الهاءنا عن هذه المعركة بعضنا ببعض. وللاسف هنالك من يقدم لها العون والغذاء في هذه الاهداف. وعلى هؤلاء ان يدركوا خطورة ما يفعلون».

واضاف: «تراهم، بحجة الخلافات الايديولوجية، يخرجون في اهم انجازات شعبنا الوطنية. ويحرضون على القوة النضالية الاساسية التي قادت معارك جماهيرنا،الحزب الشيوعي». وقال: «ان مسؤولية حزبنا الكبرى واخلاصنا اللا محدود ولا مشروط لشعبنا يحتمان علينا بذل كل جهد في سبيل صيانة الوحدة الكفاحية. ولكن هذا الامر يستغل من قبل اوساط سياسية في وسط جماهيرنا، لا يهمها خدمة شعبنا وقضاياه الوطنية وكل ما يهمها هو غرس الفرقة والشقاق. وعلى هذا تبنى رصيدها». واكد ان الحزب الشيوعي الذي بنى رصيده على تاريخه الكفاحي الوطني المسؤول يثق بأن شعبنا لن يرحم من يمس في وحدته ومصالحه الوطنية.

هذا وكان الاجتماع، اضافة الى بحث القضايا الجارية والتحضيرات ليوم الارض، خصص لدراسة مشروع الدستور الجديد الذي اعدته اللجنة المركزية للحزب وتقوم هيئات ومؤسسات الحزب الفرعية والمنطقية بدراسته. وترأس الاجتماع عرسان حبيب الله. وقدم اسعد يوسف كنانة بيانا وملاحظات. ثم قدم عضو المكتب السياسي رئيس تحرير «الاتحاد»، سالم جبران، محاضرة شاملة عن مشروع الدستور والتغييرات العديدة في بنود نظامه الداخلي.

واشار المحاضر الى اهمية دراسة مشروع الدستور في كل الاطر الحزبية بحيث يشارك كل عضو في الحزب في النقاش وتقديم الاقتراحات والملاحظات قبل ان يأتي المؤتمر حتى تكون مادة الدستور المقترحة مشروع الحزب كله.

وتكلم سالم جبران عن التغييرات الهامة في نظام الحزب الداخلي باتجاه تعميق الدمقراطية والسعي الدائب لرفد الهيئات القيادية في الحزب بدم جديد مثل اقتراح تغيير ثلث اعضاء اللجنة المركزية في كل دورة وجعل الاجتماع القطري للحزب هيئة حزبية ذات صلاحيات في اقرار مرشحي الحزب للكنيست وللهستدروت والاطر النقابية الاخرى واصدار نشرة الحزب الداخلية وغير ذلك. وقال: هناك من انتظر ان يغير الحزب اسمه ومبادئه والاسس الماركسية اللينينية التي تقوم عليها، وهؤلاء خاب املهم. ليس هناك ما يحتاج الى تغيير في مبادئنا الاساسية وتقاليدنا الشيوعية النضالية العريقة. والتغييرات التي احدثت هي باتجاه تعميق ارتباطنا بهذه المبادئ، وتطوير وتحسين عمل الحزب وزيادة طابعه الثوري والكفاحي.

ثم جرى نقاش واسع عميق شارك فيه الغالبية العظمى من اعضاء لجنة المنطقة. وكما هو متبع ارسل البروتوكول الذي يحوي هذا النقاش الى اللجنة المركزية للحزب لدراسته وتلخيصه سوية مع النقاش في هيئات الحزب الاخرى من اجل بحثه في المؤتمر.

وفي ختام الاجتماع اتخذت عدة قرارات بينها: ● يوم الارض - ● التجند الكامل للاضراب ودعوة الجماهير والقوى المختلفة الى مواصلة العمل والنضال، بعد يوم الارض ايضا، ضد مشاريع المصادرة والهدم والتمييز العنصري وعدم السماح للسلطة ومنفذي اهدافها بالهائنا في معارك جانبية ● تحية القوى الدمقراطية اليهودية المساندة لنضالنا واستقبالها بما يليق من الاحترام والتقدير ● مواصلة المعركة وتصعيدها تضامنا مع الانتفاضة ودعما للسلام وتجديد حملة الاغاثة ● استنكار التحقيق الاستفزازي البوليسي مع عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي، فضل نعامنة، وتحذير الشرطة من مغبة الاستفزازات في يوم الارض ● تحية كتلة الجبهة في الكنيست على موقفها الداعي لاقامة حكومة سلام واعلانها: لسنا في جيب المعراخ. انما نؤيد حكومة تلتزم بتحقيق السلام الاسرائيلي، الفلسطيني العادل ● العمل على استنفار القوى لانجاز هدف المنطقة من حملة «الاتحاد» واعتبار نيسان حملة «الاتحاد» ● الاستعداد لاحتفالات اول ايار والعمل على تجنيد العاملين في كل بلدة لهذه الاحتفالات.

رياضة

اسعد تلحمي

■ طمرة تستضيف عميدار في كفركنا (الساعة ١٣،٣٠).

لقاء قمة في هرتسليا ودربي قاع في الناصرة

* الغاء استراحة فرق الدرجة الثانية لهذا السبت * هبوعيل طمرة الى مباريات الاختبار *

●● مباراة قمة، شبه مصيرية، يشهدها ملعب «حي هتكفا» هذا السبت بين متصدر اللائحة الممتازة بني يهودا برصيد ٤٢ نقطة وبطل الدوري مكابي حيفا الذي يحتل حاليا المرتبة الثانية برصيد ٣٩ نقطة. وتأتي هذه المباراة ضمن مباريات الاسبوع الثاني في جولة التصفية - المجموعة العليا وقد تقرر نتيجتها في توضيح صورة القمة بشكل حاد. وهذه هي المباراة الثالثة بين الفريقين هذا الموسم اذ انتهت الاولى بفوز حيفاوي (١:صفر) وانتهت الثانية بالتعادل (١:١).

ويلعب هبوعيل بيتح تكفا، صاحب المرتبة الثالثة (٣٨ نقطة) وله امال لا بأس بها للفوز بالبطولة، مباراة خارجية امام هبوعيل كفار سابا بينما يستضيف فريق مكابي تل ابيب فريق بيتار تل ابيب في مباراة تحصيل حاصل، ليس الا.

وفي مجموعة التصفيات التحتا يخوض هبوعيل القدس (المرتبة الثامنة مع ٢٦ نقطة) مباراة خارجية في نتانيا امام مكابي المحلي الذي يسبقه بمرتبة واحدة وبخمس نقاط. ويلعب بيتار القدس (المرتبة (١١) مع ٢٤ نقطة) مباراة بيتية امام فريق هبوعيل بئر السبع صاحب رصيد نقاط مماثل. المباراة الثالثة في هذه المجموعة تجمع بين هبوعيل رمات غان (٢٣ نقطة) وشمشون (٢٥ نقطة).

■□ طمرة تستضيف رمات عميدار

يخوض فريق مكابي طمرة، الذي يحتل المرتبة (١٢) برصيد (٢٣) نقطة جاره في اللائحة، مكابي رمات عميدار (٢٢ نقطة) في مباراة قيمتها العملية ست نقاط يتحتم فيها على الفريق الطمراوي تسجيل الفوز والابتعاد عن عميدار وقاع اللائحة خاصة وان مباراة خارجية صعبة للغاية تنتظره في الاسبوع القادم امام تسفريريم حولون، من فرق القمة.

وتجري المباراة الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر السبت في ملعب كفركنا على امل ان يحضرها جمهور كبير من طمرة اولا ومن كفركنا وقرى المنطقة. وتم اجراء المباراة في هذه الساعة لتفادي اجرائها في الرابعة عصرا موعد الدربي النصراوي الكبير.

الاوضاع في طمرة جيدة نسبيا، من الناحية المهنية ولا يمكن القبول بأقل من فوز ثمين. (المباراة الاولى اسفرت عن فوز عميدار بهدفين نظيفين) رغم ان فريق عميدار سيلعب هو الاخر بتركيبه الاقوى بعد عودة جميع اللاعبين المصابين.

باقي مباريات الاسبوع الرابع والعشرين في الدرجة القطرية تجمع بين: طيرات هكرمل - مكابي يفنه، هبوعيل ريشون لتسيون - هبوعيل بات يام، هبوعيل طبريا - هبوعيل تل ابيب، هبوعيل الخضيرة - مكابي بيتح تكفا، مكابي يافا - هبوعيل حولون، هبوعيل حيفا - بيتار نتانيا، مكابي شعرايم هبوعيل اللد.

■□ مباراة مصيرية للدالية في هرتسليا

مباراة خارجية صعبة للغاية تنتظر هبوعيل معين دالية الكرمل، هذا السبت في هرتسليا امام مكابي المحلي الذي احتل بعد مباريات السبت الاخير المرتبة الاولى (٣٢ نقطة) واطاح بالديلاويين عن الصدارة ودفع بهم الى المرتبة الثانية بفارق اربعة اهداف.

ويمكن اعتبار هذه المباراة مصيرية للفريق الديلاوي ومحكا اخر لاختبار قدرته على تجاوز الازمة التي يعيشها منذ اسابيع والتي اثمرت عن الغاء فارق النقاط بينه وبين منافسيه. الديلاويون خسروا سبع نقاط في مباريات جولة الاياب الثاني حتى الان مقابل نقطتين فقط خسرها فريق هرتسليا في هذه المباريات. يضاف الى هذا الى ان الخسارة الاخيرة لفريق هرتسليا هذا الموسم كانت في جولة الذهاب امام... هبوعيل الدالية! كل نتيجة عدا خسارة الدالية تعتبر طيبة وهذا ما يرجوه مؤيدو الفريق.

■□ دربي قاع في الناصرة

يشهد الملعب البلدي في الناصرة مباراة «الدربي الكبير» بين الاخاء والشباب وهو الدربي الثاني عشر بين الفريقين ولكنه يختلف عن سابقيه لكونه يجمع هذه المرة فريقين يتهددهما خطر الهبوط الى الدرجة الثانية.

حديث الشارع الرياضي في الناصرة يتمحور حول وضع الفريقين في القاع وكل منهما يبحث عن نقاط تخرجه من هذا الوضع. من جهة ثانية تعمل ادارتا الفريقين جاهدتين من اجل تسييد الروح الرياضية في المباراة والحيلولة دون وقوع احداث قد تسيء الى سمعة كل منهما وسمعة المدينة عامة. ومن المفروض ان يلتقي مساء اليوم لاعبو الفريقين وادارتاهما في «فنجان شاي» مع رئيس البلدية السيد توفيق زياد.

من الناحية المهنية سيكون المدرب نبيل برانسي هذه المرة في جانب الشباب (مدربا) بعد ان قاد الاخاء في مباراة الذهاب وخسرها (٣:١) بالمقابل يشرف يشعياهو شفاغر، مدرب الشباب في الموسم الماضي، على تدريبات الاخاء في المباراة الوشيكة. نتيجة تعادل قد ترضي الطرفين.

■□ مباراة تحصيل حاصل لام الفحم

يلعب هبوعيل ام الفحم بقيادة هدافه العائد علي سليم مباراة خارجية في العفولة امام مكابي المحلي. الفحماويون ضمنوا لانفسهم البقاء في الدرجة الاولى والعفولة ابتعدت نهائيا عن المنافسة على بطاقة الارتقاء، ولذا لم يبق امام الفحماويون سوى مواصلة تقديم العروض الكروية الجميلة والتطلع نحو مرتبة محترمة في القسم العلوي من اللائحة.

■□ مباراتا قاع في نهريا وحتصور

ادت خسارة هبوعيل الطيبة البيتية، السبت الماضي امام بيسان (٢:١) بالفريق الى الانزلاق مجددا نحو القاع رغم رصيد نقاطه الحالي (٢١). فالفريق بانتظار اربع مباريات صعبة متتالية، ثلاث منها خارجية امام حتصور (هذا السبت) وهرتسليا وهبوعيل عكا والمباراة الرابعة بيتية امام الدالية. وبعد غد يلتقي الطيباويون فريقا يصارع هو الاخر من اجل البقاء ويتأخر عن الطيبة بنقطتين بعد ان ساد السبت الماضي بنقطة ثمينة من الدالية. لاعبو الطيبة يعون هذا الوضع وما عليهم سوى العودة «بشيء ما» من حتصور، نقطة على الاقل لوقف التدهور نحو المرتبات الاخيرة.

وفي نهريا يلعب بيتار المحلي، الذي يحتل المرتبة (١١) برصيد (١٩) نقطة مباراة بيتية امام نظيره في اللائحة، مكابي عسفيا وهي مباراة عن اربع نقاط. العسافنة لم يسجلوا اكثر من نقطتين في المباريات الثلاث الاخيرة مما اعادهم الى الصراع من اجل البقاء. المرجو ان يعودوا من نهريا بنتيجة تعادل على الاقل.

باقي مباريات هذا الاسبوع تجمع بين: هبوعيل بيسان - هبوعيل عكا، مكابي عكا - مكابي الخضيرة، بيتار حيفا - هبوعيل كريات شمونة. وغدا المباراة الاخيرة بين حيفا وكريات شمونة التي ستجري الساعة الحادية عشرة في استاد كريات اليعيزر بحيفا تجري باقي المباريات في الرابعة عصرا.

■□ الدرجة الثانية

الغى اتحاد كرة القدم الاستراحة المبرمجة مسبقا لفرق الدرجة الثانية هذا السبت وأعلم الفرق باجراء مباريات الاسبوع الحادي والعشرين على النحو التالي:

●● في المنطقة الشمالية (أ): هبوعيل سخنين - مكابي معلوت، مكابي طرعان - مكابي شفاعمرو، هبوعيل مجد الكروم - هبوعيل كرميئيل، هبوعيل دبورية - نتسيرت عيليت، هبوعيل عين ماهل - مكابي كفركنا، هبوعيل صفد - هبوعيل ابو سنان، هركفوت - ابناء سخنين. جميع المباريات في الرابعة عصرا.

●● في المنطقة الشمالية (ب): هبوعيل باقة الغربية - هبوعيل بيت اليعيزر (على ملعب برطعة)، مكابي اورعقيبا - هبوعيل اكسال (الساعة الحادية عشرة صباحا).

●● في المنطقة الجنوبية (أ): هبوعيل جلجولية - هشكما (الساعة الرابعة)، اتحاد شباب يافا - هبوعيل نحلات يهودا (الساعة العاشرة والنصف في ملعب يهودا)، هبوعيل كفرقاسم - هبوعيل الطيرة (الساعة العاشرة والنصف).

■□ هبوعيل طمرة الى مباريات الاختبار

بات مؤكدا انتقال فريق هبوعيل شباب طمرة، ممثلا عن منطقة «مفراتس» في الدرجة الثالثة، الى مباريات الاختبار للصعود الى الدرجة الثانية بعد فوزه امس الاول في مباراة القمة على منافسه، شباب نحف بهدف للاشيء سجله المهاجم المخضرم عمر الاعمر في الدقيقة (٧٧). وشاهد المباراة قرابة الفي متفرج في الملعب البلدي في طمرة. وهكذا احتل الفريق الطمراوي المرتبة الاولى بفارق ثلاث نقاط عن المرتبة الثانية مما يؤمن ارتقاءه الى الاختبار. وسبق لفريقي هبوعيل كفركنا وهبوعيل عرعرة ان ضمنا انتقاليهما الى الاختبار والامل يحذو فريق الوحدة ام الفحم (عن منطقة شومرون) وهبوعيل جديدة (عن منطقة الجليل الغربي).

■□ فوز لعين ماهل على سخنين

حقق فريق هبوعيل عين ماهل فوزا هاما امس على فريق هبوعيل سخنين في المباراة المؤجلة التي جمعت بينهما ضمن دوري الدرجة الثانية. وادى هذا الفوز الى نجاة الفريق المهلاوي من القاع مقابل تورط هبوعيل سخنين في القاع وتضاؤل اماله في البقاء في الدرجة الثانية.

ويفيد مراسلنا رمزي حبيب الله ان مستوى الاداء لم يرتق الى المطلوب حتى استغل المهاجم رمزي حبيب الله ضعف الدفاع السخنيني ليسجل الهدف الثمين في الدقيقة (١٧). وفي الشوط الثاني حاول هبوعيل سخنين تسجيل التعادل الا ان وقفة دفاع عين ماهل بقيادة محمد حبيب الله افشل كل المحاولات لتنتهي المباراة بفوز عين ماهل بهدف للاشيء.

■□ نصر معنوي للاخاء

* هبوعيل ام الفحم - اخاء الناصرة صفر:٢ *

● سجل للناصرة: ابو الفول (١٧) و(٣٩)
● ملعب ام الفحم - ٢٠٠٠ متفرج
● الحكم: مشراقي (٧)
● مستوى الاداء: (٥،٥)
● افضل لاعب: رافع سليمان

* تركيب ام الفحم: مصطفى اسماعيل (٤،٥)، شكري شريدي (٤،٥)، يوسف ابراهيم (٤،٥)، احمد سليم (٤)، محمود سليم (٤)، (محمد مصطفى د/٣٨ (٥))، لطفي عبد الرحمن (٤)، (احمد محمد حسن د/٦٤)، زيدان عبد الرحمن (٤)، سعيد طاهر (٤)، قصي عراقي (٤)، يحيى صدقي (٤).

* تركيب الاخاء: محمد موعد (٦،٥)، رافع سليمان (٧)، علي ابو احمد (٦)، مروان زرعيني (٥،٥)، وليد مصاروة (٥،٥)، نزيه خطيب (٥،٥)، ابراهيم واكد (٥)، يعيش جينو (٦)، روجيه مخيشم (٦)، احمد ابو الفول (٧)، عبد عزام (٥،٥).

لعب الفريقان بتركيب ناقص وبرز غياب علي سليم وعبد ابو عودة ومصطفى عبد الرحمن وعبد زرعيني على اداء ام الفحم مما مكن النصراويين من تسجيل النصر. في الدقيقة (١٧) فاجأ احمد ابو الفول دفاع ام الفحم وسجل الهدف الاول. في الدقيقة (٣٩) عاد ابو الفول ليفجر شباك ام الفحم بعد ان قام بهجمة منفردة من وسط الملعب. حاول المحليون تقليص النتيجة لكن وقفة الدفاع النصراوي بقيادة رافع سليمان والحارس موعد حال دون تسجيل اي هدف. بالمقابل اهدر ابراهيم واكد في الدقيقة (٨٧) فرصة اخرى للتسجيل وعن بعد متر واحد.

(يونس جبارين)

بدعوة من اتحاد الكتاب العرب ومجلس البعنة المحلي وجبهة دير الاسد

مهرجان شعري كبير على شرف يوم الارض وتضامنا مع البعنة ومجلسها المحلي

* ١٢ شاعرا يشاركون في المهرجان الكبير الذي عقد تحت عنوان: الارض والانتفاضة في الشعر* تحيات من رؤساء: مجلس البعنة المحلي وجبهة دير الاسد التقدمية واتحاد الكتاب العرب في اسرائيل*

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - احتضنت قرية البعنة الجليلية مساء أمس الاول، الثلاثاء، مهرجان الشعر الضخم، الذي جاوز عدد المشاركين فيه الالف، تقاطروا من قرى: مجدالكروم والرامة وشعب والبقيعة ومعليا ويركا ويانوح وفسوطة وجديدة وبيت جن ودير الاسد، ووفد لجنة المبادرة الدرزية وحشد غفير من رؤساء مجالس محلية وشخصيات اجتماعية وأدبية، ملبين بذلك دعوة اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل ومجلس البعنة المحلي وجبهة دير الاسد التقدمية، احتفاء بيوم الارض الخالد وتضامنا مع البعنة ومجلسها المحلي في مواجهة الهجمة السلطوية الشرسة على مواطنيها.

افتتح المهرجان وادارة الكاتب عصام خوري، فطلب من الحضور الوقوف دقيقة صمت، إجلالا لارواح شهداء يوم الارض والانتفاضة.

ثم ألقى د. محمد بكري، رئيس مجلس البعنة المحلي، تحية شكر فيها اتحاد الكتاب العرب على مبادرته وتضامنه وقال: ان وجودكم معنا يزيدنا زخما في نضالنا وكفاحنا ضد السلطة الغاشمة ونعدكم ونعد شعبنا ان نكون دائما في طليعة المتصدين لهذه السياسة الهادفة الى تيئيسنا ومن ثم ترحيلنا. وأسهب في الحديث عن الظروف التي تحل فيها ذكرى يوم الارض الرابعة عشرة وقال: نحن اليوم مطالبون وأكثر من أي يوم مضى بتعزيز وحدتنا لنفرض هيبتنا على الاعداء واجبارهم على الرضوخ لمطالبنا.

ثم قدم السيد علي صنع الله، رئيس جبهة دير الاسد التقدمية، تحية أشاد فيها بتوصية لجنة الدفاع عن الاراضي لاعلان الاضراب العام في يوم الارض وتبني لجنة المتابعة للقرار، مشيرا الى ضرورة رص الصفوف ونبذ الخلافات الحزبية لصد المؤامرات المستمرة على مجرد وجودنا.

ثم توالى الشعراء التالية اسماؤهم على إلقاء قصائدهم التي ألهبت حماس الجمهور فقاطعها بالتصفيق العاصف وهم: عبد الناصر صالح، عضو الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في دولة فلسطين المحتلة، الذي نقل تحيات الاتحاد العام والشعب المنتفض الى المحتشدين. والقى قصيدة. والحاج محمود دسوقي، وحسين مهنا وفتحي القاسم، ونايف سليم، ونزيه خير.

ثم ألقى الكاتب محمد علي طه، رئيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، تحية الاتحاد قال فيها: اخترنا البعنة ودير الاسد، تضامنا معها الاولى ضد الهجمة البوليسية الشرسة والثانية من اجل تعيين موعد للانتخابات المحلية فيها والغاء اللجنة المعينة. وسوف يكون اتحاد الكتاب دائما كما كان الشعر والادب طيلة الوقت مع الجماهير في كل المعارك.

ثم تابع الشعراء القاء قصائدهم وهم: حنا فارس مخول، وطه محمد علي، وشكيب جهشان، وسعود الاسدي، وحنا ابراهيم ومسك الختام كان الشاعر سميح القاسم.

ولاسباب قاهرة لم يتمكن الشاعران المتوكل طه وأسعد الاسعد، من حضور المهرجان.

واقام رئيس مجلس البعنة المحلي، مأدبة عشاء شارك فيها العشرات.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ٣/٢٩، صافيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة. اما غدا الجمعة ٣/٣٠ فيطرأ ارتفاع اخر على درجات الحرارة وانخفاض على نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٢٠° ● الاغوار الشمالية - ٣٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٤° ● القدس وضواحيها - ٢٢° ● السهل الداخلي - ٢٣° ● السهل الساحلي - ٢١° ● النقب - ٢٥° ● البحر الميت - ٢٨° ● ايلات والعربة - ٣٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٣/٢٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠١٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٢٦٥٦ ش.ج
● مارك المالي	١،١٧٢٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٤٨٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٣٣٣١ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٨٧٢ ش.ج
● ● للمسافرين -	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢،٠٥ - ٢،١٠ ش.ج

غدا، الجمعة، اضراب وطني شامل للجماهير

● تتمة من صفحة ١ ●

الثانوية المهرجان الشعبي.

وفي الطيبة سيعقد المهرجان الشعبي في الساعة الثانية بعد الظهر في الساحة المركزية في المدينة. وتسبق المهرجان مسيرة شعبية.

وفي رهط سيعقد في الساعة الثالثة بعد الظهر اجتماع شعبي لجماهير النقب في الساحة العامة في البلدة.

وفي كفركنا ستنطلق في الساعة العاشرة والنصف مسيرة شعبية الى ضريح شهيد يوم الارض تختتم بكلمة واحدة يلقيها رئيس المجلس المحلي في القرية، السيد عارف حمدان.

وسيتكلم في مهرجانات عرابة والطيبة ورهط ممثلو مختلف هيئات الجماهير العربية وقواها السياسية وعدد من رؤساء السلطات البلدية والمحلية العربية وممثلو القوى الدمقراطية اليهودية.

هذا وتكثفت في مختلف المدن والقرى العربية من الجليل وحتى المثلث والنقب الاستعدادات لانجاح الاضراب الشامل لجماهيرنا في ٣٠ من اذار وللاشتراك الواسع في مسيرات ومهرجانات يوم الارض.

وفي قرى البطوف بلغت هذه الاستعدادات اوجها وعقدت الجهات بهيئاتها المختلفة الاجتماعات لبحث استضافة يوم الارض في عرابة وتجنيد اوسع مشاركة في المسيرات والمهرجان.

وكانت الشبيبة الشيوعية في عرابة احيت ذكرى يوم الارض بعقد امسيتين احداهن فنية وحضرها مئات الشبان والشابات والاخرى سياسية اشترك فيها جمهور غفير من اهالي القرية وتحدث فيها عضو سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، نمر مرقس وسكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي، فضل نعامنة.

ومع تصاعد الاستعدادات ليوم الارض اخذت تظهر تحرشات الشرطة بالاهالي واقدمت الشرطة، امس الاول، على اعتقال سكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي فضل نعامنة للتحقيق معه حول النشاطات في يوم الارض في عرابة.

واثار استفزاز الشرطة هذا استياء وسخط الاهالي خاصة وان الشرطة كانت وعدت بعدم دخول افرادها الى قرى يوم الارض عشية ذكرى يوم الارض.

هذا ورفضت الشرطة منح الشبيبة الشيوعية في عرابة تصريحا لتنظيم امسية على شرف يوم الارض في الساحة المفتوحة في القرية.

هذا واصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل بيانا بمناسبة يوم الارض الخالد اكدت فيه دعمها للاضراب الشامل ودعت الطلاب الى المشاركة الواسعة في مهرجانات ومسيرات يوم الارض.

كما اصدر اتحاد لجان اولياء امور الطلاب العرب بيانا مماثلا دعا فيه جميع قطاعات الجماهير العربية والطلاب الى انجاح الاضراب الشامل احتجاجا على استمرار السلطة في سياسة النهب والترحيل وهدم البيوت والتمييز وتضامنا مع انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة.

كذلك دعت لجنة اولياء امور الطلاب في الناصرة ويافة الناصرة جماهير الطلاب واولياء الامور الى الاستجابة لدعوة الاضراب في يوم الارض وتعزيز الوحدة والكفاح والصمود وتعميق الجذور في ارضنا.

وفي قرية جديدة عقد في مطلع الاسبوع الجاري اجتماع شعبي حضره حشد غفير من اهالي القرية وتحدث فيه رئيس مجلس عبلين صالح مرشد سليم والنائب الجبهوي محمد نفاع والمهندس منهل مصري.

ودعا المجتمعون اهالي القرية الى انجاح الاضراب العام غدا والى المشاركة الواسعة في مهرجان يوم الارض في عرابة.

وفي ابو سنان عقد مساء امس الاربعاء، في بيت السيد طلال موسى اجتماع تشاوري حضره ممثلون من مختلف الهيئات الشعبية والتيارات السياسية للتداول في كيفية انجاح اضراب يوم الارض. افتتح الاجتماع عضو المجلس المحلي السيد رفيق نصرة الذي تحدث عن اهمية وحدة جميع القوى في انجاح الاضراب وتجنيد وفد بلدية في ابو سنان للمهرجان في عرابة. وتحدث د. احمد سعد عن اهمية يوم الارض في الظروف السياسية القائمة، المعركة من اجل المساواة والتضامن مع شعبنا العربي الفلسطيني وانتفاضته الباسلة، والتي ادت الى الاضراب.

وبعد نقاش مثمر اجمع من خلاله جميع المتحدثين على اهمية انجاح الاضراب اقيمت لجنة القيادة الاضراب وانجاحه، والعمل على ضمان ان يكون الاضراب في ابو سنان شاملا كما كان في الاضرابات السابقة.

وفي معاوية اقيم اجتماع شعبي، امس الاول، احياء لهذه الذكرى الخالدة. افتتح الاجتماع شريف محاميد ثم تحدث سرور شريف وابراهيم فياض محاميد. وكانت الكلمة الرئيسية لعضو سكرتارية الجبهة القطرية ورئيس تحرير مجلة «الجديد»، ابراهيم مالك، الذي اكد ان سياسة الخنق والحصار ومصادرة الاراضي وهدم البيوت لم تكسر هذا الشعب الذي صمم على العيش فوق تراب وطنه بكرامة وعزة وشرف.

واستنكر المتحدثون اقدام بلدية ام الفحم على فصل المربي فرسان اغبارية، وطالبوا باعادته الى عمله.

من جهة اخرى قام العشرات من اعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي المحلية والجبهة بتوزيع مناشير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي والداعية الى انجاح الاضراب العام والمشاركة في المهرجانات على شرف يوم الارض.

■ نشرة لجنة الدفاع عن الاراضي

واصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية، عشية الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض الخالد نشرة لمرة واحدة. وجهت فيها الدعوة الى جماهير شعبنا للاضراب العام في يوم الارض احتجاجا على استمرار سياسة هدم البيوت وسلب الاراضي والتمييز ضد السلطات المحلية العربية وضد المواطنين العرب كافة وتأييدا للانتفاضة الباسلة لشعبنا الفلسطيني واستنكارا لجرائم الاحتلال.

كما وجهت الدعوة لجماهير شعبنا في الجليل والمثلث والنقب للاشتراك في مهرجانات يوم الارض في عرابة والطيبة ورهط.

وتضمنت النشرة نص منشوري اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية ولجنة القرى العربية غير المعترف بها (لجنة الاربعين). وكذلك صورة عن الملصق الذي اصدرته اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية لمناسبة ذكرى يوم الارض الـ ١٤.

كذلك تضمنت النشرة تلخيصا عن مصادرة الاراضي وهدم البيوت العربية في الفترة بين يومي الارض ١٩٨٩ و١٩٩٠ في الجليل والمثلث والنقب.

وابرزت النشرة كفاح هيئات شعبنا التمثيلية ومؤسساته وجماهير شعبنا ضد مخططات مصادرة الاراضي وضد سياسة هدم البيوت واشارت الى كفاح السلطات المحلية العربية ضد التمييز ومن اجل المساواة واعلانها الاضراب المفتوح واعتصام رؤساء السلطات المحلية العربية أمام مكاتب وزارة الداخلية في القدس واضراب الجماهير العربية الذي توج بمظاهرة جماهيرية في حيفا.

وتطرقت النشرة الى مشاكل مزارعي التبغ العرب والى الاوضاع المأساوية التي يعيش فيها اكثر من ٦٠ الف نسمة من ابناء شعبنا في النقب والتي تصور قساوة السياسة العنصرية المتمثلة بالاستيلاء على الارض وهدم البيوت والترحيل ومختلف القوانين والاجراءات التعسفية والقمعية.

وتضمنت النشرة كذلك مقالا لغالب سيف (يانوح) يفضح فيه مخططات التهويد في مركز الجليل والشاغور والبطوف.

كما حيت النشرة استمرار انتفاضة شعبنا الباسلة في المناطق المحتلة. مؤكدة ان هذه الانتفاضة الرائعة تستمر في تجنيد تأييد الرأي العام العالمي لحقوق شعبنا الفلسطيني وبضمنه حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

وجرى التأكيد في افتتاحية النشرة على ان يوم الارض الخالد هو يوم ذكرى للشهداء الابرار الذين سقطوا في يوم الارض الاول ١٩٧٦ وهو يوم نضال وكفاح من اجل الاهداف التي رفعت قبل ١٤ عاما دفاعا عن الارض والكيان وضد سلب الاراضي وسياسة التمييز والاضطهاد والاقتلاع.

الوحدة الوطنية والنضال جناحا يوم الأرض

□نحتفل غدا، الجمعة، بالذكرى السنوية ليوم الأرض بأروع شكل وأقواه - بالاضراب الوطني العام. وخلال النهار المشرق بشمس الربيع ووحدة الصف والثقة الشعبية بالنفس سوف نزور اضرحة الشهداء وفاء وعهدا. وستكون المسيرات والمهرجانات تتويجا رائعا ومهيبا ليوم الأرض.

لماذا الإضراب؟ يسأل رئيس الدولة هرتسوغ ويسأل الوزير اولمرت ويسأل كل الاوصياء والمستشارين والمستشرقين في لهجة تنكر علينا حقنا في الاضراب وتوحي لنا بأن اضرابنا سوف يثير «زعل» السلطة الذي يسمونه عادة «العلاقات اليهودية - العربية».

اننا نضرب اولا وقبل كل شيء احتفالا بيوم الأرض تمجيدا لذكرى الشهداء، وتمسكا بتراث يوم الارض الثوري والوطني. ونضرب احتجاجا على استمرار نهب الأرض وهدم البيوت وضائقة السلطات المحلية وتفشي البطالة، ونضرب استنكارا لمسلسل الجرائم الاحتلالية ضد شعبنا، لحمنا ودمنا، في دولة فلسطين المحتلة.

يمتلىء القلب فرحا واعتزازا حقا ونحن نرى يوم الأرض وقد صار عيدا وطنيا لهذه الجماهير التي صمدت وبقيت وافشلت كل مشاريع الاقتلاع والترحيل، وعيدا قوميا للشعب الفلسطيني كله ويوما نضاليا عالميا مشهورا تشاركنا الاحتفال به قوى السلام والدمقراطية والحرية في العالم كله.

وحتى لا يبقى الاطار وتنسى المضمون، مع مرور الزمن، فاننا ندعو باستمرار الى الاحتفال ليس بالحماس والخطابات والشعارات فقط، بل بالعودة دائما الى روح هذا اليوم الخالد، بالتعمق في عبرة المسيرة ومدلولاتها.

ويمكن القول ان أول ما يجب ان نذكره هو أن يوم الارض كان استمرارا وتطويرا وتتويجا للنضال الشعبي ضد الاضطهاد القومي بكل اشكاله، ضد الحكم العسكري ونهب الاراضي واغتصاب الاوقاف والمقدسات وسياسة العدمية القومية والتفرقة الطائفية والعائلية.

وخلال هذه المسيرة كان النضال يتطلب تعبئة الصفوف والتوعية المستمرة والتخطيط الدائم والتنظيم المستمر للنضال. لم تكف الشعارات يوما، بل كانت هناك حاجة لمن يجسد الشعارات نضالا فعالا. والآن ونحن نسمع من صعد الى القطار في المحطة الاخيرة يتطاول ويزايد لا بأس ان نقول ان حزبنا كان سنوات طويلة يناضل وحده (مضطرا)، وكان يفتش بالسراج والفتيلة عن كل شخصية شريفة مستعدة للنضال. لم نقل يوما اننا نحن فقط المخلصون، ولم نقل يوما ان كل مَن ليس معنا فهو ضدنا، فهكذا افترت علينا السلطة الظالمة، بل عملنا بدأب النملة، على رفع المعنويات وتوحيد الصفوف وبنينا بنيان وحدة الصف حجرا حجرا ومدماكا مدماكا.

لم نزعم يوما ان الآخرين يجب ان يكونوا صورة عنا، ولا زعمنا ان كل الاجتهادات، ما عدا اجتهاداتنا، خاطئة ومرفوضة. بل حاورنا وناقشنا الآخرين باحترام. وكان الاحترام متبادلا طول الوقت بين كل الوطنيين الحقيقيين، من شيوعيين وغير شيوعيين.

أمس الاول قابلني صحفي اجنبي على شرف يوم الأرض وسألني السؤال التالي: «ما هو شعوركم وانتم تفقدون احتكار العمل الوطني». قلت له: يخيل اليّ انك تضع هذا السؤال تحت تأثير حوار مع اخوة لنا هنا، وسأجيبك بصراحة تامة. لقد عملنا نحن، بمواظبة ثورية طول الوقت، لكي نكسر «احتكارنا». بادرنا لاقامة اللجان ضد الحكم العسكري وابرزنا بكل احترام حلفاءنا العرب واليهود، بادرنا لاقامة اللجان ردا على مجزرة كفرقاسم، بادرنا لاقامة المؤتمرات لتحرير الاوقاف الاسلامية، بادرنا لاقامة لجنة الدفاع عن الاراضي، وسياسيا بادرنا لاقامة الجبهة. وفي كل هذه الأطر كنا نبحث عن الشركاء المناضلين ونشاركهم شرف النضال ونسعد لاستعداد الآخرين للعطاء. وفي غابة السياسة الاسرائيلية لن تجد أمينا عاما لحزب ما يستقيل من الكنيست لكي يدخل مكانه زميل غير حزبي، الا عندنا لأننا لا نحتكر النضال ولا نحتكر القيادة. ان السلطة الظالمة هي التي افترت علينا طول الوقت متهمة ايانا بالتسلط والهيمنة اولا حتى تزرع الشك ضدنا بين شعبنا وثانيا لأن نجاح هذه المكيدة - زرع الشك ضدنا - هو نجاح للسياسة الحكومية لتفريق صفوفنا.

ويمكن القول ان الصعود البطولي المستمر للشعب الى مستوى راق من النضال، عبر انضمام قطاعات شعبية واسعة الى النضال كان نجاحا مباشرا لنهجنا المثابر لبناء الوحدة الوطنية، لتعبئة الشعب دفاعا عن حقوقه.

ولا شك في أن تصعيد القهر الحكومي من ناحية، والتطور الاجتماعي - الثقافي - الفكري لشعبنا من ناحية ثانية قادا الى تحول النضال الوطني الدمقراطي لجماهيرنا العربية من نضال طليعة مكافحة في الخمسينات الى نضال شعب بكامله اليوم. وعندما نرى الآن، مثلا، هذه الاحتفالات النشيطة جدا لعام اللغة العربية يمتلىء قلبنا اعتزازا. لماذا ننسى ان السلطة القمعية طردت في الخمسينات خيرة المعلمين الشيوعيين والدمقراطيين لمجرد انهم تحدوا الارهاب والتجهيل. هل نحمّل الناس جميلة؟ ابدا. ما قمنا به هو واجبنا، ولو لم نقم به لما كنا كما يجب ان نكون. وصدق نهجنا وارتباطه المطلق بمصالح الشعب هو ما جعل الشعب، فئة بعد اخرى، ينضم اليه ويقبله. اي ان شعاراتنا ومواقفنا وطروحاتنا، خلال المسيرة الطويلة القاسية والمشرفة، اصبحت شعارات ومواقف وطروحات كل حركتنا الشعبية.

لم نحتكر في الماضي، كما اننا لم ننظر في الماضي وفي الحاضر باستعلاء تجاه الآخرين، اهلا بكل الطاقات اهلا بكل المبادرات، اهلا بكل الاجتهادات بشرط واحد - ان تدفع لتعزيز الوحدة الوطنية وتصعيد النضال الشعبي لتحقيق الحقوق.

مهم جدا ان الكثيرين يقولون الكلام نفسه تقريبا الآن. ولكن مهم جدا ايضا ان يراقب الشعب ويضمن ان تكون الممارسة ترجمة امينة للشعارات وأن يضمن ارتفاع الجميع الى مستوى تطويع المصلحة الحزبية والانتخابية لمصلحة الشعب لا العكس.

اننا نلاحظ ان هنالك الآن على ساحة العمل السياسي والشعبي تعددية فعلية ورسمية، وهناك حاجة الى التعامل مع السياسة، مع الهدف والشعار والتكتيك تعاملا مسؤولا حقا. فلا يجوز ان نقول في محادثة شخصية شيئا وان نقول امام الاعلام شيئا مناقضا. الالتزام بالحقيقة والارتباط بامكانات الشعب للنضال هما أساس لمصداقية اي شخص او اطار يقوم للعمل السياسي.

وهنا الوقت بالضبط، للقول إن مَن يتطاولون على لجنة الدفاع عن الأراضي ونضالها وتاريخها ودورها ويعتقدون ان الدنيا بدأت بهم يلحقون ضررا فادحا بالنضال العام وبأنفسهم. كما اننا نشعر بالأسى عندما نلاحظ ان هناك من يُزايد علينا ومن يسعى الى تأليف تجمعات توجه سهام تحفظاتها وهجماتها لا ضد السلطة الظالمة بل ضد الحزب الشيوعي وضد الجبهة. ونقول بكل صدق وبدون ذرة كراهية او اساءة ان العداء للحزب الشيوعي ليس ماركة مسجلة وطنية، بل هو ماركة مسجلة للرجعية عموما وللامبريالية الامريكية ولكل اعداء الشعب الفلسطيني.

فليطرح كل اطار رؤيته واجتهاداته بصراحة ووضوح وليعمل كل لكسب ثقة الناس. وهذا لا يتطلب، بالضرورة، الردح ضد الآخرين او انكار دورهم.

نحن، في هذا المنعطف الهام من تطور شعبنا ونضاله نطرح صيغة الوحدة الوطنية الواسعة ضد الاضطهاد القومي بكل أشكاله وضد الاحتلال، وفي سبيل المساواة والكرامة لنا والحرية والاستقلال لشعب فلسطين. كما اننا نرفع اكثر من اية مرحلة سابقة علمنا الاجتماعي، نحن مع العمال والفلاحين والشغيلة، نحن مع التقدم الاجتماعي والثقافي، نحن مع حرية المرأة، نحن مع التعاون العربي - اليهودي، نحن نربط بين النضال الوطني الدمقراطي والنضال الاجتماعي. وكل ما يعيق تحقيق هذه الاهداف، سنقاومه. سنقاوم السياسة الرسمية الحكومية وسنناضل في صفوف شعبنا ضد الرجعية والتزمت والانغلاق والظلامية الاجتماعية. ان بحر الناس الذي صنع يوم الارض لم يتقدم الى ساحات النضال والشهادة انبهارا بشعار قومي عام بل اراد البقاء والتطور العصري بكل معانيه الرحبة.

ويقينا ان الشعب «البسيط» الذي صنع يوم الأرض سوف يحيي تقاليده الوطنية وسوف يُغنيها باستمرار بمضامين جديدة.

● سالم جبران ●

مع بدء العد التنازلي لمهلة الأيام الـ ٢١!

● تنقضي، غدا الجمعة، الايام العشرة الاولى على تكليف زعيم حزب «العمل» النائب شمعون بيرس، بتشكيل حكومة اسرائيلية جديدة. ورغم بقاء مثل هذه المدة زائد يوم واحد على المهلة التي يجيزها القانون تبدو مهمة تشكيل هذه الحكومة القادمة شائكة للغاية خلافا للتصريحات المفرطة في تفاؤلها التي ما انفك يطلقها بيرس نفسه وسائر قادة حزبه.

غير انه بالمقدار الشائك نفسه لا تظهر، في الافق الماثل امامنا حتى اللحظة الراهنة، اية بوادر مكينة تؤكد امكان قيام حكومة اخرى برئاسة زعيم «الليكود» اسحق شمير.

وليس ثمة - أيضا وأيضا - ادنى احتمال لقيام حكومة «وحدة» ذات رأسين يؤكد قادة «الليكود» صبح مساء، في اجماع تام، استحالة الاتفاق عليها. يضاف الى ذلك التوكيد حقيقة ان النائب اسحق رابين، الذي ظل الى درجة الاستمراء يبتكر اساليب مراوغة جديدة تفرض على حزبه - «العمل» - دائما البحث عن صيغ اخرى ووسائل متجددة للتفاهم مع «الليكود» في اطار الحكومة الواحدة مزودا تلك الحكومة بحبوب منشطة امدت في عمرها، خف هذا الاسبوع الى القول باستحالة الاتفاق نفسه شارحا ان اسس التعاون بين الحزبين هي الى تقويض بعد ان «خرنت بيتها الضبع»!

ولعل هذا المأزق، الكامن في مجرد عدم ممكنية قيام حكومة برئاسة الحزبين الكبيرين او واحدهما بمفرده، لجعل الخيار الاكثر واقعية والذي لا مفر منه على ما يبدو هو تقريب موعد الانتخابات البرلمانية.

ويواصل السياسيون والمعلقون، هذه الايام، الاكثار من الحديث عن هذا الخيار.

لكن الى ان يبلغ هذا الخيار حده الاقصى يظل السؤال، الذي لا جواب واضحا عليه، هو على ماذا يعول قادة «العمل» في استمرار القول ان بيرس واصل لا بد الى غايته المكلف بها؟

حتى لو سلمنا بهذا التعويل النعماني، على علاته، فانه من الصعوبة بمكان ان يتقمص المرء دور «محامي الشيطان» عن حكومة مستقبلية برئاسة بيرس خصوصا وان مهمة هكذا محام سيقف لها بالمرصاد جدار الفطرسة الرابينية المضمر في تصريحه الارعن بانتفاء الحاجة الى النواب العرب لقيام مثل هذه الحكومة والذي الحقه بالقول الصريح ان حزبه يسعى الى تجنيد اغلبية ائتلافية لا تعتمد على نواب الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي، ناهيك عن ان ممكنات قيامها ليست بادية بعد في الافق الماثل امامنا، حسبما اسلفنا.

وليس تصريح رابين هذا وكل الغبار المسموم الذي اثير ويثار حول جوهر ما يشي به من مواقف قوموية جامحة مجرد رعونة سياسية بمقدار ما هو مؤشر بالغ الدلالة الى استفحال العنف العنصري الكلامي المرفق بعنف عنصري جسماني ضد المواطنين العرب لمجرد كونهم كذلك. ويؤجج ذلك كله عدم بروز اية اشارة تنبىء بقرب النكوص عن العنف الوحشي الذي تمارسه قوات الجيش على ارض الانتفاضة، التي تقف على عتبة شهرها الثامن والعشرين، او عن عتف المواقف المعادية لمنظمة التحرير الفلسطينية ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

ولعل ما يلح على التركز في المسألة من زاوية النظر هذه، التي قد تبدو لبعض المعلقين «هامشية» وسط الضباب الكثيف حول اصطفاف مختلف القوى ضمن قوائم الحزبين الكبيرين، داقعه امر بسيط يروم تحديد اية الوان يسعى قادة «العمل» لان يصبغوا بها الحكومة التي يعدون العدة لاقامتها والتي لا تختلف، بالقدر الكافي المطلوب موضوعيا، عن الالوان التي في جعبة «الليكود»، الامر الذي من شأنه ان يسفر - في حالة نجاح اي من الطرفين - عن قيام حكومة تفتقد الى ارضية صلبة لاستقرارها.

لكن الامر السالف، على بساطته، هو الغائب الاكبر عن حصيلة التحركات السياسية الكثيرة التي جرت في الايام الاخيرة من جانب الحزبين. وبما ان «العمل» هو المرشح، الذي يدعي قادته بانه الاوفر حظا في تشكيل الحكومة القادمة. فان اية محاولة لاستكناه مسلكه ومواقف قادته السياسية ستؤدي مباشرة الى خلاصة تقول بأنه لا يزال بعيدا جدا عن رؤية المسلك المنشود لتجاوز المأزق التي ادى الى نعي حكومة «الوحدة».

المسلك الحالي لقادة «العمل»، وهم في حمأة ذيول هذا المأزق، يؤكد يوميا انهم لم يتعلموا شيئا ولم ينسوا شيئا من الامور التي يتعين عليهم ان ينسوها. ولهذا فلا فائدة ترجى من حصول تغيير في مسار الرسم البياني لتوزيع القوى البرلمانية، الذي ينشغل «الخبراء» به كثيرا، اذا لم يطرأ تغير مواز على مسار السياسة التي يمكنها ان تجتذب رسما بيانيا مغايرا، من حيث الجوهر، لتوزيع هذه القوى.

وفي مواجهة ذلك من التكرار المناسب القول هذه المرة، وكل مرة، ان حكومة «الوحدة» انهارت اولا وقبل كل شيء تحت ضغط الانتفاضة الشعبية ومبادرة السلام الفلسطينية، التي وضعت حكام اسرائيل في قرنة دولية عزلاء.

وباستمرار هذين العاملين الضاغطين فان العودة الى الوراء لم تعد ممكنة ابدا. الامر الممكن هو ان يعاود الضغط انفجاره في وجه السياسة التي تدجج القواسم المشتركة بين شريكي تلك الحكومة البائدة كما انفجر في وجه آلية استمرار وجودها. فـ «قانون» الضغط يمكن التهرب منه الى حين لكن يستحيل الالتفاف عليه.

لقد اصاب النداء الاخير لقيادة الانتفاضة الوطنية الموحدة (نداء رقم ٥٥) كبد الحقيقة مرتين: الاولى حين اكد مجددا ان الخلاف بين «العمل» و«الليكود» هو «خلاف في التكتيك لكيفية التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني، اذ ان جوهر استراتيجية هذين الحزبين ما زالت هي استراتيجية اللاءات الثلاث - لا للتفاوض مع م.ت.ف ولا للدولة الفلسطينية المستقلة ولا للمؤتمر الدولي». والثانية حين جدد التأكيد، كذلك، على ان القياس الحقيقي لجدية التزام الحكومات الاسرائيلية بالسلام يكمن في «اعترافها بحقوق شعبنا الوطنية الثابتة والمشروعة والاعتراف بممثلنا الشرعي والوحيد م.ت.ف».

ومع بدء العد التنازلي لايام المهلة المتاحة امام شمعون بيرس تبقى المسألة المطروحة مسألة القدرة على التكيف مع واقع موضوعي يتميز بموازين قوى جديدة ومناخات سياسية مستجدة لا مسألة رغبة او تمنيات. وهذا ينبغي ان يقود الى التعامل مع ما هو واقع لا حسبما يتمنى ويرغب حكام اسرائيل.

وينطبق على المهمومين برؤية ما يرغبون به محققا فقط قول الشاعر: «ما كل ما يتمناه المرء يدركه.. تجري الرياح بما لا تشتهي السفن».

● أنطوان شلحت ●

مناقيش

وسقطت الكرة بعيدا عن الشبكة

● شاهدنا مساء يوم الاثنين الماضي - ولا نشاهد اليوم - مباراة عصرية في كرة السلة بثها التلفزيون الاسرائيلي والاذاعة من ملعب «يد الياهو» في مدينة تل ابيب.

السعيد السعيد هو من حظي بتذكرة دخول ولو كلفته ثلاثمائة شيكل جديد. والسعيد هو من حظي بمنظار عصري وراقب اللعبة عن كثب وشاهد الفريق العصري ذا الملابس السوداء. واما عامة الشعب - امثالنا - فقد تابعنا اللعبة من بعيد لبعيد!!

وقفت دولة اسرائيل الكبرى من المطلة الى ايلات على رؤوس اصابع قدميها الصغيرتين.. يا حرام!!

وتزوّد رجال السياسة وزعماء الاحزاب بالفاليوم وشربوا السوائل المهدئة ووضعوا راحاتهم على قلوبهم الواهنة.. ورفقا بنا يا حاخام شاخ.. فيها.. فيها.. فيها سلة!!

وجاء مصورو الصحافة والتلفزيون من دول ما وراء البحار وما وراء المحيطات لينقلوا للعالم مجريات اللعبة..

الحريم جالسات في الحرملك في «بيت الأمة». واللعبة لعبة رجال!! «ولا هيك لا بلاش»!

والناس (العاطلون عن العمل والعاملون، الجياع والمتخمون، الفقراء والاغنياء، في الكيبوتس والمدرسة الدينية، في الموشاف والمدينة) ينتظرون بفارغ الصبر ان يصفر الحكم وتنطلق الكرة من يدي الرابي شاخ!!

الناس متوترون، الدولة متوترة، بيرس متوتر، شمير متوتر، والرابي شاخ هادىء وهادىء جدا، رجل وقور وعجوز. ويا ناس على مهلكم، العجلة من الشيطان، تحلوا بالصبر يا عباد الله!!

والحكم يصفر.. يا.. يا.. يا..!!

والرابي يتكلم..

وفي اثناء خطاب الراب شاخ القصير تمرّد خيالي وطاف في الشرق، ولا باس من ان تشاركوني في هذه الشطحة.

شاهدت الرئيس حسني مبارك يترجل من سيارته عند باب الأزهر ويخلع نعليه وينحني مقبلا يد شيخ الأزهر ثم جالسا بأدب واحتشام يستمع الى توجيهات الشيخ في قضايا السياسة والاقتصاد والعلاقات الداخلية والدولية.

وشاهدت الرئيس حافظ الأسد يرافقه موكب حاشد يدخل الى المسجد الاموي والرئيس يقبّل راحة يد امام المسجد ويستمع الى رأيه في قضية الجولان. هل نحل بالحرب؟ ومتى؟ أم بالحل السلمي وكيف؟

وشاهدت الرئيس صدام حسين في المسجد الكبير في النجف الشريف يسأل الامام عن رأيه في قضية السلام مع ايران.

وشاهدت الملك فهد يقف امام الحجر الاسود ويسأل شيخ المسجد الحرام في قضية النفط ومستقبله!

وبعدئذ.. عاد بي الخيال الى بلادنا وتصورت النوّاب هاشم محاميد ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة وحسين فارس ونواف مصالحة يقفون على عتبات دور القضاة الشرعيين ويسألونهم مع من نقف؟ مع بيرس؟ ام مع شمير؟

وتصورت النائب محمد نفاع متجها الى جولس ليسأل الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة ليقرر له مع من سيصوت!

وتصورت النائب توفيق طوبي يقف امام بطريرك الارثوذكس ليأخذ موافقته وبركته ويسأله حول استقالته..

ثم حلق خيالي الى شفاعمرو، وتصورت لجنة المتابعة مجتمعة وقد انقسم اعضاؤها في موضوع اضراب يوم الارض، عشرون مع الاضراب، وعشرون ضد الاضراب، اي «تيكو». واما الاخوة ممثلو الحركة الاسلامية فقد طلبوا مهلة قصيرة قبل ان يصوتوا ليتشاوروا مع الشيخ عبد الله درويش لأخذ تعليمات منه..

وهنا، يا اخوتي القراء، تخيّلت ماذا سيقول عنا التلفزيون الاسرائيلي والصحافة الحرة. وماذا سيقول المستشرقون والعربستيون؟ اية صفات سيلصقون بنا وبحضارتنا ومستوانا السياسي والحضاري؟ اية سخرية سيسخرون منا؟

واما شعب اسرائيل فهو شعب الله المختار. وما يجوز له لا يجوز لغيره. ومصير الحرب والسلام في اسرائيل يقرره رابي في السادسة والتسعين من عمره - على زيادة - والرابي يشكل احزابا ويسقط حكومات ويشكل حكومات ويتوّج ملوكا ويخلع ملوكا.. والملوك والوزراء ينحنون على عتبات بيته كما انحنى القيصر هنري الرابع على عتبة كانوسا.. والناس قد نسوا ارتفاع اسعار الخبز والبنزين والحاجات الأخرى.. والعاطلون عن العمل نسوا جوعهم وحساب البقال، وماذا يهم لو انتظر بيكر وحسني مبارك والعالم كله.. فها هو الرابي يتكلم.. ويخطب بالعبرية والايديش..

وها هو سيقذف الكرة في السلة.. ويسجل هدفا تاريخيا.. والسؤال هو: في سلة الليكود ام في سلة حزب العمل؟ في سلة شمير ام سلة بيرس..؟

ها هو الرابي يستعد.. ويستعد.. وشعب اسرائيل يقف على رؤوس اصابعه..

يللا.. يللا.. يللا يا رابي..

يللا.. يللا.. يللا يا حاخام..

وتزلقت الكرة من يدي الرابي الواهنتين.. وسقطت بعيدا عن الشبكة.. وبدا للعالم ان اسرائيل دولة متحضرة جدا جدا.. وبعيدة عن الرجعية جدا جدا..

● محمد علي طه ●

الراب ש"ח

ليكود
معراخ
٢٠٠ مليون
ש"ח

(عن صحيفة «هآرتس» - ٩٠/٣/٢٨)

عرض حال

شاخ.. شاخ.. شاخ!

●شخشخت اسرائيل ودروشت على مدار اسبوع كامل، فمنذ اعلان حاضرة بيت زعيم حزبي «شاس» و «ديغل هتوراة»، الراب اليعيزر شاخ، يوم الثلاثاء ٣/١٩ ، عن عزمه على إلقاء خطاب - توقفت الارض عن الدوران واخذ الزمان استراحة.. الى يوم الاثنين ٣/٢٧ الذي اعاد للارض دورانها وللزمان مسيرته.. يوم الاثنين الذي دخل التاريخ، عنوة واقتدارا، من اوسع ابوابه: باب الشعائر والطقوس التي يوقد فيها المعذبون في الارض الشموع هربا من ظلم الانسان للانسان، الى ملاذ الغيب..

كان يوم الاثنين الماضي يوما مشهودا. فمنذ ان فكت النجوم اسر السبت الماضي ورفعت سدوله، اصطف الشبان الملتحون، ذوي السوالف المفتولة والقفاطين السوداء، امام مقر حزب «ديغل هتوراة»، لشراء التذاكر وضمان مكان لهم في الستاد الرياضي، «يد الياهو»، الذي حظي بكرامة استضافة خطاب الراب شاخ، النادرة، والتي لم يحظ بمثلها مدرج آخر منذ الاولمبيادة الاولى.

في يوم الاثنين الماضي حبست اسرائيل انفاسها، اسرائيل الكبرى: من الطريق الذي شقته الدبابات السيارة على امتداد «الحزام الامني» شمالا، الى الساحل، الى الداخل، الى المدن، الى المستوطنات، الى المناطر.. حبست انفاسها سبعة ايام سوية، في شهيق متواصل، لم يحل وثاقه إلا خطاب الراب شاخ.

لقد بدا وكأن «آيات الله» كلها قد تقمصت جلدا واحدا بشريا، لكنه متساميا، انجذبت اليه العيون - عيون الكميرات التلفزيونية، وانشدت اليه القلوب - قلوب المتهرقين على مزاصلة الجلوس على كراسي الوزراء، ليواصلوا من عليها عملية «ايقاف» الارض عن الدوران!

قبل ان يلقي الراب شاخ خطابه الموثق، سمعا وبصرا، ترعرعت سوق التبصير في وسائل الإعلام حول «فحوى» الخطاب الذي تعين عليه ان يقرر مصير قيام الحكومة او قعودها: اذا قال نعم.. واذا قال لا.. واذا توقف في منتصف الطريق الماعد ما بين «نعم» و «لا»!

وكلما علا صوت الدلال: على اونو، على دوي.. كلما دبت الحرارة في السوق. وفي الدقائق الاخيرة بيعت اسهم «دعم المؤسسات الدينية» بـ ١٣٨ مليون شيكل. اشتراها صندوق الدولة (وزارة المالية) الذي افلس شهرا ونطق كفرا.. ويقال ان السعر الحقيقي للاسهم سوف يصل، تطبيقا، الى ٢٠٠ مليون شيكل، اي ضعفين ونصف مما كان عليه في العام الماضي.

سوق حرة!

اكتب هذه السطور في صباح يوم الثلاثاء ٣/٢٧ . والبلاد تنفث زفير اسبوع كامل من الترقب.. اي في زمن ما بعد الخطاب. واقرأ عن ان المريدين في حاضرة الراب شاخ، المنقسمين الى فريقين: الاول يشد ذيل ثوب الراب الاكبر نحو الليكود، والثاني يشده نحو المعراخ.. قد عادوا الى ممارسة هذا «العمل» المجدي.

الخلاصة: تستطيع السوق الحرة ان تسجل اكبر سبق في نجاح الموسم: فلم يسجل اي حزب ديني من قبل، سواء اكان صهيونيا ام «حريديا»، انه استطاع ان يعين سعرا لـ «بضاعته» يقفز الى اكثر من ضعفين بضربة واحدة.. ويبيع بهذا السعر من خلال تصفيق الناس، كل الناس!

كلمة «شاخ» بالعبرية تستعمل في لعبة الشطرنج بمعنى: «كش ملك». وقد كش الراب شاخ، في خطابه «التاريخي»، الملك مع الوزراء مع الخيل مع الفيلة مع الراجلين، حين حمل على «الحركة الكيبوتسية التي تكون احد مكونات المعراخ الهامة» - اي عدم تأييد المعراخ - ، وحين رفض «اعتبار المناطق قيمة مفضلة» - اي «الدعوة لمواصلة المسيرة السلمية» - وهذا معناه عدم تأييد سياسة الليكود!.. (الاقتباسات من صحيفة «يديعوت احرونوت»).

لن اتمادى في استعراض عمليات «اللغوصة» في وسائل الاعلام. ولكني لم اجد في خطاب الراب شاخ اي خروج عن قواعد اللعبة. فما دام الموقف لم يحسم في واشنطن، لن يحسم هو. بل من مصلحته الا يحسم، لان بسطات «السوق الحرة» لا تعرض سوى بضاعته.

لقد لفت انتباهي خبرا مغمورا في الصفحات الداخلية لصحيفة «هآرتس» (٣/٢٧)، لم تفسح له «الكرامات» الطاغية مكانا على الصفحة الاولى: عن مقال كتبه آبا ايبن (الذي علقته سياسة اللا حسم على الرف)، ونشره في الصفحة الاولى من صحيفة «انجلوس تايم»، في لوس انجلوس، يدعو فيه«الدبلوماسية الامريكية والاوروبية بان يمارسا تأثيرهما الشافي على عملية السلام في الشرق الاوسط». وكتب آبا ايبن ان «على الولايات المتحدة ان تفهم، ولو بتأخير، بان لا امل في تقدم الخطوات الصغيرة من دون معرفة الهدف النهائي». و «تذمر ايبن من كون الولايات المتحدة قلصت عملية السلام الى فكرة ليست ملتهبة، وهي فكرة الانتخابات في المناطق، من دون القيام باية محاولة لدمج مبدأ ارض مقابل سلام، فيها.. وهو المبدأ الذي يحظى باجماع دولي».

ويتذمر ايبن لكون وزير خارجية الولايات المتحدة، جيمس بيكر، «بذل مجهودا كبيرا لارضاء مشاعر الليكود، حتى ان الولايات المتحدة اقنعت م.ت.ف بالاختباء وراء الكلمة المحايدة: فلسطينيين، بهدف تمكين الاسرائيليين، ذوي الخيال، من التبجح بان هذا لا يعني م.ت.ف، بينما بامكان بقية العالم ان ينظر اليهم باعتبارهم م.ت.ف».

اذن، فان آبا ايبن يضع اصبعه على الجرح، لكن الطبيب المداوي، غير متعجل لان يمارس «تأثيره الشافي على عملية السلام في الشرق الاوسط»، لانه ما زال يبحث عن متنفس له في بنما وافغانستان وفي.. ليتوانيا. وهكذا يظل «الاسرائيليون ذوي الخيال» يوهمون انفسهم بان الزمن قد يسعفهم بايجاد عباءة يغطون بها اشعة الشمس.. فلا يحتاجون، لا هم ولا جيمس بيكرهم، معرفة «الهدف النهائي» ولا حتى «الخطوات الصغيرة» التي «يدادي» بها جيمس بيكر في «خطة شمير».

ويظهر بان السياسي المخضرم، أبا ايبن، يريد ان يقول، ليس لسياسة حكام اسرائيل فقط وانما لسياسة الولايات المتحدة: شاخ، كش ملك، انتهت اللعبة!

● نسيم أبو خيط ●

دراسة نقدية:

مع نجيب نصار في روايتيه «مفلح الغساني» و«في ذمة العرب»

● تتمة من ص٤ ●

صباء بلا عواطف.

٥- الاخلاص يجلب لاصحابه المصائب.

والرواية مؤثثة بالوحدة فهي هاجسه وهاجس المرحلة في حينه. وعلى خلاف زيدان يختار الكاتب فترة مشرقة من تاريخنا ليبني عليها احداثه، شخصيات الرواية انسانية بعيدة عن التسطح تنفعل بالاحداث. ولكن الرواية تتفق مع زيدان في العناوين التي تفضح الحدث سلفا. فلكل فصل عنوان يشي بما في داخله. كما ان الكاتب في هذه الرواية يتكىء على عناصر تسويقية عديدة كالسرد والحوار والرسائل والمحاكمات*. وكل ذلك بلغة فصيحة تلائم هذا النوع من الروايات. هذا بالاضافة الى تضمين الرواية العديد من ابيات الشعر جريا على عادة القصاصين في حينه.

وبما ان الصراع في الرواية بين الفرس والعرب فمن الطبيعي ان نجد شخصيات خيرة مطلقا واخرى شريرة مطلقا كما عند زيدان. وبالتالي فالرواية تفتقر الى البناء المحكم لكثرة ما فيها من وعظ وارشاد وبتر للحدث والمباشرة، ولكن هذه الامور من ميزات الروايات التاريخية عامة. وللحقيقة اقول انه رغم الهنات الشكلية في الرواية فانها ذات ابعاد مضمونية رائعة ما احوجنا اليها اليوم وسأجتهد في اقتباس بعض منها وخاصة تلك التي تدور حول الحاكم والسلطة والتي تذكرني بما قاله ابن المقفع في رسالة الصحابة مع الفارق في الهدف بين الاثنين.

١- «لا تفاوت بين الملك والصعلوك الا فيما يفعله كل منهما لخير امته ووطنه»(١٠).

٢ - «ان المال والمقام والقوة اذا استخدمها صاحبها للشر فراعي الغنم احسن منه»(١١).

٣ - «من لا يسوس الملك فالملك يخلعه»(١٢).

٤ - «ما اشقى الملوك والحكام الذين يضيعون اوقاتهم بالاشتغال بالجاسوسية»(١٣).

ولان الكاتب مسيحي ولان هدفه ابراز دور المسيحيين من العرب نراه يتكىء على تعاليم الانجيل في مواقف عديدة منها: «من اراد ان يكون فيكم كبيرا فليكن خادما فانا كبير بخدمتكم زعيم بثقتكم»(١٤).

ويختتم الكاتب روايته بجملة رائعة على لسان المتجردة: «كان النعمان عربيا، وعاش للعرب، اني اعلم يقينا اني وبناتي ستلقى في نفوس كل فرد من نفوسكم الكبيرة نعمان. فعسى ان يكون موت النعمان سببا في تقوية رابطتكم لتدافعوا عن احسابكم»(١٥) ويقول مختتما: «لقد ارتنا الحوادث نفع التضامن وعلمتنا ان القوة في الاتحاد فليكن الله معنا»(١٦) ومن هنا تنجلي رسالة الرواية الوعظية.

وبعد،

هاتان روايتان تشهدان على نبوغ رجلنا نجيب نصار وتشهدان على غنى المرحلة فكريا وادبيا كما تشهدان على ان فلسطين لم تعدم الافذاذ. والرواية الثانية منها ثمرة الاولى لان نصارا في الاولى وقف موقفا توفيقيا خاطئا فكتب الثانية ليصرح بقوميته وبشجاعة ابناء دينه ليشحذ الهمم في فترة ما بعد الحرب الاولى. وما احوجنا اليوم الى ما يؤلف بيننا. ما احوجنا اليوم الى «نفع التضامن والى القوة الكامنة في الاتحاد» على راي نصار فهل من يتعظ.

(القيت في الامسية الادبية الفكرية الهامة التي اقيمت في مركز الاحداث الارثوذكسي مساء الجمعة ٩٠/٣/٢٣ لذكرى شيخ الصحافة العربية في فلسطين نجيب نصار).

(١) انيس الخوري المقدسي - الاتجاهات الادبية في العالم العربي الحديث، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٧ ص٩١.
(٢) المقدسي، ص٩٩
(٣) المقدسي، ص١٠٥
(٤) د. ناصر الدين الاسد: الاتجاهات الادبية الحديثة في فلسطين والاردن، معهد الدراسات العربية، جامعة الدول العربية ١٩٥٧ ص٩٣
● من بواكير القصة الفلسطينية رواية ام حكيم للتميمي. ويذكر لويس شيخو اليسوعي في كتابه تاريخ الاداب العربية ان رجلا من عكا اسمه جرجس عورا كان له روايات ايضا.
(٥) د. عبد الرحمن ياغي: حياة الادب الفلسطيني الحديث، المكتب التجاري، بيروت ١٩٦٨، ص٤٤.
● يلاحظ ذلك في ان معظم كتاب الرواية والقصة كانوا مالكين لصحف كخليل بيدس صاحب النفائس وكنصار صاحب الكرمل وغيرهما.
(٦) نجيب نصار، مفلح الغساني، دار الصوت، الناصرة، ١٩٨١، ص٣٦.
(٧) ف . م ص٣١.
(٨) الرواية، ص٣٢
٩ - الرواية، ص٣٢
● راجع رواية مفلح الغساني ص١٧١
● راجع مقدمة الرواية للدكتور عبد الرحمن عباد.
(١٠) الرواية، ص٣٣
(١١) الرواية، ص٣٣
(١٢) الرواية، ص٣٢
(١٣) الرواية، ص٣٣
(١٤) الرواية، ص٨٤
(١٥) الرواية، ص٧١
(١٦) الرواية، ص٨٥

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس واعضاء المجلس المحلي في مجد الكروم تشعر بوفاة المرحوم طاهر محمد سرحان بسأجله الموعود ١٩٨٥/١١/٢٤ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني والانتقالي بزوجته نزله حسن سرحان وبأولاده منها نبيه ومطلق وحسن ومحمد وعلي واحد وعبدالله وخزنة ولا وارث للمرحوم سوى من ذكر.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.
محكمة عكا الشرعية

لجنة الدفاع عن الاراضي - شفاعمرو

تدعو جماهير شفاعمرو لحضور الاجتماع الشعبي الكبير الذي سيعقد في تمام الساعة الثامنة من مساء اليوم الخميس ٩٠/٣/٢٩ في قاعة بلدية شفاعمرو.

يتحدث في الاجتماع:

١ - السيد ابراهيم نمر حسين - رئيس البلدية
٢ - الشاعر والصحفي سالم جبران - رئيس تحرير صحيفة الاتحاد
٣ - السيد عوض عبد الفتاح
٤ - السيدة اخلاص خطيب
٥ - النائب محمد ميعاري
٦ - كلمة الهيئات الشعبية في المدينة

هلموا لنجعل من الذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض الخالد يوما كبيرا اخر للتضامن مع انتفاضة شعبنا الفلسطيني.

جمعية الهلال لمكافحة المخدرات
القدس

اعلان عن تغيير رقم التلفون في القدس

تعلن جمعية الهلال لمكافحة المخدرات ان تلفون رقم ٢٨٠١١٩ قد الغي ابتداء من اليوم.
أرقام الهواتف التي يمكن الاتصال بها للجمعية اعتبارا من اليوم هي: ٠٢/٨١٤١٥٦ - ٠٢/٨٢٥٦٠٦.

نعم للحياة - لا للمخدرات

كلمة في البداية

نرحب بالنقاشات الادبية ونرفض الاساءات الشخصية

□ تنشر الصحف، بين الحين والآخر، مناقشات ادبية. وهذا مطلوب. فالحياة الادبية مثل الحياة نفسها اذا لم تكن فيها نقاشات وصراعات واجتهادات استسلمت للركود. وما من آفة قتالة للادب والحياة بشكل عام اكثر من آفة الركود واللامبالاة.

ولكننا نشير، بكل روح اخوية طيبة، الى ان الادباء والنقاد وكل من يحملون القلم لكتابة النقد مدعوون الى الابتعاد عن الحدة الذاتية والاساءة الشخصية. فالنقد الادبي ليس ساحة مصارعة بين الكتاب جسديا بل ساحة مصارعة بين آراء ومواقف واجتهادات. وبقدر ما نرفع مستوى نقاشنا، صراعنا الى المستوى الفكري ـ الثقافي ـ الحضاري، لمصارعة الحجة بالحجة والرأي بالرأي المعارض يكسب الادب وتكسب حياتنا الاجتماعية ايضا.

ونحن نوافق تماما على ما قاله لنا اخوة كثيرون وهو ان احدا ليس فوق النقد والمراجعة الانتقادية لابداعه. ويجب ان نحارب معا اية ضغوط لمنع اصحاب الاراء المختلفة من ان يقولوا آراءهم بحرية تامة وصدق واستقامة. ان التزامنا جميعا يجب ان يكون بالصدق والحقيقة الموضوعية، بعيدا عن المهاترات وتصفية الحسابات والاعتبارات الذاتية.

صحيح ان الحياة الادبية لم تخل يوما، عندنا وعند كل الشعوب، من الطابع الانفعالي الذاتي لـ معارك الادباء. ولكن صحيح ايضا ان الشعب وحركته الادبية يسعيان دائما لتطوير التوجه الادبي والاجتماعي والانساني الراقي والناضج والملتزم بالحقيقة الاجتماعية والسياسية في مجال السياسة والابداعية الفنية في المجالات الثقافية الابداعية.

وبقدر ما حاولنا في «الاتحاد» احيانا لفت نظر الاخوة النقاد او تسجيل موقف لنا من هذه القضية او تلك فلم يكن ذلك تحزبا اعمى لاحد او تقديسا له، كما لم يكن استهتارا باحد او رفضا لحق في النقد بل ناقشنا اللهجة عندما اعتقدنا انها تميزت بالاسفاف.

بهذا الكلام لا ندافع عن احد ولا نهاجم احدا.. بل نؤكد من جديد ان طموحنا هو الى تطوير حركة نقدية نشيطة ومسؤولة وناضجة. بامكاننا ان نتناقش بحرارة بحثا عن الحقيقة بدون ان نسيء لبعضنا بل من خلال تعميق زمالتنا وصداقتنا واحترامنا الواحد للاخر.

باختصار.. نحن اذ نرفض الاساءات الشخصية نرحب، بحرارة، بالنقاشات ـ الصراعات الادبية والفكرية.. واهلا بثمرات اقلامكم يا جميع الادباء والشعراء والنقاد.

(المحرر الادبي)

نجيب نصار اول من اقام نقابة للادباء في بلادنا

● بقلم: شكيب جهشان ●

● لقد جابه شعبنا في هذه البلاد محاولات شرسة لتجهيله، ولبث روح العدمية الثقافية والقومية في نفوس اجياله الشابة. ولطالما تعرض متعلمونا الى سؤال لئيم وحاد:

وما هي جذوركم الثقافية؟

ولعلنا نتذكر حتى الان، تلك الصرخة الجارحة الحاقدة التي اطلقها احد اعلام المؤسسة الصهيونية البارزة يوما:

لو كان في هذه الارض شعب لخلف وراءه ادبا.

واليوم ونحن نحتفي بشيخ الصحافة الفلسطينية، نجيب نصار، انما نرد ونحسم على ذلك السؤال اللئيم، ونضيء شمعة تبدد بعضا من ظلمات التجهيل ومحاولات الطمس القذرة.

كان نجيب نصار علما من اعلامنا، ولكنه لم يكن علما اوحدا. وقد يكون من المفيد هنا ان اذكر انه في محاولاتنا المتواضعة في المدرسة الاكليركية، لاحياء بعض تراثنا ضمن اسابيع اقمناها في سنوات فائتة وجدنا ان هذه البلاد، وهذه المدينة بالحصر قد انجبت عشرات المفكرين الافذاذ، الذين يستحقون ان نحيي ذكرى كل منهم بمنتهى الفرح والاعتزاز، وتلك تبعة نتحملها جميعا، مسؤولين وافرادا، شموخا بتاريخنا، وخدمة لابنائنا واحفادنا.

لن احدثكم طويلا عن نجيب نصار، فسيقوم زملائي المتحدثون بهذه المهمة، ولكني ساحدثكم عن جانب واحد من جوانب نشاطه المتعددة، اثار انتباهي بروعته وسبقه.

ذلك الجانب هو الجانب التنظيمي.

لقد كان نجيب نصار اول من اقام نقابة للادباء في بلادنا واليكم ما ورد في جريدة «الكرمل» الصادرة في السابع والعشرين من ايلول عام الف وتسعمائة واثنين وعشرين.

ـ ننشر فيما يلي النظام الداخلي لحلقة الادب التابعة لجمعية النهضة الاقتصادية العربية ليطلع عليها كل من يود ان ينخرط في سلك هذه الحلقة التي تعلق عليها امالا كبيرة تعود على البلاد بالخير الجم.

الاسم ـ ١ ـ قد تألفت في حيفا بمقتضى نظام جمعية النهضة الاقتصادية العربية المعترف بها من الحكومة «نقابة» باسم حلقة الادب.

٢ ـ الغاية من تأليف هذه الحلقة: ان تسد فراغا كبيرا في اجواء مدينة حيفا الادبية وتنشىء رابطة بين الادباء. ان تشجع الخطابة وتدرب لحيفا خطباء تكون فيهم الكفاءة للالقاء. ان تنظر في نقائص مجتمعنا الادبية، تعمل على التنبيه اليها والحض على استئصالها بواسطة خطب عمومية او مقالات تدرج في الصحف السيارة. ان تنظر في التعليم البيتي والمدرسي وتنبه الى القصور فيه. ان تهتم في نشر الكتب الادبية وترويجها. ان تهتم بالوقوف على اخبار كل اديب يمر بحيفا عربيا او اجنبيا، وتسعى للانتفاع بعلمه وادبه. ان تنظر في امر حياة الشبيبة. فتكتب المقالات وتعين خطيبا منهم للكلام في نهاية الرواية في المغزى الادبي الذي ترمي اليه الرواية. ان تنظر في ما تنشره الجرائد والمجلات حينا بعد حين. في نشر مقالات تحض على اجلال مقام القلم وصيانة منزلة الادب كلما رأت اقتضاء ذلك. وحلقة الادب هذه غايتها مناصرة الادب ونشر الاداب بكل طريقة ممكنة ومحاربة الفساد وسوء الاخلاق.

ايها الاخوة!!

ارأيتم اروع من ان يفيء الواحد منا الى ظل سنديانة في يوم قائظ الحر، وان يسند ظهره الى جذعها العتيق العريق.

ألم يكن نجيب نصار سنديانة وارفة الظلال تضرب جذورها في اعمق اعماق الارض والتاريخ؟!!

وفي الختام اسمحوا لي باسم اتحاد الكتاب العرب في هذه البلاد، وباسم جميع ادبائها ان احني راسي اجلالا لهذا الرجل العظيم.

واسمحوا لي ايضا، باسمكم جميعا، ان اتقدم بالشكر لمجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة الذي بادر الى هذه الخطوة الرائعة.

(القيت في امسية مركز الاحداث الارثوذكسي في الناصرة مساء الجمعة ٩٠/٣/٢٣ لذكرى شيخ الصحافة العربية في فلسطين نجيب نصار)

دراسة نقدية

مع نجيب نصار في روايتيه «مفلح الغساني» و«في ذمة العرب»

● بقلم: الدكتور حبيب بولس ●

● عاش الشيخ نجيب نصار في فترة تعتبر من ابرز واهم فترات تاريخنا الحديث، وذلك لغناها بالاحداث السياسية والفكرية والاجتماعية.

فمن الناحية السياسية تميزت هذه الفترة بـ:

١ ـ التململ العربي ضد السلطة العثمانية، هذا التململ الذي ادى في النهاية الى ولادة الثورة العربية الكبرى.
٢ ـ المطامع الاستعمارية التي بدأت تظهر جلية للعرب في حينه.
٣ ـ المطامع الصهيونية باقامة وطن قومي لليهود على ارض فلسطين.
٤ ـ الحرب العالمية الاولى وما جرت من ويلات ونكبات.

اما من الناحية الفكرية فقد تميزت بامور عديدة منها:

١ ـ اليقظة القومية العربية وقد تجلى هذا الامر باقامة الجمعيات وبكثرة الاجتهادات السياسية القومية.
٢ ـ النهضة الثقافية العربية والتي تجلت في العديد من المظاهر.
٣ ـ التأثر من الغرب والانفتاح عليه وعلى حضارته وفكره.

اما من الناحية الاجتماعية فقد عم البؤس وخيم الفقر والجهل على السواد الاعظم وذلك نتيجة للسياسة العثمانية خاصة ايام الحرب الاولى، واستتبع ذلك هبوط في الاخلاق والعلاقات والقيم. ولان الادب كائن حي يتأثر بما حوله فكان من الطبيعي ان تنعكس هذه مجتمعة فيه على اختلاف الوانه واجناسه، وكان من الطبيعي ايضا ان تنهض فيه الوان جديدة هي وليدة هذه الظروف.

واذا نحن التفتنا الى الادب في تلك الفترة نجده يقسم الى قسمين: «حكومي وعمومي»[1]. فالاول مقرون بالسلطة واعمالها الادارية والسياسية» وهو ادب كان يوجه الى الاقلام احد العوامل التالية:

١ ـ رهبة تدفع الى الممالأة والتقية.
٢ ـ طمع يبعث على التزلف والمداهنة.
٣ ـ تهوس ديني يثير في النفوس التعصب والحماسة.

وقد ظهر هذا الامر جليا في سوريا ولبنان وفلسطين والعراق، فقد دخلت تركيا الى جانب الالمان مما ادى الى هبوط التوتر العنصري والى كم الافواه والاقلام الا عن حمد الدولة وتحبيذ سياستها.

اما الادب السياسي العمومي ـ اي ما كان خارج السلطة ـ فمتشابه في جميع الاقطار العربية اذ هو منبعث عن شعور الناس بوطأة الحرب. ومن الطبيعي ان يكون اثره في مختلف البيئات بالنسبة الى شدة تلك الوطأة او خفتها.

اما شيخنا نجيب نصار ففي معظم ما كتب ـ وهو كثير متنوع ـ كان ينتمي الى الفئة الثانية من الادباء. ولعل نجيب نصار كان يستشعر بحسه القومي خطورة المرحلة اكثر من غيره مما دفع به الى تاسيس جريدته الكرمل عام ١٩٠٩، تلك الجريدة التي بث فيها مبادئه وآراءه السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية النيرة.

ومن الطبيعي والحالة السياسية كما بيناها سابقا الا يكون عمله ميسرا او الا يمر هذا العمل بدون مضايقات. وكأني نجيب نصار رأى ان يعمل صحافيا بعد المرور في اكثر من تجربة لانه كان يؤمن في حينه ولحرج المرحلة بأن العمل الصحفي واجب قومي مقدس وناقوس يدق في ضمائر الامة لتنبيه ابنائها الى الاخطار المحيطة بهم. ومن هنا تنبع اهمية الوقوف على ما كتبه هذا الرجل في هذه المرحلة المبكرة في تاريخنا الحديث.

ولكننا ونحن نتحدث عن تلك الفترة يجب الا يغيب عن بالنا امر اساسي وهو ان الروح القومية في حينه تميزت بروح مسالمة انعكست في جميع كتابات تلك المرحلة. فقد دعا العرب بمعظمهم الى المساواة والى عدم الرغبة في الانفصال عن تركيا، فجل ما كانوا يطالبون به ان ينالوا حقوقهم في الدولة. وقد عبر خليل غانم[3] احد مؤسسي تركيا الفتاة عن هذه الرغبة في حينه: «ولا نطلب انفصال العرب عن الاتراك لان ذلك يؤول الى الخراب والاندثار، بل نطلب ونتمنى من صميم الفؤاد انضمام الملتين واندغامهما الواحدة بالاخرى حيث تكونان ملة واحدة ولكن على شرط المساواة في الحقوق والواجبات».

هذه الروح المسالمة هي التي كانت سائدة في حينه، على ان العصبية العربية في بعض الاحيان تجاوزت المسالمة الى السخط على الاتراك مهيبة بالعرب على استرجاع مجدهم التاريخي.

فأين كان يقف شيخنا نجيب نصار من هذه الاراء؟

سؤال يطرح نفسه ويلح علينا، ولكننا سترجىء الاجابة عنه الى ما بعد تسجيل هذه الملاحظات:

١ ـ اننا لن نتطرق في حديثنا هذا الى ما كتبه نجيب نصار في الكرمل بل سنحاول استجلاء آرائه من خلال روايتين خلفهما لنا ابان الحرب الاولى وبعدها هما: ١ ـ مفلح الغساني ٢ ـ في ذمة العرب.

٢ ـ اننا ونحن نتناول الروايتين بالدرس والتحليل علينا عدم سلخهما عن المرحلة. وهنا لا بد من كلمة قصيرة عن الحالة الادبية في فلسطين في حينه نظرا للعديد من المؤثرات كانتشار الصحف والمطابع والمدارس والجمعيات وغيرها خاصة بعد اعلان دستور ١٩٠٨ الذي اتاح للعرب بعض الحريات بدأت تجيش بفلسطين حركة ادبية واسعة شعرا ونثرا اما بالنسبة للقصة كفن جديد ـ وهو الامر الذي يعنينا ـ فيقول عنها الدكتور ناصر الدين الاسد[4]: «واما القصة في الادب الحديث في فلسطين فلها تاريخ طويل يكاد في نشأته يواكب نشأة هذا الفن في لبنان ومصر او بعدها قليلا، وان كان في تطوره ونضجه وشهرة اعلامه لم يبلغ الشأو الذي بلغه في القطرين الشقيقين.

اما الدكتور عبد الرحمن ياغي فيربط القصة وشيوعها بالصحافة اذ يقول[5]: «والصحافة كما نعرف تقوم على دعامتين متينتين تحفظان عليها حياتها وتمدانها بـ.. ينير الطريق للقراء في ميادين الحياة المختلفة هاتان الدعامتان هما: ادب المقالة وادب القصة. لقد كان القراء في مطالع النهضة منصرفين عن تناول الغذاء الثقافي. فكان لا بد من مقبلات على المأدبة الصحفية لتثير نهم القارىء الى ما تشمل عليه تلك المقبلات من نفع وما تنطوي عليه من توجيه. وقد اتخذ الصحفيون القصة والاقصوصة والحكاية والرواية مقبلات في صحفهم تثير شهية القارىء الى موضوعات في المجلة وغيرها، كما كانوا يحشون هذه المقبلات نفسها بمختلف الفوائد والتوجيهات والاغراض».

مما تقدم نفهم امرين: ١ ـ ان القصة لم تكتب لذاتها انما كانت عامل جذب الى المواضيع الاساسية الاخرى. ٢ ـ انها كانت مليئة بالفوائد التعليمية والعظات الاخلاقية والدروس السياسية والثقافية لانها كانت عامل تنوير.

هذان الامران يجعلان الباحث يقرر: ان كتاب القصة في تلك المرحلة المبكرة لم يعنوا عناية كافية بالشكل الفني للقصة وذلك يعود الى عدد من الاسباب: ١. قلة الموروث القصصي الموضوع. فالقصة جنس ادبي دخل حديثا ٢. هدف القصة اما التسلية والترفيه واما التعليم والوعظ والتثقيف واما الامران معا.

من هنا علينا الانتباه في تحليلنا لروايتي نجيب نصار كما ذكرت سابقا، وذلك بعدم سلخهما عن روح المرحلة التي فيها ظهرتا شكلا ومضمونا.

ولعل ما دفع بنجيب نصار لكتابة القصة في هذه المرحلة في رأيي ثلاثة امور: ١. شيوع القصة الترفيهية التعليمية المسلية في مصر وغيرها من البلدان العربية كروايات زيدان مثلا. ٢. لفت نظر قراء صحيفته الكرمل الى المواضيع السياسية التي كان يكتبها بجرأة كبيرة مدافعا بها عن الوطن كما تحدثنا المصادر. ٣. التصريح بما لم يكن يستطيع التصريح به في مقالاته السياسية الصحفية، وهي طريقة عرفناها على طول امتداد الادب العالمي والعربي وذلك عن طريق التعمية او الاتكاء على احداث التاريخ او الترميز. وسينجلي لنا الامر واضحا فيما بعد. ولنبدأ باستقراء الروايتين لنجيب على سؤالين الثاني منها من حاضرة الاول: ١ ـ موقف نجيب نصار وآراؤه ٢ ـ مدى نجاح الروايتين مضمونا وشكلا.

١. مفلح الغساني

في بداية الرواية يذكر الكاتب الباعث على تأليفها. فيذكر عاملين عامين وآخر ذاتيا. اما العاملان العامان فهما: ١ ـ[6] «منذ الانقلاب واعلان الدستور العثماني ١٩٠٨ بدأ مفلح الغساني ـ ومفلح هو الكاتب نفسه ـ يشعر بالخطر على الدولة العثمانية لان داخليتها اضطربت وظهرت مطامع الدول فيها، فانصرف همه مع بعض رفاقه المخلصين الى التوفيق بين عنصري العرب والترك ليؤلفوا جبهة قوية تصون الشرق من الاستعمار».

٢ ـ التخوف من اليهود الذين بدأوا يغرون العثمانيين[7] «في ان قيام حكومة يهودية مستقلة في فلسطين يفصل بين مصر والجزيرة من جهة وبين سوريا ومصر من اخرى ويمنع العرب من الاتصال بالبحر فيبقى العرب ضعافا وغير قادرين على الانتفاض ومنازعة الاتراك الخلافة».

هذان الامران جعلا مفلحا شديد الرغبة في ازالة كل سوء تفاهم يقع بين العرب والترك ليدفع البلاء عن قومه العرب وليتعاون العرب والترك على تقوية دولتهم حتى لا يطمع الاستعمار فيها.

اما العامل الذاتي فهو: «انه كان يشتغل بمقاومة التطرف والغلو سواء اكان عند العرب او عند الاتراك ويحارب الذين يضحون مصالح الدولة او العنصر على مذابح مصالحهم الخاصة في محيطه فكثر خصومه من العرب والترك واليهود على السواء رغم انه لم يكن يضمر سوءا لاحد من الناس»[8].

وبعد اعلان الحرب ١٩١٤ بدأ خصومه يشون به للسلطة خاصة لانه وقف ضد انضمام الجيش لالمانيا فقد كان يميل «الى ابقاء العثمانيين على الحياد المسلح او الدخول في الحرب الى جانب انكلترا وذلك لان المانيا لا تملك قوة في البحر المتوسط»[9].

لكن الحكومة العثمانية دخلت الحرب وبدأت بمعاملة العرب معاملة شديدة وكذلك حقدت المانيا على العرب لميلهم الى الحلفاء، ولاول مرة رأى العرب ان الحكومة صارت تشتد في معاملتها تنفي وتسجن على الشك وتقيم المحاكم العسكرية وتعلق على اعواد المشانق. اما مفلح الذي كانت تقع هذه الاحداث كالصواعق على راسه فقد نال قسطه من ويلات الحرب هو الاخر.

هذه هي البواعث التي من اجلها كتب نصار روايته ومنها يتضح مذهبه الاصلاحي التوفيقي وموقفه الشخصي كعربي يحب امته ووطنه.

ولعله في الشق الثاني يعطي المبرر والدليل على ظلمه وسوء معاملته وهو المخلص، ومن هنا تبدأ الرواية فرجل يجهر برأيه هذا المتاوىء لموقف الحكومة من الطبيعي ان يجر على نفسه ملاحقة السلطة. وعن هذه الملاحقة وملابساتها تكون الرواية. وفكرتها: تدوين مذكراته حين اضطر بسبب ملاحقة السلطة وكره الالمان واليهود له وكثرة الواشين عليه بسبب آرائه الى الهرب والتخفي في الناصرة اولا وفي اماكن اخرى ثانيا الى ان يسلم نفسه خوفا على عائلته ويسجن حتى يتم الافراج عنه لبراءته ولاخلاصه للدولة.

من هنا تستحضر الرواية زمنا واسعا وهو فترة الحرب الاولى وكذلك اماكن عديدة جدا.

تبدأ الرواية بالطريقة القديمة وهي الرسول الذي يأتي لينذر وعليه يظهر مفلح في بداية الرواية كرجل مثقف مفكر مجرب محب لوطنه ولشعبه ويظل هكذا حتى النهاية.

كان موقف مفلح موقفا توفيقيا يدعو الى تكاتف العثمانيين والعرب لردع الخطر الداهم، ورغم ذلك يلاحق وتتعرض حياته للخطر فيضطر للاختباء، ويختار الناصرة وبيت كامل قعوار بالذات. وهنا تبدأ الاحداث بالتوالي سريعا ونتعرف على عدد كبير من الشخصيات الحقيقية الفاعلة على الساحة العربية والعثمانية عامة وعلى الساحة النصراوية بخاصة. وفي غمرة الاحداث المثقلة بالشخصيات نقف على أراء مفلح العامة وذلك من خلال تصريحات شخصيته او من خلال تصريحات الشخصيات الاخرى فهي كلها توظف كابواق داعية له ولضيق المجال سنقتطف بعضا منها:

١ ـ الحياد المسلح وذلك لان الدول لا تخرج من الحرب الا وهي خائرة القوى فحينئذ تلغى الامتيازات ويزمن الاستقلال التام.
٢ ـ تفاهم العرب مع الترك على اساس الاتفاق لتتقوى باتفاقهم الدولة ولتصير قادرة على رد المطامع الاستعمارية.
٣ ـ تفضيل موالاة الحكومة للانجليز لان اسطولهم البحري قوي في البحر المتوسط وكل البلاد العثمانية واقعة على شواطئه.
٤ ـ ان الخطر الصهيوني اعظم من الخطر الالماني لانه خطر كبير شامل.
٥ ـ رفضه للثورة لان الفرصة ليست مؤاتية بعد.
٦ ـ نقده للعرب من منطلق النقد الذاتي الايجابي. فالعرب ينشغلون دائما بالمظاهر ولا يفكرون مطلقا بتنظيم انفسهم تنظيما اجتماعيا ليستفيدوا من الفرص.
٧ ـ يرى وجوب قيام الثورة في الحجاز كي يثبت العرب انهم ليسوا امواتا فيخف الضغط عندئذ عليهم في سوريا.
٨ ـ يدعو للجامعة العربية بالدرجة الخاصة وللعثمانية بالدرجة العامة، ويقاوم الحركة الصهيونية.
٩ ـ يحب قومه الى ابعد الحدود لدرجة التضحية بالنفس من اجله.
١٠ ـ يبقى الانسان حرا في اعتقاده واجتهاده السياسيين الى ان تدخل حكومة بلاده الحرب فحينئذ يترتب عليه ان ينظر بعينيها ويسمع بأذنيها ويتحسس بشعورها وينطق بلسانها.
١١ ـ كرهه لسياسة التتريك التي تبناها الاتحاديون. ومع ان القارىء لهذه الاراء يرى فيها احيانا بعض التهادن ولكن علينا الا ننسى انها كانت مرهونة بالمرحلة. واذا انتقلنا للحديث عن الناحية الفنية نجد ان الرواية لا يجمعها حدث وبعد بمعنى انه لا حدث محوريا فيها يتنامى بل مجموعة احداث متلاحقة لا يجمع بينها سوى شخصية البطل مفلح، ولقد لاحظ الاستاذ ابو حنا هذا الامر بذكاء وذلك في تقديمه للرواية. ولان الرواية كذلك فهي تستحضر كما ذكرت عددا كبيرا من الشخصيات الحقيقية التي توظف لخدمة اراء البطل، كما انها تظهر مفلحا كرجل عبقري ايديولوجي تفهم السياسة جيدا بكل ابعادها وملابساتها ويجاهر بآرائه بجرأة نادرة ويظهر نفسه عقلانيا لا يستبق الاحداث ولا ينجر وراء الكليشيهات فيخلع المسحة الانسانية على اعدائه من الاتراك واليهود ويقرب روايته من الواقعية لا عن طريق الشخصيات فقط وانما عن طريق الحوار الذي يأتي فصيحا احيانا وعاميا بلهجات الشخصيات المختلفة احيانا اخرى، وبالاعتماد على المثل الشعبي والكنايات وما شابه. وبما ان البطل هو المحور اذن كل الاحداث توظف لصالحه.

وما يؤخذ على هذه الرواية هو عدم نجاح الكاتب في اقامة مونولوج داخلي ناجح، والمباشرة وطرح الكليشيهات الجاهزة، وقطع انسياب الحدث والتدخل المباشر للمؤلف، والاكثار من المفاجآت التي لا مبرر لها احيانا ولكنه يتحايل بواسطتها على ملء الثغرات الكثيرة الموجودة في الحدث، وعلى نمط الروايات التاريخية نجده يكثر من الاستطراد ولكنه عندما كان يشعر ذلك كان يرتد الى السرد الروائي معلنا ذلك بصراحة.

ولكن رغم هذه المآخذ يجب ان تذكر ان جميع روايات المرحلة لم تكن تخلو منها، وذلك لان الهدف كما ذكرت سابقا لم يكن بناء رواية فنية وانما التعليم واحسب ان نجيب نصار قد وصل الى ذلك بواسطة عنصر التشويق والاراء المبثوثة بالرواية. وعلى كل مهما كان من امر نجاح هذه الرواية او عدم نجاحها كعمل فني تظل الفائدة منها كبيرة كوثيقة تاريخية حية توثق لواقع العرب في فترة كانت حرجة. وتكشف عن ابعاد كثيرة على الصعيدين العربي والفلسطيني. ورب سائل يسأل ولماذا نسميها رواية وهي تخلو من العديد من مميزات هذا اللون الفني. والجواب هو ان كلمة رواية ما كانت تطلق على (جانر) ادبي له مميزاته واصوله في حينه وانما كانت بمعنى القص من الفعل روى بمعنييه الرسمي والشعبي.

● اما الرواية الثانية التي تركها لنا نصار فهي رواية (في ذمة العرب) وهي رواية تشبه الروايات التاريخية المعروفة كما عند زيدان وآخرين مع فوارق سنأتي على ذكرها.

كتب نجيب نصار هذه الرواية بعد الحرب الاولى مع انه ذكرها اثناء اقامته في الناصرة في روايته مفلح الغساني*.

الرواية تركز على حادثة تاريخية مشهورة هي موقعة (ذي قار) في القرن السابع عشر بحيث يوظفها الكاتب لخدمة هدف قومي. ونحن نلاحظ هنا تركيزه على الغساسنة المسيحيين وذلك في الاسم مفلح الغساني وعلى اللخميين المسيحيين ايضا ولعل الامر يعود الى كونه مسيحيا فكأني به يريد ان يؤكد على دور العرب المسيحيين في بث الروح القومية وفي رفع ذكر العرب وفي اخلاصهم لعروبتهم لان الشك في ايامه كان على درجة كبيرة في العرب المسيحيين فقد اتهمتهم السلطة العثمانية بموالاة الحلفاء لانهم على دينهم. او انه يؤكد على ذلك تكفيرا لما جاء على لسانه من اراء في الرواية الاولى تلك الاراء التي تدعو الى تأييد الانجليز.

في الرواية يقتطع الكاتب حادثة تاريخية معينة ويشير عليها، ولكنه هنا وبالرغم من هذا الاقتطاع يكون محكوما بالتاريخ عقدة وشخصيات واحداثا واكبر دليل على ذلك انه عندما يصل في روايته الى الحديث عن الموقعة نراه ينقل مباشرة عن كتاب (نهاية الارب)، لكنه على ما يبدو لم يحفل بذلك بقدر احتفاله برسالة الرواية التعليمية الوعظية التي تقول ما مفاده: ايها العرب اتحدوا كما فعلتم يوم ذي قار، عندئذ تفرضون هيبتكم.

وللرواية ابعاد كثيرة في المضمون غير ما ورد منها ابعاد فلسفية تدور حول العدل والمساواة والتضامن والقوة، ومنها ما يدور حول الحكام كالمحبة والايثار والتواضع والحكمة والحزم وسعة الافق والشورى والتضحية وعدم التمسك بالعرش. وقد لاحظ كل ما مر ذكره الدكتور جريس خوري في تقديمه للرواية وبحق.

وفي الرواية يظهر نصار كداعية وحدة، حيث لا سبيل الى الخلاص الا بها. لذلك تقدم الرواية الدليل من التاريخ. وقد وضع المؤلف في روايته كل توجهاته وارائه لذلك هي رواية تاريخية تعليمية. ومن هذه الاراء نذكر على سبيل المثال:

١ـ الملوك يضيعون وقتهم بالاصغاء للمكائد والجواسيس.
٢ـ الملوك تحسب ان الناس خدم لهم.
٣ـ الوشاة مصيرهم الاهمال
٤ـ الناس بالنسبة للسياسة الات

■ البقية على ص٣ ■

نجيب نصار.. صحفي متنور شديد الجرأة.. وداعية للوحدة الوطنية

● بقلم: توفيق زياد ●

● بالغ التقدير لمجلس الطائفة الارثوذكسية لاهتمامه الكبير وغيرته الوطنية التي تتجلى في تكريم الشخصية الفلسطينية الفذة.. نجيب نصار الذي تعارف الجميع على انه «شيخ الصحافة الفلسطينية».

هذا هو تكريم لجيل كامل من طلائع المبدعين الفلسطينيين والعاملين الوطنيين في المرحلة الممتدة من أواخر القرن الماضي الى اواسط هذا القرن.

لا بد من الاشارة الى الجهد المبدع للأخ الاديب وليد خليف، الذي اصدر دراسة عن شيخ الصحافة.

كان من حظ الناصرة ان تحتضن نجيب نصار مرتين: ● الاولى: مرحلة الحرب العالمية الاولى مختفيا من الملاحقة السلطوية التي كانت تطلب رأسه. ● والثانية: حين احتضنت جثمانه وضريحه الذي جدده ورعاه، بالشكل اللائق، مجلس الطائفة.

شخصية دينامية

● نجيب نصار.. شخصية دينامية شاملة. هو من طلائع الصحفيين والكتاب والمبدعين.

● منفتح الذهن. واسع الثقافة والاطلاع على الآداب العربية والعالمية. كان مرتبطا بالاحداث السياسية اشد الارتباط (في وسط المعمعان).

● تنقل في الوطن العربي ركضا وراء قضية الحرية والاستقلال للامة العربية جمعاء.

● تقلب في اعمال مختلفة ونشاطات سياسية وطنية لا حصر لها قبل ان يستقر في انشاء صحيفة «الكرمل» ومطبعتها ويعطيها هي ومؤلفاته، ربع القرن الذهبي من حياته.

الامور السياسية

من الضروري الاشارة الى الامور الاساسية التالية في حياته وشخصيته:

● الارتباط بالارض والناس ـ الالتصاق بالارض واشغالها. والحياة بين الناس والتنقل في المدن والقرى والعشائر البدوية، ومشاركتهم حياتهم وهمومهم وقضاياهم اليومية والقومية الوطنية.

● وقفته للتخلص من حكم الدولة العثمانية وفي الوقت نفسه التخوف من الحكم الاجنبي البريطاني (مرحلة الحرب العالمية الاولى). وهذه كانت مرحلة شديدة الحساسية. مرحلة طبعت بطابعها التطورات اللاحقة في فلسطين وحياة ونضال الشعب الفلسطيني وكذلك مجمل الامة والاقطار العربية.

● وقفته ضد المطامع الصهيونية في فلسطين وتحذيره ونضاله ضد المخطط الاستعماري ـ الصهيوني في تلك المرحلة الحاسمة.

● وكانت حياته.. حياة مجاهد وطني شديد الجرأة. ودفع الثمن لوقفته: فتعرض لشتى الضغوطات، للاعتقال والملاحقة والسجن حتى كاد يفقد عنقه.

وبهذا الارتباط لا بد من الاشارة الى زوجته «ساذج» التي شاركته نضاله ووطنيته ونشاطه السياسي كاتبة وخطيبة وقائدة نسائية وصحفية بارزة.

وشاركته تضحيته حتى وصل بها الامر.. ان تزج في السجن لاكثر من تسعة اشهر.

صدق نجيب وكذب الآخرون

قلنا: مرحلة الحرب العالمية الاولى كانت حاسمة وقررت التطورات اللاحقة وموقف نجيب نصار والوطنيين الحقيقيين كان صحيحا: التخلص من الحكم العثماني وضد استبداله بالحكم البريطاني وضد المطامع الصهيونية التي وجدت صياغتها في «وعد بلفور» التعيس.

وبهذا صدق نجيب نصار وكذب كل اولئك الذين قنعوا الاستعمار البريطاني بقناع «صديقتنا بريطانيا» فكان اكثر المقاسين هو شعب فلسطين. الاستقلال القومي ولا شيء غير الاستقلال القومي، هكذا رأى ايضا نجيب نصار.

لقد كانت تلك مرحلة حاسمة، مرحلة الحرب العالمية الاولى. مرحلة «سايكس بيكو» التي استبدلت حكما اجنبيا بحكم اجنبي آخر.

ومنذ ذلك الوقت جرت في النهر مياه كثيرة.. حتى وصلنا الى نكبة ١٩٤٨ التي سال فيها دم شعبنا العربي الفلسطيني الى «الركب».

وعلى الرغم من كل شيء، فكل القهر الذي مر به هذا الشعب فشل في ان يطفىء جذوة الطموح الى الاستقلال القومي والدولة المستقلة. ولا بد من ان نربط الماضي بالحاضر وبالمستقبل. فما انتفاضة اهلنا، شعبنا، في الضفة والقطاع والقدس العربية الا التعبير الباسل المليء بالتضحيات، عن هذا الطموح...

لقد آن الاوان، وان كان متأخرا جدا من الناحية التاريخية، ان يحقق حلمه هدفه في اقامة دولته المستقلة. وليس لدينا ادنى شك في ان كل الظروف تنضج اليوم لتحقيق هذا.

ونحن نلاحظ ان الازمة الحكومية العتيقة التي اسقطت الحكومة الاسرائيلية هذه الايام، تشير الى ان شيئا ما يتحطم في «جليد الرفض الاسرائيلي».

الحكومة سقطت على اساس الذهاب للتفاوض مع ممثلي الشعب الفلسطيني. وهذا مؤشر الى اننا في مرحلة يميزها انه لا مجال لقيام حكومة مستقرة في اسرائيل الا اذا كانت وجهتها الذهاب للمفاوضات مع ممثلي الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية الوحيدة م.ت.ف. قد تشكل حكومة ضيقة وقد تذهب البلاد الى الانتخابات ولكن اية حكومة تقوم اليوم او بعد الانتخابات فلا يمكنها البقاء دون الذهاب للمفاوضات مع الفلسطينيين.

الارض

تاريخ نجيب نصار يلفت النظر الى حقيقة تمسكه شخصيا بالارض، على الرغم من جميع انشغالاته الاخرى. فالتمسك بالارض هو تمسك بالوطن.

وهذا ما نؤكده اليوم ونحن عشية احياء الذكرى السنوية الـ ١٤ ليوم الارض الخالد، يوم الجمعة القادم. ونحن نستعد للاضراب العام وللمهرجانات الشعبية الضخمة.

سنة اللغة العربية

وثمة امر آخر لا بد من الاشارة اليه وهو: اعلان شعبنا هنا بأن هذه السنة ١٩٩٠ هي سنة اللغة العربية.

نظرتنا الى سنة اللغة العربية ليست نظرة لغوية فحسب وانما، قبل ذلك، هي نظرتنا الى قضية وحقوق قومية. نستذكر كفاح شعبنا ضد التتريك ثم الانجلة ثم التهويد، تهويد الارض وتهويد النفس والثقافة.اذ نستذكر ذلك نعلن تمسكنا بلغتنا واغنائها كرمز لتمسكنا بالارض والوطن وحق الحياة والتطور العصري في وطن الآباء والاجداد.

العنصرية المتصاعدة

يوم الاثنين القادم (الماضي) تبدأ سلطاتنا للحلية العربية، مجددا، اضرابها المفتوح بهدف قيام السلطات الحكومية بحل ازمتها المالية (بدأ الاضراب وما زال مستمرا).

وهذه الازمة هي مرآة فقط لمجمل قضايا ومشاكل شعبنا التي عانى ويعاني منها الاخرين والتمييز القومي.

وهذه السياسة تتعمق وتتصاعد في مجالات مصادرة الارض وسلخ الارض وهدم البيوت وحل للمجالس ودمجها والبطالة المستشرية والخدمات العلمية والاجتماعية والصحة والرياضة وجميع المجالات المختلفة حتى وصل القمع السلطوي المباشر والقبضة الحديدة الى اقتحام القرى في عمليات تأديب عنصرية يقف لها شعر الرأس.

ان وحدة الصف تبقى سلاحنا الماضي والدعوة الاساسية لكل هذا الشعب في مواجهة هذه الهجمة. الاسلوب السلطوي: التمزق. واليوم، في الاساس، التمزق على اساس طائفي وبدعوة صريحة وممارسة على ارض الواقع.

نحن نحذر وننبه كل المخلصين من كل تعصب طائفي في هذا الاتجاه ومن كل تعصب طائفي في اتجاه معاكس.

«التعصب» الاوحد المسموح به هو لحماية الارض وللمساواة والتمسك بحقنا في وطننا الذي لا وطن لنا سواه.

ومستلهمين عمل نجيب نصار وكفاحه ووطنيته وتاريخه هو وذلك الرعيل السابق والاسبق، يواصل شعبنا مسيرته اليوم وفي المستقبل ايضا.

(القيت في الامسية الثقافية، الفكرية التي اقيمت في مركز الاحداث الارثوذكس احياء لذكرى شيخ الصحافة العربية في فلسطين وذلك مساء ٩٠/٣/٢٣)

نجيب نصار أحد دعائم الثورة الثقافية الفلسطينية

● بقلم: رائق جرجورة ●

●نجتمع اليوم لنحيي ذكرى علم من اعلام الصحافة العربية في فلسطين فنفي بذلك بعض الدين لمن مهد، مع غيره من اعلام الثقافة الفلسطينية، ثورة ثقافية فلسطينية كانت، وما زالت، رغم ما حل بشعب فلسطين من كوارث وأزمات الحجر الاساسي في بناء صرح الثقافة العربية.

فمن خلال ليل حالك الظلمة فرضه الحكم العثماني الظالم والبغيض على العالم العربي بزغ بصيص نور بدأ يبدد الظلمة ويسير بشعبنا العربي الفلسطيني الى نور المعرفة شهيدا للسير على درب الحرية.

وحاول الليل ان يتغلب على هذا النور، ولكن النور كان اقوى وبدأ الليل ينجلي وشمس الحرية اخذت في الظهور رويدا رويدا حتى أطل الفجر واشرقت السماء، وبدأت الكلمة المكتوبة تصارع مع شعبها، على حقها في الحياة وفي الوجود.

وكان صباح وأشرقت الشمس ساطعة وزال الحكم التركي ليحل محله حكم الانتداب البريطاني الذي رأى هو ايضا في الكلمة واصحاب الكلمة الخطر الحقيقي لوجودهم وكيانهم.

ولا ابالغ القول ان قلت ان الانتفاضة اليوم هي استمرار للفجر الذي أنار حياتنا الثقافية والسياسية.

وكانت صحيفة «الكرمل»، التي اسسها نجيب نصار في صدر العدد الاول منها بتاريخ ١٩٠٨/١٢/٢٧ في تلك الفترة انتفاضة ثقافية سياسية اقضت مضجع الحاكم التركي، واستمر صدور هذه الصحيفة اول الامر مرتين في الاسبوع ثم اصبحت صحيفة يومية وصدر العدد الاخير منها في آب سنة ١٩٤١.

ولم يكن نصيب نجيب احسن من نصيب غيره من ابطال شعبنا الذين بذلوا وضحوا في سبيل حرية شعبهم، فأصدرت سلطات الانتداب البريطاني اوامرها باغلاق الصحيفة، واغلقت الصحيفة لخمس سنوات. ولكنها عادت الى الصدور وهي اقوى واشد بأسا مصممة على النضال مع شعبها حتى الاستقلال.

والى جانب نجيب نصار وقفت زوجته ساذج، ابنة الشيخ بديع الله بهائي العكية ـ وكان زواجه الثاني بها ـ وقفت هذه الزوجة المخلصة الى جانب زوجها، فكانت الزوجة وكانت المحررة، وكانت المرأة العربية الاولى التي اودعتها سلطات الانتداب البريطاني في غياهب السجون في محاولة يائسة منها للقضاء على الكلمة ـ ولكن الكلمة كانت اقوى من السجن، فخرجت ساذج اقوى واصلب عودا وصارت الكلمة نورا وصار النور شعاعا يضيء الظلمة.

وكانت ساذج زوج نجيب الثانية ـ اما زوجته الاولى فكانت لبنانية الاصل من شويفات وولد له منها الابناء: شفيق، اديب، شوقي وسعاد. وسعاد هي زوجة المرحوم، ابن الناصرة، حبيب وهبة التي وجد نجيب نصار في بيته الدفء والحنان في ايامه الاخيرة حيث توفي في الناصرة بتاريخ ١٩٤٨/٣/٣٠. ووري جثمانه الطاهر تراب الناصرة في مدفن الطائفة الارثوذكسية.

لقد حمل نجيب نصار ـ الذي ولد في قرية عين عنوب اللبنانية عام ١٨٧٣ اعباء القضية الفلسطينية منذ الحكم التركي ونشرت «الكرمل» سلسلة من المقالات تعارض وتندد بالهجرة اليهودية الى فلسطين مما اثار الحكم التركي ضده بتحريض من الحاخامية اليهودية لدى الباب العالي (السلطان العثماني)، فصدر الامر باعتقاله عام ١٩١٥ . لكنه هرب بأعجوبة وبقي مشردا بين قبائل البدو الى ان سلم نفسه للسلطة العثمانية فسجنته في السجن العرفي في دمشق وهو سجن اشتهر بقسوة معاملة المسجونين فيه حتى انه بالكاد كان يخرج المسجون منه حيا.

لقد اشتهر نجيب نصار بجدية ابحاثه وعمقها، اشتهر بصلب مبادئه ومواقفه السياسية الواضحة، اشتهر بتعليقاته السياسية الموفقة ونشاطه المتواصل الذي لا يعرف الملل من اجل الكيان العربي في فلسطين ومن اجل ان تبقى فلسطين عربية.

لم تتعرض «الكرمل» طيلة مسيرتها للامور الشخصية الفردية. لم تفتح الباب للمهاترات الكلامية ولم تلتزم بشكل اعمى لفئة ما، بل كانت بالمرصاد لكل توجه فردي او جماعي خاطىء. لقد حارب وناضل من اجل الارض وبقاء الارض وبقاء الفلاح العربي في ارضه وهو صاحب القول المشهور من لا ارض له لا وطن له حتى انه اشترى ارضا في بيسان حتى لا تباع الى غير العرب.

كان نجيب نصار سياسيا محنكا، وعندما بلغ به العمر انتقل للعيش في بيسان في الارض التي افتداها، ولما قامت الجامعة العربية سنة ١٩٤٥ ذهب اليه حبيب وهبة مبشرا فصمت نجيب بضع دقائق ثم قال: «هذه جامعة تخدم اسرائيل المقبلة».

ونحن نعرف اليوم ان نجيب نصار كان محقا في هذا القول.

(ألقيت في الناصرة مساء يوم ٩٠/٣/٢٣ خلال امسية تكريمية لشيخ الصحافة في فلسطين نجيب نصار)

● شفيق حبيب ●

آذار !!!!....

أذارُ أذارُ! عانقْ ثورة الحجرِ
واجدلْ أكليلها بالمجد والظفرِ
أذارُ أذارُ! هل ننسى كواكبنا
منْ أشعلوا النورَ في ليل الخنا العكرِ
أذارُ «أرضي.. ورفضي» كانَ موقفنا
فانهارَ حلمُ الذي يسطو على ثمري
تلك البطولاتُ ما ذاقتْ مرارتها
إلا جيوشُ الزفِ تمشي بلا وطرِ
يا أيها الدمُ فوقَ الصدرِ منحبساً
عانقْ دمَ الأهلِ شوقَ الوردِ للمطرِ
هذي جحافلهم تقتاتُ من دمنا
عاثتْ فساداً بأرضِ الخيرِ والطهرِ
في كل يومٍ على الساحاتِ مذبحةٌ
هل صارَ أهلوكَ قطعاناً من البشرِ؟
ما دامَ ظلم مدى التاريخ يا وطني!
فالليلُ منهزمٌ في مطلعِ السحرِ
فالخزيُ والعارُ للارتالِ دججها
هذا السلاحُ.. سلاحُ الموتِ والكفرِ
غصّتْ بأحرارنا تلك السجونُ وما
لانتْ عزائمهم في وجهِ مقتدرِ
إن جوعونا، ترابُ الارضِ نأكلُهُ
طوعاً ولا ننحني للسيدِ القذرِ
هذا الترابُ ثرى الاجدادِ طابَ لنا
أن يفتدى بالدمِ القاني وبالنظرِ

* * * *

يا قادةَ العربِ الانجادِ! ويحكمو
ضاعتْ حقائبكم في اولِ السفرِ
اصبحتُ أطمعُ في أن تصبحوا خبرا
يرتاحُ في باطنِ الايامِ والحفرِ
ما كنتُ أعرفُ فيكم غيرَ منحرفٍ
صادٍ الى الظلمِ.. تواقٍ الى الهذرِ
هذي مزابلُ تاريخي مدافنكم
ماذا وهبتمْ سوى الاسواطِ والعسرِ
فليكتبِ الزمنُ المجروحُ: «ما تركتْ
هذي القيادةُ غيرَ الصوتِ والصورِ»

* * * *

أبكي ضميراً ذليلاً خدرتْهُ يدٌ
تبغي فريستها في الاسنِ القذرِ
أرضُ السلامِ سنمنا الظلم يحرقنا
ثوري على الظلمِ كالبركانِ وانفجري
لن أستكينَ وفي صدري يشبُّ لظى
اني سأستلُ من احداقهم قدري
في سدرةِ المنتهى لا نرتضي وطنا
حتى وان غصَّ بالياقوتِ والدررِ
نبغي السلامَ على أرضٍ نقدسها
فيها ثوى أهلنا من سالفِ العصرِ
يا ايها السلمُ خيمْ في مرابعنا
وازرعْ دروبَ رجوعِ الأهلِ بالزهرِ
أهلي هنالكَ على الآفاقِ رايتهم
تطاولُ الشمسَ فوقَ النجمِ والقمرِ
فالشعبُ يبني على الانقاضِ دولتَهُ
بالعزمِ والدمِ .... بالايمانِ والحجرِ

(دير حنا - آذار ١٩٩٠)

كلمات - متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٦٨) * * *

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

● اعداد: نضال حنا عيلبوني - عيلبون ●

أفقي:
١ - علم الاساطير
٢ - اشترى - معبر
٣ - خامد - عاصمة الاكوادور
٤ - تَبْد - فك (معكوسة)
٥ - مكان مرتفع - وكالة انباء سوفييتية - ضمير متصل
٦ - رف الجبهة - من المشروبات
٧ - قد - نوع من نسيج الحرير (معكوسة)
٨ - حومات
٩ - ضخم - شركة باصات محلية

عمودي:
١ - كاتب امريكي ساخر
٢ - يلاقيان
٣ - تعتمد - فرض
٤ - اقتراب (معكوسة) - ٢٤ ساعة (معكوسة)
٥ - للنهي - نهض - اشاهد (مجزومة)
٦ - بين اثنين
٧ - وسيم - قوي
٨ - يختبران
٩ - اقص (مجزومة) - ساليا (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (٢٦٧) * * *

أفقي:
- حكاية غرامي
- سر - ياسين
- يكبر - الفم
- بادر
٥ - عمان - آه
٦ - هن - ألق
٧ - مابر - ألوان
٨ - لي - بر
٩ - عاطا
١٠ - جس - فيه

عمودي:
١ - حسين فهمي
٢ - كرك - نابلس
٣ - .....
٤ - .....
٥ - .....
٦ - غيم - مانيلا
٧ - راغب علامة
٨ - أ س ل أ - فاروق
٩ - عبادة
١٠ - بن - رام الله

الكاتبة المصرية البارزة فريدة النقاش في حديث هام عن حالة الثقافة العربية (٢):

انتاج شعر العامية يتقدم كثيرا جدا عن شعراء الفصحى

□ من السابق لاوانه تقييم الابداع الذي نشأ في ظل الانتفاضة تقييما شاملا لأن الانتفاضة هي في حد ذاتها ابداع كبير جدا □

● «الاتحاد» - فيما يلي الحلقة الثانية والاخيرة من المقابلة الشاملة التي أجرتها مجلة «نضال الشعب» الفلسطينية مع الكاتبة والمناضلة التقدمية المصرية البارزة فريدة النقاش، رئيسة تحرير مجلة «أدب ونقد». وقد ظهرت الحلقة الاولى منها في عدد يوم الجمعة الماضي من «الاتحاد» (١٩٩٠/٣/٢٣):

●● لماذا لم تقدم مصر في العشرين عاما الأخيرة شاعرا كبيرا للحياة الشعرية العربية (بعد اعلامها الكبار المعروفين)؟

■ طبعا سوف يغضب مني الشعراء.

وقد أجبت عن هذا السؤال في افتتاحية العدد الخاص للشعر الذي اصدرته مجلة أدب ونقد. لماذا لم تقدم مصر وبها الان اربعة وخمسون مليون مواطن، شاعرا كبيرا، مصر فيها ٥٤ مليونا وبعد موت امل دنقل وهجرة احمد عبد المعطي حجازي لم تقدم شاعرا في حجم هؤلاء، وهذه حقيقة اعتقد ان الشعراء المصريين، وهم كثيرون الان، يتفقون معي ضمنيا وان لم يقولوا ذلك.

أمل دنقل شاعر كبير جدا وسوف اقول لماذا كان أمل دنقل يتوج مرحلة، ولم تستكمل المرحلة التالية بعد تلك المكونات التي تصنع لنا شاعرا كبيرا، او عددا من الشعراء الكبار. هناك مشروعات لشعراء كبار. هناك عدد من المشروعات التي هي قيد التكوين لشعراء كبار من الجيل التالي لأمل دنقل، سوف الخص بسرعة فكرتي الرئيسية، حول الموضوع: ان هؤلاء الشعراء الجدد قد وقعوا دون ان يدروا في قبضة الحداثة، في قبضة هذه السلطة القاهرة التي تسمى الحداثة وابتعدوا عن الواقع.. التماسا لحداثة ميتافيزيقية، هم يعرفون هذه الحقيقة جيدا، وقد بدأوا يعودون الى الواقع مجددا. اقاموا تناقضا وهميا بين واقعية الشعر وبين التجديد. رغم انه بدون استناد حقيقي الى قوة ما يقدمه الواقع لن نجد تجديدا هناك وانما سوف نجد مجموعة من الالاعيب التجريدية الفارغة التي قد تنتج بيتا جميلا او صورة جميلة مفردة، لكنها لا تصنع عالما شعريا، هذه هي القضية من وجهة نظري. لعب بعض النقاد وأنا اعني بشكل محدد/ ادوارد خراط/ لعب دورا خطيرا جدا في جرجرة الشعراء خلفه الى هذه الحداثة التجريدية التي عزلتهم الى حد كبير عن الحياة، وكنت اسألهم لماذا لا اجد قصيدة بقوة - لا تصالح - لأمل دنقل رغم ان ما يجري في الوطن العربي هو شيء رهيب يمكن ان ينتج شعرا عظيما جدا واقعيا جدا ومع ذلك فأنا لا اجده في مصر على الاقل. فكان رد الشعراء باستمرار اننا نريد ان نتجاوز امل دنقل.. طبعا.. كل شاعر جديد لا بد لكي يكون شاعرا ان يكون تجاوزا لمن سبقه بطريقة ما.. ولكننا ما نفتقده الان هو هذا التجاوز. هناك تجاوز في التعبير في اللغة.. في ظني ان الشعراء الجدد، وهم ليسوا جددا، بعضهم يكتب منذ ١٥ عاما، سوف يلتقطون هذا الخيط اخيرا.. ليبدأوا تجربتهم الجديدة.

في اتجاه الواقعية مرة اخرى. وهنا سوف يظهر شعراء كبار. ولكن هناك في ميدان شعر العامية عدد لا بأس به من الشعراء الكبار. لأن شعر العامية كما سبق ان قلنا قادر على حل المشكلات التعبيرية بشكل أسرع ثم انه يستحيل ان يكون موجودا بعيدا عن الواقعية لأنه مستمد من الشارع من الحياة الشعبية اليومية.

●● ما هي حدود العلاقة بين «الاساسي» و«الأدبي» او «الثقافي»؟

■ انها بطبيعة الحال علاقة شائكة جدا جدا. فكيف ينجو الاديب والمثقف من قبضة وهيمنة الخطاب السياسي، عليه ان يتجنب مزالق كثيرة اهم هذه المزالق كما اراها: هي جمهور القراء نفسه، ان قارىء الادب يقل يوما فيوم، حيث يلعب التلفزيون والسينما ادوارا متزايدة في حياة الناس الثقافية - تعوضهم - في الغالب عن الكتاب، واصبحت ما يسمى بالثقافة الجماهيرية الثقافة التي تقدم القوالب الجاهزة للناس وتقدم عالم الاوهام والاحلام الرومانتيكية او عالم الجريمة والعنف. سيطرت على القارىء العام بصورة استبدت به واعتقد ان هذه مشكلة رئيسية من مشكلات بلدان العالم الثالث، حيث ايضا تنتشر الامية انتشارا واسعا، في مصر التي قامت فيها الثورة منذ ١٩٥٢ ما تزال الامية تتراوح حتى هذه اللحظة بين ٦٠ - ٦٥٪ عامة و ٨٠٪ بين النساء، اذا الوسيلة الرئيسية للجماهير العريضة للثقافة هي الاذاعة والتلفزيون والسينما، ان الامية حرمت بداية كاتب الادب الجميل من ٦٥٪ من السكان فعليه ان يلعب في مساحة ٣٥٪ من السكان فهذه هي المساحة المحدودة التي عليه ان يخوض معركته فيها. وهنا ايضا حتى في هذه المساحة للقراءة سوف نجد ان الصحف الواسعة الانتشار التي دأبت على كتابة الجريمة بطريقة جميلة، ودأبت على كتابة رسائل القراء بطريقة عاطفية مليئة بالمشاعر، تخلطت بين ما هو ادبي وما هو وظيفي عملي في الحياة اليومية. ان علينا لكي نخلق متذوقين للأدب الجيد، ان نبذل جهودا هائلة. لذلك لم يستطع الادب حتى الان ان يتجنب السياسي المباشر لان الجمهور القارىء تعلم في كل شيء في المدرسة، في الجامعة امام التلفزيون، امام الخطاب السياسي، ان تكون العلاقات بين الاشياء مباشرة جدا. اي سياسية فلكي ينجو الادب من هذه الحالة عليه ان يخوض معركة كبيرة في تجديد لغته وفي التعرف على لغة الشعب بشكل افضل باستمرار يعني من وجهة نظري، عملية التحرر من قبضة السياسي المباشر، هي عملية يومية، على الاديب أن يقوم بها، لأن السياسي المباشر في حياتنا هو غالبا عملية تزوير. لا اتحدث طبعا عن الاحزاب التقدمية او المنظمات التقدمية التي يجري حصارها بأشكال مختلفة. اتحدث عن السياسة السائدة، وعن الثقافة السائدة التي تنهض يوميا بعملية تزوير تتحدث عن الاستقرار عن السلام الاجتماعي وعن الوئام وعن العلاقات الانسانية بين الناس وبعضهم البعض حيث لا يوجد كل هذا في الواقع! في نفس الوقت فالاديب الجاد، ولا اريد ان اقول الاديب التقدمي، الذي يسعى الى ارتياد المناطق المسكوت عنها او المزورة، او قول ما لا يقال، سوف يجد نفسه مباشرة أمام السياسي في مواجهة سياسي آخر. هذه العملية الجدلية بالغة التعقيد وبالغة الخصوبة في نفس الوقت، اذ ان عليه ان يكون سياسيا ولا سياسيا، ان يكون ثقافيا اولا... وان ينجو من السياسي، وان يكون سياسيا ايضا في نفس الوقت، هذه عملية يقوم بها عدد متزايد من وجهة نظري من الكتاب، والشعراء، والمسرحيين، والمبدعين، الجدد وبصفة خاصة يقوم بها شعراء العامية. لماذا شعراء العامية هنا؟ لأنهم اقرب الى الشارع الى الحس المباشر واللغة المباشرة التي يستخدمها الناس، ولذلك سوف تجد اذا ما تابعت انتاج شعر العامية في السنوات الاخيرة، سوف تجد انه يتقدم كثيرا جدا عن شعراء الفصحى، لأن شعر الفصحى يواجه هذه المعضلة، مثله مثل



● فريدة النقاش ●

الادب المكتوب بالفصحى، هذا لا يعني ان ما ينتج من الادب عامة في كل الساحات المحافظة او التقليدية اذا جاز التعبير، هو ليس سياسيا، هو سياسي انطلاقا من السياسة السائدة - سياسة الطبقات المهيمنة والسائدة التي تقوم على الايديولوجية، تقوم اساسا على الوهم على تأكيد الوهم بصفة اخرى، اما السياسي الآخر، فانه لا يستطيع ان يكون ثقافيا وادبيا الا اذا كان سياسيا بالمعنى النقيض، الا اذا اخترق ميدان السياسة بالمعنى النقيض للسياسة السائدة، وهي معركة دائرة في كل ساحات الابداع.

● يعني لا مجال للفصل بين الثقافي والسياسي؟

■ لا اطلاقا لا مجال للفصل وان كان هذا حقل وذاك حقل آخر. حقل السياسي هو السياسي، وحقل الثقافي هو ايضا السياسي ولكن على طريقته، هو عمق السياسي المحافظ وعمق السياسي التقدمي وكل على طريقته، الثقافي بأدواته، والسياسي بأدواته.

● بعد التغييرات الجديدة في المعسكر الاشتراكي - فكريا وسياسيا - هل سيكون على الواقعية الاشتراكية ان «تجدد» نفسها؟

■ انا اعتقد ان عملية التجديد نفسها كانت قد بدأت قبل البيريسترويكا بكثير لأن الادب والفن بطبيعة الحال لديه القدرة على الاستشفاف. وهذه الروح النقدية التي كنا نراها في بعض الاقلام السوفييتية كانت استشرافا لما سوف يحدث في منتصف الثمانينات من تغييرات كبيرة، لا بد للواقعية الاشتراكية ان تجدد نفسها وربما سوف يجد الكتاب والفنانون انفسهم محتاجين لاعادة النظر في التعبير ذاته، ربما لا استطيع ان اقطع ان كنت انا نفسي لا اعيد النظر فيه دائما اتطلع الى انتاج له يعبر بشكل كلي وشامل عن الظواهر الجديدة في عصرنا. الاشتراكية ليست دينا ومن ثم فالواقعية الاشتراكية ليست مذهبا جامدا محددا له قواعد رياضية على الفنان او الكاتب ان يضعها امامه لكي يطبقها، هي روح عامة واختيارات في الحياة وانحياز الى الكادحين حتى في المجتمع الاشتراكي لا بد من ان تفرض او تنتج ادبا وفنا احادي الجانب مأمورا به من السلطات فهذا لا يكون فنا بأي حال - سواء كان في الواقعية الاشتراكية او غيرها.. فإذن الواقعية الاشتراكية استحدثت في مجمل منظومة افكارها ما زالت صالحة وما زالت حية وما زالت تغتني بغنى التجربة الانسانية سواء في المعسكر الاشتراكي او في البلدان الرأسمالية، او في العالم الثالث. في العالم الثالث بشكل خاص نحن اقرب الى ما تكون لتجديد الادب الثوري ولتأصيله ولتأسيسه.

● هذا التجديد غير مرتبط اذن بما يجري..؟

■ اطلاقا.. استطيع ان اجزم ان ما تيسر لنا رؤيته بشكل محدد من الاقلام ومن بعض القصص التي كانت تنشر، ومنذ اوقات مبكرة جدا تنبأت بما سوف يحدث للمجتمع الاشتراكي من تغييرات.

● هل خلقت انتفاضة الحجارة واقعا ادبيا عربيا جديدا؟

■ استمعت بالامس فقط الى برنامج اعده راديو لندن عن العام الثالث للانتفاضة - اختارت المذيعة لبرنامجها زاوية جديدة تماما هي التسجيل المباشر من الشارع لافكار واغنيات واحاديث الرجال والنساء والاطفال الذين شاركوا في الانتفاضة لا اعرف كيف استطاعت ان تفعل ذلك في ظل الرقابة العسكرية الاسرائيلية لكن.. الخلاصة التي استمعت اليها ومجموعة الاشعار والاغنيات استطيع ان اقول بثقة اننا امام ظاهرة ابداع الشعر الكامل لكل جوانب حياتنا، من له حاجة الى الغناء فيغني ومن بحاجة للشعر يكتب شعرا ومن بحاجة للرقص فيرقص، هناك حاجة لفتح صفوف لتعليم الاولاد سرا بعد أن أغلق الاحتلال المدارس.. فتفتح الفصول لتعليم الاولاد سرا. اذن هناك ابداع ثوري ينشأ ويتم امام اعيننا بشكل مباشر ومرئي جدا أنفاس الشعب واحلامه ومطامحه وفعله اليومي، هذه حقيقة لا شك فيها.. وهي حقيقة مشبعة انسانيا.. اي انها تلعب الدور الذي يلعبه اي فن جميل او اي ادب جميل.

نأتي بعد ذلك الى ما يكتب عن الانتفاضة فيه الردي، وفيه الثمين شأن كل ظاهرة لأنه انشاء، وتظل هناك مسافة بين الكتابة وبين الفعل الابداعي اليومي لشعب بكامله، بالنسبة للانتفاضة نفسها، استطيع وأنا راضية ان اصنفها بدون اي تردد في خانة الابداع الثوري الملهم للجماهير والذي يلبي احتياجاتها اليومية، بالنسبة للانشاء على هامش الانتفاضة فانه يخضع للانتقاء لأن فيه الشعاري الصاعق وفيه العميق المتأني وفيه كل ما يمكن ان نجده في اي انشاء، تقف بينه وبين الحالة الفعلية القائمة مسافة. لكن في خلاصة الامر من السابق لأوانه من وجهة نظري ان نقيم الابداع الذي نشأ في ظل الانتفاضة تقييما شاملا، لان الانتفاضة هي في حد ذاتها ابداع كبير جدا اما الانشاء، فسوف يغربله الزمن وسوف يبقى القليل منه، ولكن ستبقى الانتفاضة نفسها كعمل ابداعي كبير جدا. في تفصيلاتها وفي كل شؤون حياتها اليومية - طريقة ادارتها لنفسها - طريقة تعبيرها طريقة ابتداعها لما يلبي حاجاتها الروحية والمعنوية سوف تكتشف في هذا البرنامج وهو برنامج قصير لكنه دال جدا ان ليس الجامع والكنيسة فقط الملاذ الروحي للناس. سوف تجد ان الاغنية تلعب دورا رئيسيا. الأغنية ايضا مفعمة بالشجن - لكنها مفعمة بنفس اللحظة بالاصرار على المواصلة وعلى الصمود، فليس هناك بديل امام الشعب الفلسطيني، ندرس هذا في ضوء الحالة القائمة امامنا. اما الانتاج على الهامش، مثلا محمود درويش لم يكتب شيئا كبيرا عن الانتفاضة بحدود ما قرأت..

● ماذا تقول عن آخر قصيدة لمحمود درويش عنوانها (اغنية لنابلس)؟

■ اغنية لنابلس - هي قصيدة جميلة شأن شعر محمود درويش كله.. لكنها ليست في مستوى.. هناك قصيدة جميلة.. وقصيدة عظيمة، وقصيدة جميلة ولكنها قصيدة متوسطة. فيمكن ان اقول عن قصيدة محمود درويش انها قصيدة جميلة ولكنها ليست بقوة وعنفوان (نشيد الظل العالي) مثلا.. لأن الشاعر عاش التجربة او ربما الانتفاضة لم تكون بعد معادلها.. فهي حدث قوي جدا. وكبير ومتشعب الجوانب.. وفاجأ كل الناس. وكان ردا كافيا بالنسبة للشعراء والفنانين.. ردا يعوض بشكل ما عن الاحتياج الوجداني والتعبير لدى الشعراء والمبدعين انفسهم..

السؤال رقم (٢)

اذكر سبب تسمية الحركات الاسلامية التالية بهذه الاسماء:
المرجئة - المعتزلة - الخوارج

السؤال رقم (٣)

من هو صاحب كتاب «الكامل في اللغة» من بين الاسماء التالية:
ابو الفرج الاصفهاني
ابو العباس المبرد
محمد ابن حبيب

السؤال رقم (٤)

من اول من وضع النقط على الحروف العربية؟
سيبويه - الكسائي - ابو الاسود الدؤلي

بما أن «الاتحاد» ستحتجب يومي الجمعة والسبت لذلك نقدم السؤالين لهذين اليومين، كما اننا ستقدم أيام الجمعة سؤالين في المسابقة لاحتجاب «الاتحاد»، عادة، ايام السبت

أدبيات

الفصحى والعامية في حلبة واحدة

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

●في سنة اللغة العربية - كما اصطلحنا عليها - لا بد من التأكيد على اهمية اللغة الفصيحة بالذات، على لغة الامة لا لهجة الام. على اللغة التي توحد العرب، وتظل وعاء افكارهم. اننا نعرف حق المعرفة ان لهجة الام هي الاوصل، ولها نكهة خاصة وهي تنساب على لسان مبدع كسعود الاسدي عندنا، او فؤاد حداد في مصر وميشيل طراد في لبنان. ومن هنا خطورتها بمعنى جديتها.

كنت في مهرجان شعري حاشد في الطيبة، وكنا ستة من شعراء وادباء الفصحى وكان بيننا صديقنا سعود. وتصوروا كيف كان الجمهور يصغي له وهو يقرأ قصائده التي تنتهي غالبا بملحة. ومنها هذه القصيدة:

لاهيت مني/وفتت عالوزاتها/ومن عب لوزة/مشقت جيبة لوز/ولحقت سمراء سارحة بعنزاتها/ولاعبتها الكموك/فرد وجوز../خوثتني حقة دمها/ولقتاتها/وخسرت معها/وكان الها الفوز../أي قشقلتني/شاطرة بلعباتها../ومن بعدها/ظليت رابع دوز/دغري لستي/وفتت عالوزاتها/مشقت اخرى مرة/جيبة لوزا!

طغى الشاعر على الجو. وشعرت ان كلماتنا الفصيحة اضحت بحالة يرثى لها امام جو الطرب والنشوة والالفة والحميمية التي بعثها في شعره العامي.

قال لي د. محمود غنايم وهو يجاورني:
- أليس ما ذكرته عن مهرجان الطيبة مدعاة للتفكير من جديد في لغة الادب، وكيف يجب ان تكون؟

قلت: انك تذكر - ولن تنسى - لقاءنا في القاهرة مؤخرا بالاستاذ المفكر محمود امين العالم، وكيف اعترف بسبق الشعر الحديث المكتوب بالعامية المصرية وصدقه في التعبير عن الخلجات والمواقف. ذلك ان الصياغة وفقت في التعبير تماما عن المضمون. ومع ذلك اتفق معنا ان ذلك ليس مبررا لانكار مسيرة الفصحى التي هي اولا وقبلا.

- ولكن لماذا لا يكون هذا ادبا معترفا به ما دام يحمل شحنات الصدق الموضوعي والنفسي؟

- صراع العامية والفصحى ليس جديدا. ونحن ومنذ كنا في الصف الاول ازدوجت لغتنا أجا = جاء، قزاز = زجاج.. ان الطفل يترجم الفصيحة الى وعيه. وهكذا حال الادب، نكتبه بلغة ارقى وليس بالضرورة مطابقة. لقد اعتدنا عملية التحويل التلقائي.

- ولكن بأية لغة يفكر الاديب أصلا؟ هل هو يفكر بالعامية؟

- لا اظن ذلك. انه يفكر في حالة سيولة لفظية يترجمها بصدق تعبيرا شخصيا. ومن هذه السيولة يبني مواده بالصورة التي يرتئيها. من هنا يمكن ان يكون التوافق النفسي مع الاداء اللغوي سواء كان فصيحا او عاميا. ولكن الا ترى ان الفصحى اقدر على التعبير احيانا؟

- انني اوافق محمد مندور في قوله ان الفصحى اقدر على التعبير عن الفلسفة والعلوم والمسرحيات التاريخية والذهنية والخواطر العميقة، ذلك لانها اغنى في مفرداتها. اما اللهجة العامية فهي فقيرة من هذه جميعها. ومع هذا فانني ارى ان العامية اذا استخدمت بالصورة الملائمة في الادب فقد تكون هي الادب بحد ذاته.

- اذكر مقالة مندور التي اشرت اليها وهي بعنوان «المسرحية بين العامية والفصحى والشعر» (مجلة «الكاتب» القاهرة نوفمبر ١٩٦٣) في هذه المقالة رأي هام يقول ان واقعية الادب لا تعني وجوب استخدام العامية. والكاتب هو الذي يقرر اية لغة يستعملها لشخصياته الروائية او المسرحية، بشرط الا يزيد ولا يزور. هو يجعلها تنطق بلسان الحال، وليس شرطا بلهجة عامية. ونحن نفهم واقعية نفسيته وحقائق حياته من خلال التعبير.

ومرة اخرى: لا بد من التأكيد على اسبقية اللغة الفصحى بالذات. ولا اظن ان هذا بحاجة الى ايضاح. ومن شاء ان يجمع بين العامية والفصيحة فليفعل ذلك عند من لديهم النضج والمسؤولية ومعرفة اللغة ووظيفتها الاجتماعية والسيكولوجية. وعندها لن يكون خطر وانما يكون اثراء وتلوين في التجربة مما يضفي حيوية وروعة. (باقة الغربية)



● الخميس - ١٩٩٠/٣/٢٩ ●

١٨،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ - البرنامج الفني «مجلة الفن»
١٩،٠٠ - البرنامج المحلي «لقاء»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - برنامج رياضي
٢٠،٣٠ - برنامج المسابقات المحلي «هذا ما يوجد»
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - الحلقة الرابعة من المسلسل الامريكي «مكان آخر»
٢٢،٣٠ - الفيلم الامريكي الوثائقي «مذبحة في لاي»، وهو يتعرض للمذبحة الفظيعة التي نفذتها العساكر الامريكية الغازية يوم ١٦ آذار ١٩٦٨ بحق سكان القرية الفيتنامية مي لاي، وذلك عبر لقاءات مع الناجين من المذبحة ومع.. مرتكبيها!
٢٣،٣٥ - البرنامج المحلي «شاشة شخصية»، يستضيف مقدم البرنامج، اهود منور، في هذه الحلقة الممثل العربي مكرم خوري.
٠١،١٥ - انتهاء الارسال

● الجمعة - ١٩٩٠/٣/٣٠ ●

١٦،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ - المسلسل الامريكي «دمى من ورق»
١٧،٢٠ - استعراض برامج الاسبوع العربية
١٧،٣٠ - الفيلم العربي
١٧،٣٠ - الفيلم العربي «الحب في طريق مسدود»، بطولة حسين فهمي، نورا، محمد العربي، فاروق الفيشاوي، امال رمزي، نبيلة السيد، ومن اخراج عدلي خليل.
١٩،٢٠ - مسابقة رمضان
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،١٥ - البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١،١٥ - برنامج ترفيهي محلي
٢٢،١٥ - الفيلم الامريكي «لحظات صغيرة من الاحسان»، بطولة روبرت دوبال، تيس هاربر، ايلين باركين، ومن اخراج الاسترالي بروس بيرسفورد. الفيلم كان حاز على اكثر من اوسكار العام ١٩٨٣
٢٣،٤٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،٥٠ - الحلقة الخامسة من المسلسل الاسترالي البوليسي «بلامي»
٠٠،٤٠ - برنامج رياضي

* * *

● السبت - ١٩٩٠/٣/٣١ ●

١٦،٠٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ - البرنامج السياحي «اوروبا في أوجهها»، وحلقة اليوم عن فرنسا
١٦،٣٠ - الفيلم الفرنسي «قلعة في السويد»، بطولة جان كلود بريالي، فرانسوا هاردي وجان لوي ترينتيان
١٨،١٠ - المسلسل الامريكي الكوميدي «روزان»
١٨،٣٠ - البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ - البرنامج الفنائي «اخترنا لك»
١٩،٢٠ - مسابقة رمضان
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس»
٢٠،٢٥ - برنامج عن التراث اليهودي
٢١،٠٠ - البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٤٥ - استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢٢،٠٠ - البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٣،٠٠ - برنامج ترفيهي محلي
٢٣،٣٠ - الفيلم الامريكي التلفزيوني «جمع الشظايا»
٠١،٠٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)

الدكتور كاظم حبيب:

الاشتراكية والدمقراطية وجهان لعملة واحدة

■ الدكتور كاظم حبيب المتخصص في العلوم الاقتصادية واكب التغييرات المتواصلة في اوروبا الشرقية. ومن موقع الفكر العلمي والنقد الواضح كان له رأي واضح بما يجري في دول اوروبا الشرقية. وهذا ما سيلمسه القراء من خلال هذه المقابلة الطويلة والمتخصصة في شؤون الاقتصاد والاشتراكية والتي تغوص في اعماق ازمة دول اوروبا الشرقية.

سياسة الهروب الى الامام

■ «البيريسترويكا» او ما يسمى باعادة البناء بدأت بصياغة المهام المباشرة للتخلص من التشويهات التسلطية - البيروقراطية في عملية التنمية الاقتصادية - الاجتماعية داخل بلدان اوروبا الشرقية، وسعت الى بناء العلاقات الاشتراكية من منطلق جديد يقوم على اسس انسانية وديموقراطية باعتبارك اقتصاديا ومراقبا معايشا لهذه التجربة هل يمكن ان تعطينا فكرة عنها؟

■■ بصدد هذه الاجابة اود تأكيد حقيقة مهمة، وهي ان «البيريسترويكا» او عملية اعادة البناء الثورية في الاتحاد السوفييتي تعتبر بحق مؤصلة، معمقة، واساسية لثورة اكتوبر الاشتراكية، وعملية تصحيح وتجديد عميقة وشاملة للمسيرة الثورية التي تعثرت كثيرا وانحرفت عن خطها السليم، عن المضامين الانسانية والديموقراطية الاساسية التي وضعها ماركس وانغلز في القرن التاسع عشر واسهم لينين في اغنائها وتطويرها في الربع الاول من القرن العشرين.

وتشكل افكار وممارسات «البيريسترويكا» في الاتحاد السوفييتي جزءا عضويا من رؤية واقعية وموضوعية لعالمنا المعاصر، ومحاولة جادة للعودة الى المنهجية الماركسية والاصول النظرية وتطويرا مبدعا لها. اضافة الى انها عملية شاملة وعامة لسياسة واتجاهات التطور التاريخية في الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية وسائر ارجاء العالم.

ومن هذا المنطلق تطلبت عملية التغيير الجديدة، كما يبدو لنا، فهما واسلوبا جديدين يعيدان ترتيب الامور وفق اسس جديدة. فهي بهذا المعنى عملية ثورية جذرية، وكاية عملية ثورية، فانها معقدة وصعبة وطويلة ومحفوفة بمخاطر جمة، وترتدي احيانا طابع التجريبية - احتمالات الخطأ والصواب - يتاثر نجاحها غير السهل في المحصلة النهائية بعوامل اقتصادية وغير اقتصادية، داخلية ودولية. ولكن هذه العملية اكيدة ونتائجها عظيمة على المدى البعيد، رغم ما يقترن بها اليوم وما يتسبب عنها من خسائر غير قليلة وفوضى او انفلات نسبي ملموس.

فالمركزية الشديدة والبيروقراطية الاستبدادية وغياب الديموقراطية والانحسار الحقيقي لدور الجماهير الشعبية الكادحة واهمال واقع التباين الكبير في مستويات تطور القوى المنتجة وعلاقات الانتاج في مناطق وجمهوريات الاتحاد السوفييتي المترامية الاطراف ومن ملموسيات البناء الاقتصادي - الاجتماعي والسياسي فيها، واهمال فهم دور وتأثير تخلف مستوى الوعي الفردي والاجتماعي على عملية التنمية، التجاوز على مصالح الطبقات والفئات الاجتماعية القائمة فعلا في المجتمع، هذه كلها، وغيرها،قد ميزت الاوضاع منذ نهاية العقد الثالث، وان تواصلها وتعقدها وتراكم مشكلاتها طيلة العقود المنصرمة لعب دورا حاسما في عجز الحزب والدولة عن تأمين التطور العقلاني والمعجل والمخطط لعملية التنمية الاقتصادية - الاجتماعية ولطاقات وقدرات المجتمع الحقيقية وعطل، الى ابعد الحدود، امكانية الاستخدام الاحسن لافضليات القوانين الاقتصادية الموضوعية لمرحلة ما بعد الرأسمالية، او مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية التي سميت بـ «مرحلة بناء الاشتراكية القائمة». وقد انعكست عيوب النظام السياسي مباشرة على القاعدة الاقتصادية الجديدة وادت الى تخريبها بشكل تدريجي ومتواصل.

قوانين تنطلق من ارادات ورغبات قاصرة

ان التجاوز الحقيقي في الاتحاد السوفييتي كان قد وقع، وما يزال يحصل حتى الآن على الواقع الموضوعي، على فهم هذا الواقع وحيثياته في مجالات معينة وينعكس ذلك بالتالي على كيفية التعامل معه. وكان الهروب الى امام هو السمة المميزة لعملية البناء طيلة تلك السنين، ولسنا بصدد البحث في اسباب ذلك. واعني بالهروب الى امام صدور جملة من التشريعات والقوانين والاجراءات ذات المضمون الاشتراكي تنطلق من ارادات ورغبات قاصرة، مهما كانت طيبة، اصطدمت مباشرة وعلى مدى طويل بالواقع الموضوعي غير الاشتراكي، ونشأ عن ذلك صدام حقيقي في قلب المجتمع جرت تغطيته بشكل تعسفي فتراكمت نتائجه غير المرئية اولا لتنفجر لاحقا بعد ان تحولت الى شيء نوعي جديد ذي طبيعة حادة وجامحة، كما هو الحال في ميدان العلاقات القومية!

فالتاميمات الواسعة جدا في جميع قطاعات وفروع الاقتصاد الوطني واقامة اوسع المشاريع الاقتصادية الحكومية وقد اوحت بنشوء علاقات انتاجية اشتراكية، حيث جرى فيها بعد الاعلان عن انتصارها وعن الدخول في «مرحلة البناء الاشتراكي المتطور». الا انها اصطدمت في الواقع بمستوى متخلف للقوى المنتجة وللبناء الفوقي، وللوعي الفردي والاجتماعي بشكل خاص. فلم تستطع اللحاق بالقاعدة الاقتصادية الجديدة مما ادى الى تشوه تدريجي للمضمون الثوري الصحيح الذي انطلقت منه عمليات التأميم واقامة المشاريع الاقتصادية الحكومية، واصبحت الدولة تهيمن على تلك القاعدة الاقتصادية الواسعة جدا وتخضعها لارادتها ومصالحها ورغباتها. واسهمت هذه الحالة بنشوء اغتراب متفاقم بين هذه الملكية والمنتجين الفعليين المالكين لها!

ونشأت عن هذا الاختلال او اقترنت به اختلالات اخرى تجلت في مختلف مجالات النشاط الاقتصادي والاجتماعي والسياسي وعلى النطاقين الداخلي والدولي.

وعجزت اساليب وادوات البناء الاشتراكي، التي استخدمت بشكل مشوه ايضا، عن تقديم ما في قدراتها الفعلية من افضليات على الرأسمالية، لتحقيق تسريع عملية التنمية. واقصد بذلك على سبيل المثال لا الحصر، التخطيط الاقتصادي، الذي اصطدم بواقع يرفض هذا النوع من التخطيط الاقتصادي - الاجتماعي الشامل الذي يتطلب استخدامه وجود مستوى متقدم للقوى المنتجة والبنية الفوقية.

لقد اهملت الدولة، ومن ورائها قيادة الحزب، بشكل مخل آليات السوق الداخلي والدولي، العلاقات السلعية - النقدية، في مجتمع يتسم بالانتاج السلعي. كما اهملت العناية بالروافع الاقتصادية، باعتبارها منظومة من العلاقات الديالكتيكية المتشابكة والمتفاعلة، واعني بذلك مقولات، او مكونات هذه المنظومة (الكلفة الفعلية، الاجر، الحوافز المادية، انتاجية العمل، القيمة، السعر، الربح والنوعية). ونجمت عن ذلك جملة من الظواهر السلبية الحادة المتفاقمة التي يعاني منها المجتمع السوفييتي حاليا.

بدء تدمير الالية البيروقراطية الاستبدادية

ومن هنا، وكما نرى، فان صياغة المهمات المباشرة الجديدة، تستدعي وترتبط بفهم موضوعي للواقع القائم وتقدير سليم لطبيعة المرحلة التي يمر بها الاتحاد السوفييتي، مع الاخذ بالاعتبار التمايز القائم حاليا بين مستويات تطور القوى المنتجة وعلاقات الانتاج والوعي الاجتماعي في مختلف الجمهوريات.

ان الاشكالية الكبيرة التي يواجهها الاتحاد السوفييتي تتجلى في كون قيادة الحزب والدولة بدأت بتدمير آلية بيروقراطية واستبدادية متخلفة جدا، ولكنها لم تستطع حتى الآن اقامة الآلية الدمقراطية الحديثة. والآلية الجديدة ليست اقتصادية بحتة، بل هي اقتصادية - اجتماعية واجتماعية - سياسية في آن واحد. وعليها يتوقف مدى نجاح مجمل العملية الثورية الجارية في هذا البلد الصديق.

وتثير مثل هذه العملية المعقدة، وفي بلد شاسع كالاتحاد السوفييتي، العديد من الصراعات الطبقية والقومية والسياسية. وما الانفلات النسبي الراهن الذي نراه في مختلف مجالات الحياة سوى نتاج ورد فعل منطقي للواقع الاستبدادي والمركزي السابق وللتحجر الفكري الذي دام طويلا. وحسب قوانين الميكانيك ندرك تماما ان رد الفعل يساوي الفعل ولكن في الاتجاه المعاكس.

وحسب تقديري فإن العملية التي يسعى الاتحاد السوفييتي الى السير فيها في المرحلة الراهنة تتلخص في الآتي:

١ - اعادة النظر في علاقات الملكية بهدف تصحيح الخلل الحاصل في هذا المجال اولا، وثانيا ازالة الاغتراب القائم بين المنتج الفعلي ووسائل انتاجه. ويتطلب هذا فسح المجال امام امكانية اقامة مشاريع اقتصادية انتاجية وخدمية للقطاعين الخاص والمختلط وتوسيعا منظما للقطاع التعاوني. كما يتطلب اعادة تنظيم وتحديث قطاع الدولة الاشتراكي.

ضرورة الاستخدام السريع لمنجزات الثورة العلمية

ب - اعادة النظر باسس الادارة والتخطيط الاقتصاديين على اساس الربط الفعال بين المركزية والادارة الذاتية، والاخذ بالاساليب العلمية الحديثة وتأمين الدمقراطية في العلاقات داخل هذه المؤسسات وفي ما بينها.

وبصدد الاساليب العلمية لادارة المؤسسات تجدر الاشارة الى ان المؤسسات الاقتصادية في الدول الرأسمالية المتطورة قد حققت تقدما كبيرا ونجاحات يستوجب الاستفادة منها. ولم يكن عبثا ولا عفويا قول لينين منذ اكثر من سبعين عاما بان الامبريالية هي عشية الثورة الاشتراكية، والذي لم يكن يعني سوى الاشارة الصارمة الى ان بناء الاشتراكية يتطلب مستوى رفيعا في القوى المنتجة وفي البنية الفوقية بشكل خاص.

ومن هنا تاتي ضرورة الاستخدام السريع لمنجزات الثورة العلمية - التكنولوجية الحديثة في العملية الاقتصادية والاجتماعية بهدف تامين انتاجية عالية ونوعية جيدة وكفاءة اداء متقدمة وتقليص الجهد العضلي للانسان.

ج - الاخذ بمبدا الحساب الاقتصادي والاهتمام باليات السوق والروافع الاقتصادية والعناية المسؤولة بحاجات الانسان المادية والروحية المتغيرة والمتطورة باستمرار، فالقانون الاساسي للاشتراكية يتجلى في الاشباع المتزايد لهذه الحاجات المتنامية باستمرار.

د - الربط العضوي بين المهمات الانية وذات المدى البعيد، اي الكف عن رمي اعباء الازدهار المستقبلي على جيل او جيلين دون الاخذ بالاعتبار حاجاتهم وطموحاتهم وتطلعاتهم الانسانية العادلة وقدراتهم النفسية والجسدية على تحمل تلك الاعباء.

هـ - ويتطلب الامر، قبل كل هذا وذاك، مواصلة تغيير وتحديث النظام السياسي ودمقرطته بشكل كامل. وتدخل ضمن هذه المسالة علاقة الحزب بالدولة والمجتمع، وبالمنظمات المهنية والجماهيرية، علاقة الدولة بالجماهير والمؤسسات المختلفة، التعددية السياسية والمهنية التي يرتضيها الشعب وتنسجم مع واقع البلاد وتقاليدها، دور الجماهير في حياة البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، علاقة السلطات الثلاث ببعضها ، حرية الصحافة ودورها، حق الاضراب والتجمع والتظاهر والتعبير عن الرأي.

ان المشكلات المتغيرة حاليا، والتي يمكن ان تنفجر لاحقا، وبضمنها النزاعات القومية، تتعقد حقا ولا تسمح بتعجيل عملية التغيير الثوري وبالمستوى المطلوب وتعرض «البيريسترويكا» الى مخاطر جمة. وفي اجواء الهياج القومي والعاطفي يصعب التعامل مع المشكلات المتأججة بعقل بارد وقلب دافئ.

ويفترض، في مجرى عملية «البيريسترويكا» ان لاننسى حقيقة ان الدول الرأسمالية المتطورة، التي تتمنى الانهيار الكامل لنظم الاشتراكية القائمة، تسعى الى اقامة البيت الاوروبي على اساس رأسمالي فقط، مدعية انها تدعم عملية التغيير ومستهدفة من وراء ذلك اشياء اخرى. وهي تسعى اليوم وباقصى جهودها الى استثمار المصاعب الكبيرة الناشئة والى تقنين دعمها ومساعدتها الموعودة الى هذه البلدان، والى حجب منجزات العلم والتكنولوجيا عنها.

● ضرورات التغيير في الدول الاشتراكية ●

■ان صياغة المهام المباشرة لبناء العلاقات الاشتراكية تعمقت بشكل متسارع خلال النصف الثاني من العام وبداية العام الحالي ١٩٩٠ وشملت البلدان الاشتراكية في اوروبا الشرقية كافة. وفي تسارعها مست بعض الاركان المبدئية والاساسية لحياة شعوب هذه البلدان، حتى بات البعض يشكك في جدوى الاشتراكية ومن خلال تواجدك في احد تلك البلدان هل يمكن اطلاعنا على حقيقة ما يجري؟

■■ من تابع تطور الاحداث في اوروبا الشرقية خلال السنوات الاربع المنصرمة لاحظ بوضوح تباينا في مواقف بلدان الاشتراكية القائمة ازاء عملية التغيير «البيريسترويكا» في الاتحاد السوفييتي. ففي الوقت الذي اعتبرها البعض عملية موضوعية وضرورية جدا للاتحاد السوفيتي ولغيره من بلدان اوروبا الشرقية، استنكرها البعض الاخر بصمت او بنشاط غير مكشوف، واعتبرها اخر بانها قد تكون جيدة للاتحاد السوفييتي ولكنها غير جيدة له. ومما له دلالة هنا ان كورث هاجر، عضو المكتب السياسي ومسؤول العمل الايديولوجي والثقافي في الحزب الاشتراكي الالماني الموحد سابقا، قد عبر عن مثل هذا الموقف، اذ قال: «عندما يغير جارك دهان بيته، فانت غير ملزم بتغيير دهان بيتك ايضا».

وقد كانت لهذه المواقف تأثيرات متباينة على عملية «البيريسترويكا» في الاتحاد السوفييتي وفي كل من هذه البلدان.

وحسب قناعتي فان الضرورة كانت وما تزال قائمة لاجراء مثل هذه التغييرات الثورية والتجديد الجذري في النظم السياسية وفي فهم ممارسة الاشتراكية في هذه البلدان، وبشكل خاص لمضمون الدمقراطية الاشتراكية. وان اي تأخير في ذلك يلحق افدح الاضرار بقضية الاشتراكية ذاتها في تلك البلدان وعلى النطاق العالمي.

فعوامل الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية قائمة ومتراكمة وتحتدم يوما بعد يوم. ومن شأن التخلف عن رؤية حقائق الامور والاستجابة لحاجات التغيير ان يؤدي الى فقدان السيطرة على اتجاهات التطور اللاحقة في هذه البلدان. وهذا لا يعني سوى التجاوز الفظ على التطلعات الدمقراطية لشعوب تلك البلدان وعلى ارادتها الحرة، وخير دليل على ذلك احداث رومانيا.

خطأ الايمانية المفرطة بالنظرية والجمود والتحجر

لقد وقعت جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية الحاكمة في بلدان الاشتراكية القائمة بخطأين رئيسيين هما: الايمانية المفرطة بالنظرية والجمود والتحجر على ما انجز منها، رغم تناقض ذلك جوهريا مع منهج النظرية ذاته، من جهة، والايمانية الساذجة بما يتناقض مع النظرية والمنهج، بتجربة الاتحاد السوفييتي في بناء الاشتراكية واستنساخها دون الاخذ بالاعتبار الخصائص والمميزات القومية والوطنية والتقاليد والمستوى الحضاري ومستوى التطور في القوى المنتجة وعلاقات الانتاج والوعي.. الخ. وفي ضوء هذا كانت هذه التجارب الاستنساخية، وما تزال، تعاني من الافات والاورام ذاتها التي ابتلت بها التجربة السوفييتية والحركة الشيوعية عموما واحزابها السياسية، وان تباينت في حدة وشمولية تلك المعاناة. ويبدو مفيدا الاشارة هنا ايضا الى ان عملية التغيير الثورية يجب ان تتجنب حقا عملية الاستنساخ مرة اخرى من الاتحاد السوفييتي وان تبتعد عن ارتكاب الخطأ القديم بصيغة جديدة.

(يتبع)

جديد على الشاشة الكبيرة

● غجر امير كوستوريكا ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «ماتلون»)

«اعترافات فاسق» و«زمن الغجر» من مهرجاني البندقية وكان الى تل ابيب

□ «علاقات خارجية» الذي حققته النجمة الاسطورة مارلين ديتريخ يعرض في البلاد بتأخير ٤٢ عاما! □ سيلفستر ستالوني شرطي امريكي! □

●يلتقي محبو السينما هذا الاسبوع مع طائفة اخرى من الافلام الجديدة، يتصدرها فيلمان على غاية من الاهمية هما «اعترافات فاسق» القادم الينا من بلاد اليونان والفيلم الامريكي المعتق «علاقات خارجية» الذي تضطلع ببطولته النجمة الاسطورة مارلين ديتريخ.

في الاسطر القادمة تقتضب موضوعات وبيانات ما نحن في صدده..

■□ «اعترافات فاسق»



● مارلين ديتريخ وجين ارثر في مشهد عاطفي من فيلم «علاقات خارجية» ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «شبيرا»)

● فيلم يوناني حديث الانتاج، يتناول قصة رجل اعمال ثري في العقد السادس من عمره، اخذت النساء كل وقته و.. عمره! إذ يلقى حتفه اثر سقوطه من على سطح دارته الفخمة، جراء استراقه النظر والتلصلص على مفاتن امرأة عارية تأخذ في الخلاء حماما شمسيا!

وحال موته، يُزرع قلبه في صدر صحفي خلوق عرف باستقامته واخلاصه المتناهي لزوجته الا انه وبعد نجاح العملية يخرج عن استقامته وتتردى اخلاقه من خلال لهاثه اللا ارادي خلف النساء!

الفيلم كان مثّل اليونان في مهرجان البندقية السينمائي الاخير، وهو يحمل توقيع المخرج جورج بانوسوبولس، أما عروضه فتحتضنها سينما «ليف» في تل ابيب وسينما «موريا» (حيفا).

■□ «زمن الغجر»

● فيلم يوغوسلافي متفرد مهور بتوقيع المخرج الفذ امير كوستوريكا الذي حاز عنه جائزة افضل اخراج في مهرجان كان السينمائي الاخير.

موضوع الفيلم كما يدل عنوانه هو الغجر، وهم هنا بشر هامشيون او لنقل مهمشون، يسلط كوستوركيا اضواء كاشفة على معاناتهم العرقية، مراوحا في تحقيقه بين التقريرية والواقعية، وذلك من خلال قصة شاب غجري يتعذر زواجه من فتاة احلامه لكونه غجريا، فيهاجر الى ايطاليا كسير الفؤاد، ومع عودته الى يوغوسلافيا، بعد حين، يجد أن حبيبته انجبت طفلا منه! ترى كيف سيواجه الموقف!؟

تحتضن عروض الفيلم سينما «مكسيم» في تل ابيب.

■□ «تانغو وكاش»

● فيلم امريكي يتقاسم بطولته «فتوة الفتوات» سيلفستر ستالوني ومنافسه كورت راسيل اللذان عقد الفيلم على اسميهما في القصة، تانغو وكاش.

وهما هنا يشكلان ثنائيا في البوليس الامريكي، يتوليان مهمة غاية في التكرار، طالما اجترتها السينما الامريكية، قوامها.. قطع دابر الاجرام واعادة النظام الى نصابه! ترى هل ينجحان؟! مسألة لا تحتاج لسؤال!!

الفيلم يعرض دفعة واحدة في (١٧) دار عرض محلية، هي «استر» (تل ابيب)، «بنير» (حيفا)، «امبرياه» (القدس)، «اوازيس» (رمات غان)، «راف حين» (نتانيا)، «راف حين» (ريشون لتسيون)، «هيخال هتربوت» (رعنانا)، «راف نيغف» (بئر السبع)، «مغدال» (حولون)، «حين» (كفار سابا)، «تفئيرت» (هرتسليا)، «اورون» (عراد)، «حين» (رحوبوت)، «ايلات» (ايلات)، «استر» (اشكلون)، «اشدود» (اشدود) و«هود» (نهاريا).

■□ «علاقات خارجية»

● فيلم امريكي معتق يعود انتاجه الى العام ١٩٤٨ ، ولم يسبق ان عرض في البلاد رغم قدمه!

تتموضع احداثيات القصة في برلين، حيث صور هناك العام ١٩٤٧ ، بعد تحريرها من نير الطغمة النازية، اذ تصلها لجنة تحقيق امريكية موفدة من قبل الكونغرس لتقصي الحقائق حول التسيب الاخلاقي الذي يرتع فيه الجنود الامريكان بصحبة الغانيات الالمانيات وفي مختلف الكباريهات.

الفيلم يحمل توقيع المخرج المبدع بيلي ويلدر، ويتقاسم بطولته جين ارثر، مارلين ديتريخ وجون لاند. وهو يعرض بشكل مرحلي في سينما «ديزنغوف» على ان ينتقل قريبا الى «عاتسمون» (حيفا) و«تيارون» (القدس).

■□ «اليس في بلاد العجائب»

● فيلم رسوم متحركة واصل من شركة افلام الكرتون الامريكية «والت ديزني»، الرائدة في هذا المضمار. وهو يعاود صياغة قصة الاطفال المعروفة «اليس في بلاد العجائب» التي وضعها العام ١٨٦٦ الكاتب تشارلز دودجسون صاحب الاسم المستعار الاكثر شهرة لويس كارول.

يحمل الفيلم توقيع ثلاثة مخرجين، هم كليد جيرونيمي، ويلفريد جاكسون وهاملتون لاسك.. اما الرسوم المتحركة فاسهم في اخراجها عشرة سينمائيين (!!) لما ينطوي عليه الأمر من جهود تقنية جبارة.

وما يستحق ذكره ان شركة التوزيع السينمائي المحلية «غلعاد»، مسوقة الفيلم في البلاد، قامت بدبلجة القصة على شكل اضحت فيه شخوص الفيلم ناطقة بالعبرية، وذلك حرصا منها على تسهيل الفرجة عند الاطفال اليهود (ماذا مع



● لقطة من فيلم الرسوم المتحركة «اليس في بلاد العجائب» ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «غلعاد»)

الاطفال العرب!!!)، فأليس هي اوديت بارون، والارنب الابيض دون رابزر، والقط البسام شلومو فيشينسكي، وملكة القلوب راحيل اتاس، وفرس النهر داني ليطاني، والنجار غيورا كيلت، وهكذا دواليك..

الفيلم يعرض في سينما «راف حين» (تل ابيب).

■□ «الكل يكسب»

● فيلم غموض امريكي اعد له السيناريو الكاتب المعروف ارثر ميلر، صاحب المسرحية الشهيرة «كلهم ابنائي»، ويحمل توقيع المخرج كارل رايزر الذي سبق ان حقق الفيلم المشهور «عشيقة الملازم الفرنسي».

يتقاسم بطولة «الكل يكسب» نيك نولتا ودبفرا فينغر، حيث يعمل الأول محققا خاصا تستعين الثانية بخدماته ليساعدها في تبرئة احد معارفها القابع في السجن بتهمة ارتكاب جريمة قتل هو منها براء على حد زعمها.. بيد ان الاحداث تكشف في سياقها عن مفاجآت غاية في الاثارة، وعلى جانب كبير من الغموض!

الفيلم قصرت مشاهدته على البالغين فقط (من سن ١٦ فما فوق) وهو يعرض في سينما «السينما» (تل ابيب).

(احمد حسيان)

النائبان محاميد وفارس يزوران معتقل المسكوبية في القدس

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قام النائبان هاشم محاميد (الجبهة) وحسين فارس (مبام)، امس الاربعاء، بزيارة الى مركز الشرطة في القدس (المسكوبية) واجتمعا مع اهالي المعتقلين هناك.

واستمع النائبان محاميد وفارس الى تفاصيل حول الوضع في المعتقل وخاصة وانه تبين ان بعض الاهالي ينتظرون منذ ساعات الصباح وهم صيام، جاؤوا من جميع انحاء فلسطين المحتلة لزيارة ابنائهم.

وتحدث النائبان محاميد وفارس مع الضابط المناوب في المعتقل، وطالباه بتمكين الاهالي من الدخول الى ابنائهم خصوصا وان بعضهم لم يدر فيها اذا كان ابناؤهم في هذا المعتقل بالذات. وامتنع الضابط المناوب عن التأكيد بوجود المعتقلين او عدم وجودهم معللا ذلك بأنه يجب تلقي الاوامر بهذا الخصوص من وزارة الشرطة!!.

وعلم من النائبين ان مكان وقوف الاهالي لزيارة ابنائهم محاذ لموقف السيارات التي اصيبت باضرار عند دخولها المناطق المحتلة، مما يعرض حياتهم (الاهالي) الى الخطر بحيث يخرج اصحاب السيارات منها ويقومون بالتهديد بالاعتداء عليهم. وطالب النائبان الشرطة بتغيير مكان وقوف السيارات او على الاقل تغيير مكان وقوف الاهالي منعا للتهديدات والاعتداءات التي يتعرضون لها.

الغموض يكتنف اسباب مهاجمة ملثمين منزلا في نور شمس وقتل صاحبه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا يزال الغموض يكتنف اسباب قيام ملثمين الليلة قبل الماضية بمهاجمة منزل مدير مخيم نور شمس/طولكرم، ياسر سعيد قزموز (٣٢ عاما) وقتله واصابة ستة من افراد عائلته واقاربه بجروح مختلفة، ثلاثة منهم في حالة خطيرة (والده ـ ٧٠ عاما واثنين من اشقائه ٤٨ و ٢٦ عاما).

وكان القتيل يعمل في وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الونروا) ويشغل منصب مدير مكتبها في المخيم.

هذا وفرضت قوات الجيش نظام حظر التجول على المخيم الذي يقدر عدد سكانه بنحو خمسة الاف نسمة.

عمليات مداهمات وتنكيل في الدهيشة وبيت فوريك

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات الاحتلال، امس الاول، بيت الدكتور محمد عودة في مخيم الدهيشة (بيت لحم) ثلاث مرات على التوالي وقاموا بتفتيش البيت تفتيشا دقيقا وعبثوا بمحتوياته وارغموا اخته (انتصار) وهي حامل (٩) شهور على حمل الاثاث الثقيل وبشكل متعمد لنقله من مكان لآخر.

وصادروا كتبا متنوعة ونشرات لمؤسسة «الحق» وعدة اعداد من صحيفة «الاتحاد» تعود لشقيقته العاملة في المؤسسة.

ويذكر ان مخيم الدهيشة شهد في الايام الاخيرة عمليات قمع ضد المواطنين.

ومن جهة اخرى استولى الجنود يوم امس الاول (٩٠/٣/٢٧) على عيادة اسنان تطوعية في قرية بيت فوريك (نابلس).

وذكر أحد العاملين هناك ان الجنود اقتحموا العيادة واتلفوا محتوياتها (موتور الكهرباء، ماكنة الاسنان) واخذوا سرير المرضى ووضعوه على السطح.

رفض استئنافات على اعتقالات ادارية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ثبتت لجنة الاستئناف العسكرية في معتقل «انصار ـ ٣» في النقب قبل يومين الاعتقال الاداري للشاب كريم الياس الاطرش لمدة اربعة شهور، والياس عطا الله جرايسي لمدة ثلاثة شهور وهما من مدينة بيت ساحور. كما قررت رفض الاستئنافات المقدمة من كل من: عبد الله محمود نوادرة وفهمي صالح قوار من بيت لحم، وسليمان المدني وربحي ابو سعيفان وسمير حسن من مخيم قلنديا (رام الله).

السجن الفعلي (٢١) عاما على شاب قدسي بتهم «أمنية»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت محكمة اللد العسكرية يوم امس الاول حكما بالسجن الفعلي لمدة (٢١) عاما ضد الشاب نمر شعبان الصفدي (٢٢ عاما) من سكان حي الطور في القدس المحتلة بعد ان نسبت له عدة تهم «أمنية» بينها الانتماء للجبهة الشعبية وترؤس خلية تابعة لها.

غرامات مالية باهظة على الاهالي بحجة رشق الاولاد الحجارة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت سلطات الاحتلال على اولياء امور عدد من الفتية في قطاع غزة غرامات مالية بمقدار الف شيكل واحتجزت بطاقات هوياتهم وذلك بعد اتهام الفتية برشق الجنود بالحجارة.

وهؤلاء الفتية هم معتصم الشقرة (١٥ عاما) وزياد القريناوي (١٥ عاما) وهما من مخيم البريج وجمال ترهة (١٥ عاما) من مخيم دير البلح ورامي ابو زينة ومحمد القصاص ويوسف سعيفان وعمر كل واحد منهم (١٤ عاما) وهم من مخيم النصيرات.

في الجلسة الاولى لمجلس الرئاسة في الاتحاد السوفييتي:

غورباتشوف: توصلنا الى ضرورة جعل عمليات اعادة البناء اكثر جذرية وادخال تعديلات جدية على السياسة

● بحث طارىء قريب حول المشاكل في القفقاس وجمهوريات البلطيق ● مظاهرة ضد انفصال ليتوانيا ● السويد تشيد بالاجراءات السوفييتية المتعلقة بالمشكلة في ليتوانيا ●

● موسكو ـ «تاس» ـ «ان الجلسة الاولى لمجلس الرئاسة هي رمز لنظام الدولة الجديد ولمرحلة جديدة من تطور تحولات عملية اعادة البناء ومن الاصلاح السياسي، ويمكن القول انها، ايضا، مرحلة جديدة من تاريخ البلاد». هذا ما جاء في كلمة الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس الاول الثلاثاء، لدى انعقاد اول جلسة لمجلس الرئاسة للاتحاد السوفييتي في قصر الكرملين في موسكو.

واشار غورباتشوف الى «ان تحليل الاعمال التي نفذت في الفترة الاخيرة قد اوصل الى الاستنتاج حول ضرورة جعل عمليات اعادة البناء عمليات اكثر جذرية وحول ضرورة ادخال تعديلات جدية على السياسة واساليب ومعدلات التحولات». واضاف «يجب البحث عن حل لكل القضايا وعن اجابات عن كل الاسئلة الجديدة قدما الى الامام. ويلاحظ ان الحركة يجب ان تجري الآن بمزيد من الحزم».

وقال الرئيس السوفييتي «اذا كنا نريد تسريع التقدم الاجتماعي في البلاد، ونحن نريده، فان الطريق اليه هو طريق وحيد يتلخص في بذل كل ما يجب بذله لتشجيع الابداع والمبادرة ومسؤولية الفرد وحق الفرد والمجتمع والازالة السليمة لكل ما يعيق تنفيذ هذه المهام مع الحرص البالغ على قاعدة الاستقرار الاجتماعي والثقافي التي اقيمت من قبل».

تابع غورباتشوف «ان اعادتنا للبناء هي ثورة ولكنها ثورة من نوع خاص. انها اول ثورة اجتماعية حقيقية واسعة في التاريخ تتسم بطابع سلمي».

وذكر الزعيم السوفييتي «ان من بين المهام الاولية كلا من النظر الشامل في حالة اقتصاد البلاد ووضع الاجراءات المحددة لجعل الاصلاح الاقتصادي جذريا». واضاف «ان التوتر الاجتماعي، ولدرجة كبيرة التوتر القومي ناجم، من عدم حل القضايا الاقتصادية لا غيره».

وقال رئيس الدولة السوفييتية «ان هناك ضرورة للاجراءات التي تسمح بتذليل المصاعب المؤقتة بتشغيل اقتصادنا بكامل طاقاته، ان هناك حاجة الى مواقف جديدة والى خطوات حازمة في التحولات الاقتصادية ومنها، وقبل كل شيء، الانتقال تحت الرقابة الى علاقات السوق» واضاف «ان ملكية الدولة ستظل سائدة، ولكن يجب ان تتجسد فيها اشكال متعددة للممارسة الاقتصادية».

واكد غورباتشوف «ان الاقتصاد هو مهمتنا العملية الاولى ولكنه بدون اجراء الاصلاح السياسي لا يمكن ان نأمل في النجاح في التحولات الاقتصادية. كما انه من الصعب ان نراهن على النجاح في المجال السياسي بدون اصلاح اقتصادي».

وفي معرض الحديث حول الشؤون الدولية اشار غورباتشوف الى انه «توجد، هنا، سياسة واضحة قائمة على مبادىء التفكير الجديد التي صادقت عليها البلاد والتي لقيت ردودا ايجابية من مختلف دول العالم. ولكن من الخطأ الاعتقاد بأن الامر قد انتهى عند هذا الحد. وان الحركة ستستمر من تلقاء ذاتها. الآن حين اكتسبت التغييرات ديناميكية جديدة وابعادا اخرى يظهر العديد من القضايا الجديدة. وهذا يتعلق بمسائل نزع السلاح والعملية الاوروبية واعمالنا باتجاه آسيا والمحيط الهادىء وغير ذلك من الاتجاهات».

واستطرد غورباتشوف «وتجب اعادة النظر في المسائل الخاصة بتعاوننا مع بلدان اوروبا الشرقية. وتظهر مهام جديدة تماما في مجال العلاقات الاقتصادية الخارجية».

واكد غورباتشوف «ضرورة زيادة الفعالية لنشاط القيادة العليا وليس لهذا النشاط وحده فحسب، بل وكذلك لكل نظام سلطة الدولة والادارة».

واعلن غورباتشوف «ان مجلس الاتحاد الذي يضم مسؤولي الجمهوريات السوفييتية الـ ١٥ بالاضافة الى رئيس الاتحاد السوفييتي سيجتمع، لاول مرة، خلال الاسبوع الجاري من اجل بحث الاوضاع في ليتوانيا». وقال «ان العمليات التي تواجهها في القفقاس وفي جمهوريات البلطيق وخصوصا في ليتوانيا وفي مناطق اخرى تتطلب بحثا طارئا وتسوية للمسائل الملائمة». واضاف «من اجل ذلك انوي خلال هذا الاسبوع عقد اجتماع لمجلس الاتحاد».

من جهة اخرى تظاهر الآلاف من مواطني ليتوانيا المعارضين لاستقلال ليتوانيا بعد ظهر امس الاول في فيلنيوس قريبا جدا من مقر البرلمان.

واستمرت التظاهرة اكثر من ساعة ورفعت خلالها لافتات كتب عليها «لا للفرض. نعم للدمقراطية والغلاسنوست» و «حرية الرأي والصحافة والتظاهر» و«نطالب بأدارة رئاسية».

واحتج معظم الخطباء على اعلان برلمان ليتوانيا استقلال الجمهورية في الحادي عشر من الشهر الجاري. ووصف شقيد قرارات البرلمان «غير شرعية» ودعا الى تنظيم استفتاء حول الاستقلال.

واشادت الحكومة السويدية، امس الاول، بالاجراءات السوفييتية في جمهورية ليتوانيا السوفييتية. ووصفتها بانها تتسم بالمسؤولية. وقال وزير الخارجية، ستين اندرسون، «انه بموجب اتفاقات هلسنكي العام ١٩٧٥ الخاصة بالتعاون والامن الاوروبي فان تغييرات الحدود يتعين التفاوض عليها بين الدول المعنية».

تحول في مساعي

● تتمة من صفحة ١ ●

القادمة. وبعد هذا الرفض اعلن الليبراليون رسميا، عن استعدادهم للتفاوض مع حزب «العمل» وفحص امكانية الانضمام الى حكومة برئاسة بيرس، وذلك في اعقاب الاجتماع القصير الذي عقدوه لبحث نتائج اجتماع شمير ـ موداعي.

وقرر الطاقم المفاوض لحزب «العمل» في اجتماعه امس، الاستجابة الى مبادرة «الليبراليين» الخمسة وعليه تم الاجتماع بين بيرس وموداعي. واعلن النائب يتسحاق رابين ان حزبه سيرفض طلب ارجاء الرد على مقترحات يبكر الى ستة شهور اذا ما طلبت ذلك «جماعة موداعي» في المفاوضات. واضاف «بسبب هذا الموضوع سقطت الحكومة. ولذلك سنرفض اي طلب من هذا النوع». ويأتي تصريح رابين هذا في اعقاب الحديث عن امكانية طرح مثل هذا الشرط من قبل «الليبراليين» في مفاوضاتهم مع حزب «العمل».

وشكك الوزير موشيه كتساب في تعقيبه على هذا الامر، امس، بامكانية نجاح مثل هذه المفاوضات. وذكر بان سقوط الحكومة في الكنيست كان بسبب الرد على المقترحات الامريكية. واشار كتساب الى ان الوزير موداعي كان من اشد معارضي هذه الاقتراحات «وحتى طالب بوقف المسيرة السياسية».

وقال الوزير كتساب ان كتلا برلمانية تصنف الآن من مؤيدي المعراخ تتوجه الينا لاجراء التفاوض معها. واضاف ان «كتلتين على الاقل توجهتا الينا بهذا الخصوص»!.

وكان وزراء الليكود عقدوا امس، اجتماعا لهم استمعوا خلاله الى تقرير من رئيس الحزب، يتسحاق شمير، حول الاتصالات مع الكتل البرلمانية المختلفة وامكانية الليكود بتشكيل الحكومة الجديدة. واعرب شمير عن «ثقته» بانه سينجح في تشكيل الحكومة. بينما اعلن الوزير موداعي، الذي شارك في الاجتماع، انه لن يكون هناك اي مجال للتهرب من الانتخابات البرلمانية الجديدة!.

□ المعراخ يدفع... □

وافادت مصادر مطلعة ان مسؤولين في حزب «العمل» عرضوا على «الليبراليين» الخمسة ثلاث حقائب وزارية ومنصب نائب وزير. فقد اعلن المعراخ استعداده لمنح موداعي حقيبة المالية وابراهام شرير حقيبة السياحة وبيسح غروبر حقيبة الزراعة. اما بنحاس غولدشتاين فقد عرض عليه منصب نائب وزير... وبهذا يبقى العضو الخامس، يوسي غولدبرغ، بدون اية حقيبة وزارية او منصب حكومي مسؤول.

«المقاومة الوطنية اللبنانية» تعلن

● تتمة من صفحة ١ ●

واشار البيان الى «ان مجموعة الشهيدة لولا الياس عبود قامت بتنفيذ العملية».

وكان روبنسون دخل الاراضي اللبنانية مع اول اجتياح اسرائيلي للاراضي اللبنانية العام ١٩٧٢. وحاول اقامة مشاريع اعلامية من تلفزيون واذاعة لينقل نشاطه، مؤخرا، الى مجالات اخرى في منطقة راشيا الفخار حيث اقدم على اقتطاع ارض لبنانية كمقدمة لاقامة مستوطنة اسرائيلية.

وكان روبنسون يدير اذاعة دمرتها المقاومة الوطنية اللبنانية في وقت سابق. وعمل، ايضا، في «تلفزيون الشرق الاوسط» وهو احد المساهمين في انشائه ثم انتقل الى مرجعيون العام ١٩٨٣ للعمل تحت شعار «رعاية الاطفال المعاقين». وفي العام ١٩٨٧ اقام في مبنى مدرسة راشيا الفخار. وحاول بدعم من قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات العميلة في مطلع العام الجاري اقتطاع غابات الصنوبر بين قرى راشيا الفخار والهبارية.

الا انه بعد رفض الاهالي ومقاومتهم لهذا المخطط شرع روبنسون في تسييج محيط المدرسة.

وكان اهالي راشيا الفخار قد اصدروا بيانا امس الاول هددوا فيه باللجوء الى جميع الوسائل والاساليب للحفاظ على ارضهم وحقوقهم في مواجهة مخطط روبنسون الاستيطاني.

وكان راديو «صوت اسرائيل» واذاعة الميليشيات العميلة، امس، قد اكدوا مقتل روبنسون وان عملية «مطاردة» واسعة النطاق تجري بهدف القاء القبض على رجال المقاومة الوطنية اللبنانية الذين نفذوا العملية.

وابلغت قيادة قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان، امس، السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، بتفاصيل الحادث. كما ابلغت السفارة الامريكية في تل ابيب بهذه العملية.

وعلى صعيد آخر شن رجال المقاومة الوطنية، الليلة قبل الماضية، هجوما على موقع للميليشيات العميلة في شويا، واشتبكوا مع عناصر الموقع لمدة نصف ساعة بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

وقامت الميليشيات العميلة، على الفور، بمساندة قوات الاحتلال الاسرائيلي بتمشيط المنطقة بالرشاشات الثقيلة والمدفعية.

من جهة اخرى ذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس، ان قذائف كاتيوشا اطلقت صباح امس باتجاه القطاع الاوسط في المنطقة «الامنية»، واضاف ان هذه القذائف لم تتسبب بوقوع اية اضرار.

وقصفت مدفعية قوات الاحتلال مواقع المقاومة اللبنانية شمالي المنطقة «الامنية». فيما حلق الطيران الحربي الاسرائيلي فوق مناطق شرقي صيدا ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين المحاذية للمدينة. وجوبهت هذه الطائرات بنيران المضادات الارضية.

النتائج الرسمية للانتخابات في هنغاريا

● بودابست ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلنت الهيئة الانتخابية الوطنية الليلة قبل الماضية بعد انتهاء عمليات فرز الاصوات في المجر ان «المنتدى الدمقراطي» المجري حصل على اكبر عدد من الاصوات في الدورة الاولى للانتخابات العامة التي جرت، يوم الاحد الماضي.

وحصل «المنتدى الدمقراطي» على نسبة (٢٤،٧٪) من الاصوات متقدما بذلك على «التحالف الدمقراطي الحر» الذي حصل على (٢١،٣٪) من الاصوات.

ويشار الى ان هذه الدورة جرت على اساس النظام النسبي لاختيار (١٥٢) نائبا من اصل عدد نواب البرلمان المقبل الذي يضم (٣٨٦) مقعدا.

اما حزب صغار الملاكين المستقلين المحافظ فقد حصل على (١١،٧٪) من الاصوات وجاء بعده الحزب الاشتراكي المجري (الحاكم) الذي حصل على نسبة (١٠،٨٪).

وحصل «اتحاد الشبان الدمقراطيين» على (٨،٩٪) من الاصوات وجاء بعده الحزب «المسيحي الدمقراطي الشعبي» الذي حصل على (٦،٤٪).

وحصل الحزب «الاشتراكي العمالي» على (٣،٦٨) من الاصوات.

مع الاحداث

تصاعد العنصرية في فرنسا

● روكار ●

■O■ ازدادت في السنة الاخيرة، بشكل ملحوظ جدا، الدعاية العنصرية والاعمال العنصرية في فرنسا.

وتقول وكالات الانباء ان الدعاية العنصرية تتضمن تشهيرا على اساس عرقي وقومي وديني ضد العرب (من شمال افريقيا، بالاساس) وكذلك ضد اليهود. كما ازدادت الاهانات والتحرشات بالمواطنين العرب من اصل شمال افريقيا في اماكن العمل وفي الاماكن العامة اعتمادا على لون جلدهم وسحنتهم العربية.

كذلك ازدادت التهديدات المباشرة وبالتلفون وبواسطة رسائل بريدية بالقتل، على اساس قومي، ويستفاد من بحث تم اعداده بطلب من مكتب رئيس الحكومة، ميشال روكار ان ٥٣ حادث عنف تم في العام الماضي على خلفية عنصرية قتل خلالها شخص وجرح ثلاثون. اما في عام ١٩٨٨ فقد جرح ٦٤ شخصا على خلفية عرقية وقومية ودينية.

واشار الاستطلاع الى ان هناك رأيا عاما معاديا «للاجانب». فقد اعلن ٧٠٪ ممن شملهم الاستطلاع بان «تصرف اناس معينين من الاقليات يبرر رد فعل عنصريا ضدهم».

ويقوم اليمين القومي المتطرف برئاسة لوبان بالتحريض العنصري مطالبا بطرد كل المواطنين من اصل شمال افريقيا، كما يقوم بتحريض لاسامي مكشوف ضد اليهود ايضا.

ومع ان في البلاد قانونا رسميا مناهضا للعنصرية من ١٩٧٢ الا ان تنفيذ القانون ضعيف، مما يثير انتقادا شديدا للحكومة من اليسار والقوى الدمقراطية المناهضة للعنصرية، ولذلك يسعى رئيس الحكومة روكار الان الى اعادة فحص القانون لجعله فعالا اكثر وحازما اكثر لمقاومة التسيب العنصري الفاشي لليمين. وقد قال روكار، بحق، ان آفة العنصرية ـ الفاشية ليست تهديدا جسديا لاكثر من مليوني انسان من اصل شمال افريقي ويهود بل ان هذه الآفة تهدد بتقويض النظام الدمقراطي وتصفية القيم الانسانية.

من الواضح لنا ان ازمة الرأسمالية ـ بما فيها البطالة الواسعة ـ تولد لدى اليمين اتجاها عنصريا فاشيا لاستغلال الازمة للتحريض القومي ضد الاجانب. ولكن من ناحية ثانية هناك اهمية سياسية وقانونية وعملية لادانة الحكومة لظاهرة العنصرية. ومؤخرا تزيد حكومة فرنسا من لهجة الادانة والرفض للعنصرية.

وكما يلاحظ القراء فان الاوساط الحاكمة والاعلامية في اسرائيل تتكلم كثيرا حول اخطار اللاسامية في فرنسا.

والسؤال هو: متى يقرر حكام اسرائيل ايضا اتخاذ خطوات قانونية وفعلية ضد الاوساط العنصرية والفاشية والترانسفيرية هنا، في اسرائيل، اسوة بفرنسا؟.

«استعدادات» الاحتلال تصل اوجها لمواجهة

● تتمة من صفحة ١ ●

وتميز نهار امس باستمرار حملات الاعتقال والاستدعاء لمقار الحكام العسكريين او «الادارة المدنية» الاحتلالية والتي طالت مئات الشبان وبخاصة اولئك الذين تم تسليمهم بطاقات هوية خضراء اللون (وهم ممن سبق ان اعتقلوا). ويشير مراسلنا الى انه تم استدعاء نحو (١٦٠) مواطنا من مخيم الدهيشة وحده لمراجعة «الادارة المدنية» في منطقة بيت لحم اليوم (الخميس) وكلهم يحملون بطاقات هوية خضراء.

ورغم ان العطلة القسرية التي فرضت على طلبة الضفة تبدأ من اليوم (الخميس) فقد اغلقت عشرات المدارس، فعليا، منذ امس وامس الاول بمحاصرتها واستفزاز طلبتها ثم طردهم منها. وقد حصل مثل هذا في القدس ومخيم شعفاط وفي جنين ونابلس وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور والخليل وبعض قراها.

ولاحظ مراسلنا انه في الوقت الذي استخدمت فيه قوات الجيش قنابل الغاز المسيل للدموع والعيارات المعدنية اضافة الى الاعتداء بالضرب على الاهالي فقد استخدمت هذه القوات في قطاع غزة الرصاص الحي اضافة الى الوسائل سابقة الذكر مما ادى الى ايقاع اصابات بين الاهالي، بما في ذلك صغار السن.

ولاحظ ايضا ان مظاهر رشق قوات الاحتلال ومستوطنيه استمرت في انحاء مختلفة في القدس فيها تم «قلب» سيارة اسرائيلية بالقرب من نادي «الموظفين» في المدينة. وتعرضت عدة وسائط نقل تقل جنودا ومستوطنين للرشق بالحجارة في مواقع اخرى في الضفة والقطاع. واصيبت احدى المجندات في جنين بعد رشق سيارة باص صغيرة تقلها كما جرت مصادمات لعدة ساعات بعد ظهر امس في قرية كفر مالك/رام الله التي اصيب فيها جنديان بجراح بعد رشق شاحنة تقلها قبل يومين حسب مصادر من القرية.

من جهة ثانية، وبعد صدامات جرت في مدينة جنين في اعقاب قمع مسيرة طلابية كانت متجهة الى مقبرة الشهداء، اعتدى الجنود على الاهالي والمارة واجبروا التجار على اغلاق متاجرهم في حوالي الساعة العاشرة ولم يتورعوا عن اقتحام مستوصف الامل الطبي والاعتداء على المراجعين من المرضى ومرافقيهم. وعرفنا من بين هؤلاء المواطن تيسير وزوجته من المدينة. وجرت مصادمات بين طلبة قرية سيلة الظهر وجنود الاحتلال.

وكما سبقت الاشارة فقد استخدم جنود الاحتلال الرصاص الحي اضافة الى وسائل القمع الاخرى لاخماد مظاهر الاحتجاج في قطاع غزة والتي امتدت من جباليا ـ البلد الى المخيم ثم الى مخيم الشاطىء. ويفيد مراسلنا ان هذه المظاهر ابتدأت في ساعات بعد الظهر وامتد معظمها حتى قبيل ساعة الافطار.

وكان من بين ضحايا جباليا البلد اربعة مواطنين اصيبوا بالرصاص في اطرافهم ومنهم الطفلة امل دردونة (١١ عاما) واحد اقربائها كامل (١٦ عاما) وبشير ريحان (١٧ عاما) وندى القنوع (٣٥ عاما).

اما في مخيم جباليا فقد اصيب محمد احمد ابو جليلة (٢٠ عاما) بثلاث رصاصات في صدره وذراعه لكن حالته وصفت بانها متوسطة كما اصيب محمد ابو جلال (١٩ عاما ـ رصاصة في الظهر) وجمال حسن المدهون (٣٣ عاما ـ رصاصة في القدم) واقتلع عيار ناري العين اليمنى للشاب جلال ابو ناجي (٢٠ عاما) فيما اصيب الشاب احمد الميناوي (٢٢ عاما) برصاصة في قدمه وهما من مخيم الشاطىء.

● الخليل ●

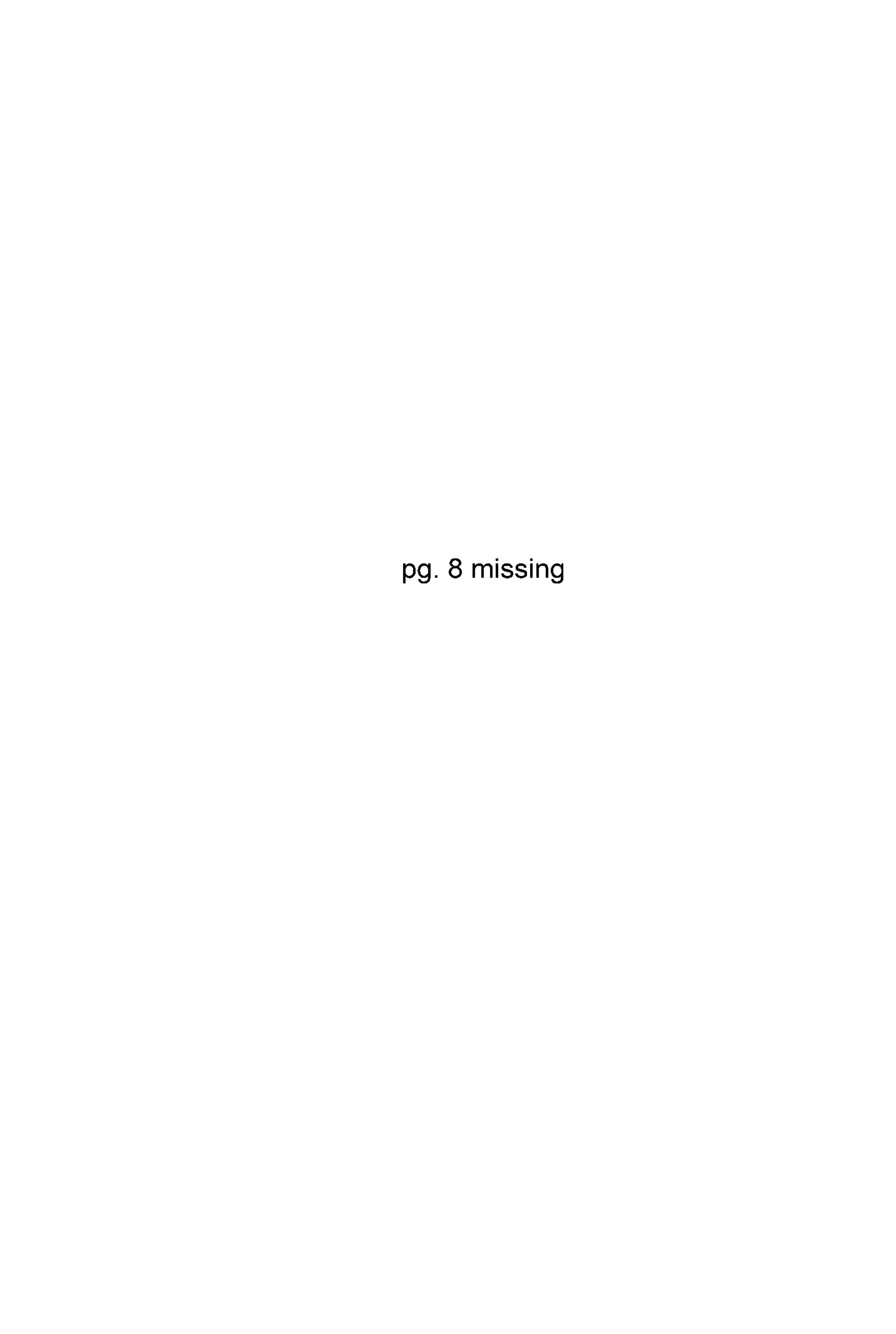
ووقعت اشتباكات ظهر امس في مدينة الخليل وتركزت في شارع الشهيد احمد سلطان والشهيد كايد صلاح تواجد الجنود على اثرها بشكل مكثف، واوقفوا المارة ودققوا بهوياتهم.

وقام موظفو الضريبة يرافقهم جنود الاحتلال بمداهمة منطقة الشيخ علي بكسا في المدينة ومطالبة المحلات التجارية هناك بدفع ضرائب باهظة.

وجرت مواجهات متفرقة مساء يوم الثلاثاء في انحاء مختلفة. من المدينة هاجم الشبان خلالها السيارات العسكرية وسيارات المستوطنين بالحجارة والزجاجات الفارغة. واعتقلت عددا من المواطنين عرف منهم: وضاح الجنيدي محمد هاشم الضميري زكريا الطويل ايمن الجنيدي وائل التميمي ومحمد عيسى القواسمي واياد جواد العويوي وغسان مرقة.

وفي قرية بيت امر وقعت اعمال احتجاج واطلق الجنود النار بشكل مكثف ولم يبلغ عن اصابات.

ولوحظ ان مظاهر الاحتجاج اندلعت في قطاع غزة الليلة قبل الماضية بعد وقت قصير من انتهاء «الفطور» وكان اشد هذه المظاهر وقع في احياء مخيم رفح وفي مخيم البريج. وقد اصيب خلال قمع هذه المظاهر طفل وفتى وشابان في حي «البرازيل» في مخيم رفح بالرصاص وادخلوا الى المستشفى («ناصر» في خانيونس) وعيادة الوكالة في رفح وهم سلامة ابو قوش (١٠ سنوات ـ في فخذه) وكل من وائل عرام (١٧ عاما) وهاني صيدم (١٤ عاما) وحسن علي (١٧ عاما) واصيبوا جميعا في الساق. كما اصيب في مخيم البريج الشاب خميس محمد زكي (١٦ عاما) بعيار معدني في بطنه وآخر في فخذه.


pg. 8 missing